

مدارات	الأردن: صلاحيات الملك ومكافحة الفساد 18
رأي	لا كرامة لأهل غزة مع شعوب مستعبدة 19

## «الشيخة» يعيثون فسادا ويطلقون النار بشكل عشوائي انصار الاسد يقتلون 10 بينهم طفل غداة اول مواجهات طائفية في حمص



الرئيس السوري بشار الاسد

عمان - رويترز - قالت لجان التنسيق المحلية إن قوات سورية ومقاتلي ميليشيا مؤيدة للرئيس بشار الأسد قتلوا 10 أشخاص في هجمات على أحياء سكنية بمدينة حمص أمس الإثنين. وأضافت الجماعة في بيان أرسل إلى رويترز أن عشرات الأشخاص أصيبوا أيضا في تلك الهجمات وأن قوات الامن ومن يعرفون بالشيخة يعيثون فسادا في الشوارع ويطلقون النار بشكل عشوائي. وقال البيان إن احياء بكاملها محاصرة. وشهدت سورية يوم الأحد أول أعمال عنف طائفية منذ بدء الاحتجاجات ضد حكم الاسد قبل أربعة شهور حينما قتل 30 شخصا على الأقل في اشتباكات بين أفراد من الاقلية العلوية التي تهيم على الاغلبية الامنية والسنة الذين يشكلون غالبية سكان المدينة.

وقالت لجان التنسيق المحلية ان من بين القتلى الذين سقطوا في حمص امس صبية عمره 12 عاما. وأضافت أن الهجمات تركزت على حي الخالدية. وهذا الحي يسكنه افراد من قبائل سنية من ريف حمص وهو قريب من حي النهضة العلوي حيث يعيش معظم الشيخة وقوات الامن بالدينية. ومن ناحية اخرى تصاعد الضغط الدبلوماسي على الاسد الاثنى بعد ان اغلقت قطر سفارتها في دمشق. وقال الاتحاد الاوروبي انه يبحث تشديد العقوبات.

وقال أحد سكان حمص وهو محام طلب عدم الكشف عن هويته ان افراد القبائل في منطقة الخالدية ردوا على هجمات ميليشيا علوية من منطقة النهضة على متاجرهم بقتل العديد من المسلحين. وقال «المسيحيون بعيدون عن هذا». وأضاف المحامي «بصفة أساسية توجد ضاحياتنا مسلمات»

## مصريون يتظاهرون أمام السفارة السعودية بالقاهرة للمطالبة بإطلاق ذويهم المعتقلين بالملكة الاستطلاع العسكري: البرادعي الأكثر حظا في خلافة مبارك ايمن نور تقدم الى المركز الثالث وعمرو موسى تراجع للسابع

توجهه البرادعي الى مقر جماعة «الإخوان» القديم بضاحية المنيل مؤخرا وورشع عن اللقاء انه لم يتعرض بأياها الواسعة التي تستطيع أن تنصير في معركة الانتخابات، الإكثرونية على الأقل. وبلغ عدد المشاركين في التصويت 274357 صوتا، واستمر الدكتور محمد البرادعي في احتلال الصدارة بنسبة أصوات بلغت (68 ألف صوت) يليه في المركز الثاني الدكتور محمد سليم العوا بنسبة أصوات بلغت (48 ألف صوت). فيما تقدم أيمن نور إلى المركز الثالث بنسبة أصوات بلغت (35 ألف صوت) بعدما حقق تقدما ملحوظا الأسبوع الماضي على الدكتور أحمد شفيق وعمرو موسى.

ويشير فوز البرادعي أيضا إلى أن قوى التيار الإسلامي قد تمكن من تحقيق مفاجأة، إذا توحدت في مواجهة الرجل. فقد حصد مرشح السلفين الشيخ حازم صلاح أبو إسماعيل على 9% من أصوات الناخبين في الاستطلاع، وجرى الحديث عن إمكانية تنازل أبو إسماعيل للعواد عن الترشيح، ليصبح إجمالي أصواته أكثر من أصوات البرادعي، الذي سيكون عليه وقتها أن يبرهن على أصوات مرشحين آخرين مثل أيمن نور ليتمكن من حسم المعركة الانتخابية لصالحه.

وتوجهه البرادعي الى مقر جماعة «الإخوان» القديم بضاحية المنيل مؤخرا وورشع عن اللقاء انه لم يتعرض بأياها الواسعة التي تستطيع أن تنصير في معركة الانتخابات، الإكثرونية على الأقل. وبلغ عدد المشاركين في التصويت 274357 صوتا، واستمر الدكتور محمد البرادعي في احتلال الصدارة بنسبة أصوات بلغت (68 ألف صوت) يليه في المركز الثاني الدكتور محمد سليم العوا بنسبة أصوات بلغت (48 ألف صوت). فيما تقدم أيمن نور إلى المركز الثالث بنسبة أصوات بلغت (35 ألف صوت) بعدما حقق تقدما ملحوظا الأسبوع الماضي على الدكتور أحمد شفيق وعمرو موسى.

ويشير فوز البرادعي أيضا إلى أن قوى التيار الإسلامي قد تمكن من تحقيق مفاجأة، إذا توحدت في مواجهة الرجل. فقد حصد مرشح السلفين الشيخ حازم صلاح أبو إسماعيل على 9% من أصوات الناخبين في الاستطلاع، وجرى الحديث عن إمكانية تنازل أبو إسماعيل للعواد عن الترشيح، ليصبح إجمالي أصواته أكثر من أصوات البرادعي، الذي سيكون عليه وقتها أن يبرهن على أصوات مرشحين آخرين مثل أيمن نور ليتمكن من حسم المعركة الانتخابية لصالحه.

## حماس وصفت العملية بـ«القرصنة».. واردوغان يعلن رغبته بالتوجه الى القطاع اسرائيل تستولي على سفينة فرنسية حاولت كسر حصار غزة



سفينة الكرامة الفرنسية قبالة سواحل غزة قبل ان تستولي عليها البحرية الاسرائيلية امس

لغرسا في تل ابيب مستقرتان لتأمين حماية قنصلية لرعايتانا. ونشدد حكومة حماس التي تسيطر على قطاع غزة «بالقرصنة البحرية الصهيونية»، ودعت المجتمع الدولي إلى «الاختيار بين حقوق الانسان وقانون الغاب والقرصنة التي يمارسها الاحتلال». ونشد المنظرون في بيان «بحاجز سفينة الكرامة وهي الناجي الوحيد من اسطول الحرية 2 هذا الصباح في المياه الدولية في مكان ليس بعيد عن غزة»، معتبرين انه «انتهاك كبير لحرية الملاحة في البحار».

وأضاف البيان «بعد رفضهم (الركاب) الذهاب الى ميناء اسدود اصبح من الضروري السيطرة على السفينة وقيادتها اليه»، مشيرا إلى ان العملية تمت دون عنف. وبحسب البيان فسيدوم للركاب الستة عشر فور وصولهم الى اسدود الغذاء والماء وبعدها سيتم استجوابهم وتسليمهم اما الى وزارة الداخلية او الى ادارة الهجرة. ودعت فرنسا اسرائيل الى «ضبط النفس» وحمل المسؤولة، حيال الأشخاص الموجودين على متن سفينة الكرامة.

استولت البحرية الاسرائيلية الثلاثاء على سفينة فرنسية كانت متوجهة الى غزة لكسر الحصار البحري الاسرائيلي الفروض على القطاع، وكانت تقل عددا من المتضامنين الاجانب ومساعدا، وقام الجنود بالسيطرة عليها بعد الصعود على متنها وجرحها إلى ميناء اسدود، فيما اجري اهالي غزة مراسم استقبال رمزية للسفينة في المرفأ. وحاصرت سفن البحرية الاسرائيلية بعد ظهر الثلاثاء لعدة ساعات السفينة التي تنقل 16 ركابا، فرنسيين وكنديين وسويديين ويونانيين بالإضافة الى طاقم تابع لقناة «الجزيرة» القطرية والصحافية الاسرائيلية اليسارية عميرة هاس.

## الأردن: قيود على المسيرات والاسلاميون يطالبون باقالة وزير الداخلية

عمان - «القدس العربي»: فرضت وزارة الداخلية الأردنية قيودا مشددة على منظمي المسيرات، وذلك في إطار تعليمات تنظيم الاجتماعات العامة والتجمعات والمسيرات. ودخلت التعليمات التي أصدرها نائب رئيس الوزراء وزير الداخلية السابق سعد هائل السرور حيز التنفيذ الأحد الماضي بنشرها في الجريدة الرسمية.

## بدء العلاج الكيميائي لتشافيف في كوبا

هاغانا - ف.ب. أظهر الرئيس الفنزويلي هوغو تشافيف معنويات عالية الاثنى عشر على صفحته في موقع «تويتر» للمدونات القصيرة، مع انه كان يواجه يوما ثانيا من العلاج الكيميائي الشاق في كوبا. وكتب تشافيف «صباح الخير ايها العالم السعيد صباحا الخير يا فنزولا الجميلة! من هنا مستعدون ليوم جديد من الصراع من اجل الحياة، سنجنا وننتصر! نجحتم جميعا!». وظهرت صفحة تشافيف صورته له وهو يرتدي قبعة المنتخب الفنزويلي الذي انتصر على تشافيف 2-1 الاحد ليونان دور النصف نهائي في بطولة كأس اميركا الجنوبية كوبا امريكا.

## روسيا: التوصل لحل وسط ممكن في ليبيا فرنسا: بدء العد العكسي لرحيل القذافي

اجديابيا (ليبيا) - هانوفر - وكالات: بدأ العد العكسي لرحيل العقيد معمر القذافي، كما اعتبر وزير الدفاع الفرنسي جيرار لونغيه الثلاثاء، فيما يواصل النوار على الارض تحركاتهم التكتيكية باتجاه طرابلس، فيما قال الرئيس الروسي بديمتري ميدفيديف الثلاثاء انه يعتقد ان التوصل لحل وسط بين المعارضة الليبية والحكومة ما زال ممكنا، مضيفا أن مساندة جانب واحد في الصراع لن تكون في صالح ليبيا.

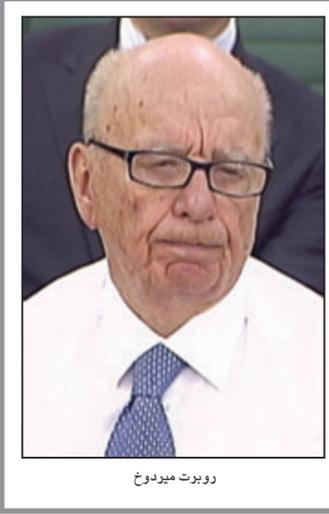
وتابع الرئيس الروسي في مؤتمر صحافي مشترك مع المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل «يجب أن نواصل البحث عن فرص التوصل لحل سلمي... سنستمر في البحث عن حل وسط، في اعتقادنا هذا الأمر ممكن تحقيقه - حل وسط بين بنغازي وطرابلس - بين المعارضين ودايرة القذافي». ودعت روسيا القذافي لكي يرحل لكنها انتقدت التأييد العسكري والدبلوماسي الغربي للحزب وقال ميدفيديف «المرحلة النشطة من الحرب الاهلية بدأت وقوى مختلفة تدعم الاطراف المتصارعة وهذا

## حزب مغربي معارض يؤيد اجراء انتخابات تشريعية سابقة لأوانها في تشرين الاول المقبل

الرباط - «القدس العربي» من الظاهر الطويل: أعرب حزب «جبهة القوى الديمقراطية» المغربي المعارض عن تأييده لاقتراح اجراء انتخابات برلمانية مبكرة تقترح لها وزارة الداخلية تاريخ السابع من تشرين الأول/أكتوبر المقبل، ويرر الحزب هذا الموقف بحاجة المغرب إلى برلمان جديد يستمد مرجعيته من الدستور الجديد، الذي وافق عليه المغاربة خلال اقتراع أول تموز/يوليو.

وفي مؤتمر صحافي عقد امس الثلاثاء في الرباط، قال النجمي الخياري الأمين العام للحزب المنكحور جوابيا على سؤال لـ«القدس العربي»: «كنا دائما نقول ان الحكومة الحالية لن تصل إلى

## اعتذر عن فضيحة التنصت لكنه نفى عزمه الاستقالة..وتعرض لهجوم برغوة حلاقة من احد الحضور ميردوخ يمثل منكسرا امام لجنة التحقيق وسط تكهنات بانهار امبراطوريته الاعلامية



روبرت ميردوخ

على الآخرين. وانه لم يعرف بعملية التنصت على ميلي داولرز وهي الفتاة التي بدأت منها الفضيحة الحالية، وقال جيمس انه لم يعرف بالعملية الا بعد ان قرأ عنها في الصحف قبل اسبوعين. واعترف روبرت ميردوخ انه زال مقر الحكومة بعد ايام من الانتخابات لشرب المشاي ولشكره من قبل رئيس الوزراء وانه دخل مقر الحكومة من الباب الخلفي وانه فعل ما طلب منه، ولم يحدث أي نقاش غير الترحيب والشكر للدعم الذي قدمه لكميرون.

وأضاف انه لا يعرف عن وجود أدلة تشير الى التنصت حصل على مكالمات عائلات ضحايا 11/9. واكد انه لا يوجد اي عنبر لأي شخص لان يخرق القانون الا في حالة انه يقوم بحملة لتغيير القانون. ومهما نتج من جلسة المسامحة فان مصير ميردوخ يظل معلقا مع ان مسؤولي مجلس ادارة نيوزكورب قدسوا له الدعم المطلق ومع ذلك فأجوبته ان لم تقنع المساهمين في نيوزكوربورشين فان مصيره كريس

والبحلج و«لانا خرنا للثقة مع قرائنا». واكد انه لم يفكر بالاستقالة من ادارة مجموعة نيوزكورب، لانه الشخص الوحيد القادر على تنظيم ما تم ارتكابه من فوضى، وقال ان من وشق نطق خانوه، وعليه يجب ان يدفعوا ثمن ما ارتكبوه. ورفض ميردوخ وصف احد التواب بان عملية التنصت على الهواتف النقالة كانت «مثل الوباء»، معلقا انها كلمة واسعة وانه يجب ان يكون خذرا حتى لا يؤثر على مسار التحقيقات، ولكنه اعترف بأخطاء وقعت في «نيوز دا فو وورلد». وقال ان الشركة قد تنصت على التجاوزات بسرعة ممكنة، مشيرا الى ان المجموعة لا تتسامح ابدا مع التجاوزات، فيما قال جيمس انه ضل من المسؤولين الكبار في المجموعة.

وأضاف ان يشعر بالأسف على الضميمة، وانه لا توجد اية أدلة على استخدام مقرق للتنصت. ومع ذلك اعترف انه اطلع على بعض الرسائل الالكترونية، ولكنه اكد ان لا مكان في مؤسسته ان يقوم بالتنصت وقال شهود في الجلسة إن المادة كانت عبارة عن رغوة بيضاء. واستؤنفت الجلسة مرة أخرى بعد توقف دام عشر دقائق لكن ميردوخ ظهر دون أن يرتدي سترة.

وكان ميردوخ ظهر امس امام اللجنة البرلمانية المختارة للثقافة والاعلام والثقافة، الى جانب ابنة، وبدأ جيمس باعتذار بعد ان بدأت الجلسة التي ادارها النائب جون ويتنغديل باعتذار عن كل ما تسببت به المجموعة لمن تضروا من عمليات التنصت، وقال ان هذا اليوم هو أكثر الايام تواضعا في حياتي، وتردد ميردوخ في الاجابات على الاسئلة، وبدأ رجلا «مكسورا الجناح»، ونفى ان يكون مسؤولا عن عمليات التنصت في «نيوز دا فو وورلد»، وقال ان الضميمة التي اغلقها لا تمثل الا فطره صغيرة من امبراطورية يشغل فيها أكثر من 53 ألف موظف من احسن العقول وان اغلقها جاء لشعور المؤسسة

## الرئيس الغيني يدعو للهدوء بعد هجوم استهدف منزله

■ كوناكري-رويترز: دعا الرئيس الغيني ألفا كوندي إلى الهدوء أمس الثلاثاء بعد أن نجح من هجوم مسلح على منزله قال مساعدون إنها كانت محاولة اغتيال. وقال كوندي في رسالة سجلت في هيئة الإذاعة والتلفزيون الحكومية وشاهدها مراسل لرويترز «اتشكركم الهدوء.. دعوا الجيش والأجهزة الأمنية تقوم بعملها». وكان كوندي يرتدي زيا أفريقيا تقليديا ولم يظهر أي مؤشر على ضطره من الحادث، ومن القرب بثه الرسالة في الإذاعة والتلفزيون التابعين للحكومة.

## السلطات الألمانية تدهم منازل اسلاميين يشتبه في صلتهم بالارهاب

■ شتوتغارت (ألمانيا)-د.ب: أشنت السلطات الألمانية أمس الثلاثاء حملة مدهامت وفتيش منازل اسلاميين في جنوب غرب ألمانيا، وشملت الحملة ثمانية منازل ومكتب خاص بإمام مسجد في مدينة شتوتغارت ومنطقة لودفيجسبورج. ووفقا لبيانات مكتب مكافحة الجريمة المحلي، قام المحققون بمراقبة أربعة ألمان من أصل تركي وتركيمن تتراوح أعمارهم بين 42 و51 عاما. وتشنته السلطات في قيام هؤلاء بجمع أموال ونقلها إلى مسلمين في الخارج «الأغراض اراهابية»، ويوجه لهم المحققون تهمة الإعداد لجرائم عنف تعرض أمن البلاد للخطر وتشكيل تنظيم إجرامي. وشارف في الحملة نحو 60 شرطيا، وتحفظوا على أدلة اثبات كثيرة سيتم تقييمها خلال الأسابيع المقبلة. ومن بين المواد التي تحفظت عليها السلطات، أجهزة كمبيوتر وسائط تخزين وبيانات ومواد إلكترونية تتراوح أعمارهم بين 42 و51 عاما. ووفقا لمعلومات إذاعة غرب ألمانيا، كانت الشرطة تقوم بمراقبة أحد المشتبه بهم منذ سنوات في القرن الماضي، إلا أنها لم تستطع إثبات أي جريمة على قبال.

## انفجارات تهرم مكاتب المعارضة البلغارية

■ صوفيا-رويترز: هزمت انفجارات محدودة مكاتب حزبين معارضين يمينيين في وسط العاصمة صوفيا اليوم الثلاثاء، والمدت بها أضرارا بسيطة. ووجهت الانفجارات ضربة جديدة لجهود حكومة يمين الوسط لفرض سيادة القانون وجاءت قبل يوم من إصدار بروتوكسل لتقريرها السنوي بشأن التقدم الذي تحرزه بلغاريا في مكافحة الاحتيايل والفساد. وقالت الشرطة أن الانفجارات حدثت أمام مكاتب حزب (الانضام والقانون والعدالة) وحزب (ديمقراطيون من أجل بلغاريا قوية) في وسط صوفيا نحو الساعة الرابعة صباحا وتسببت في تحطيم النوافذ والابواب لكنها لم توقع ضحايا. ولم تعلن أي جهة مسؤوليتها عن الانفجارات.

## تشديد الاحتياطات الأمنية بأجهزة الكمبيوتر في صحف مردوخ

■ لندن-رويترز: قالت مصادر بمؤسسات صحافية أمس الثلاثاء إن مجموعة الصحف قطب الإعلام روبرت مردوخ في بريطانيا أبلغت عالميها بأن يغيروا كلمات الصنف الخاصة بهم في أجهزة الكمبيوتر وأن يزيدوا من الاحتياطات الأمنية بعد أن اخترق مجهولون موقع صحيفة «ذا صن» الشهيرة التي يملكها. وعاد المحققون الإنثيين توجيه قراء «ذا صن» على الإنترنت إلى صفحة وهمية ذكرت أنه تم العثور على مردوخ ميتا في حديثه. وأعلن أفراد من جماعة (لوكرسدل) التي تعرف باختراق المواقع الإلكترونية والتي أعلنت في الأونة الأخيرة أنها تفككت مسؤوليتهم عن الاختراق في رسائل نشرت عبر موقع تويتر للتواصل الاجتماعي وقالوا أنهم يعدون لهجمات أخرى. كما نشروا لوائح ورسائل بذيئة عن مردوخ وإمبراطوريته الإعلامية التي تورطت في فضيحة تنتمت على الهواتف أحدثت هزة في المؤسسة البريطانية ترددت موجات صعدوا إلى رئيس الوزراء ديفيد كاميرون.

وذكر مصدران في مقر طبع صحف مردوخ في لندن أنه تم إبلاغ العاملين في هذه الصحف ومنها صحيفة «صنداي تايمز» بأن يغيروا كلمات السر الخاصة بهم. وامتنع المتحدث باسم شركة نيوز إنترناشونال المالكة للصحف «صن» و«تايمز» و«صنداي تايمز» عن التعليق على الاحتياطات الأمنية.

## باكستان تشتري ست غواصات من الصين

■ إسلام-د.ب: أعلنت مصادر باكستانية أمس الثلاثاء أن إسلام باك تعزز شراء ست غواصات مزودة بأحدث التكنولوجيا من الصين. ونقلت قناة «دينا نيوز» الباكستانية أمس الثلاثاء عن مصادر في إسلام آباد القول إن باكستان بصدد التوصل لاتفاق لشراء ست غواصات طراز «يوان-كينغ» من الصين بهدف تعزيز قدراتها الدفاع الذرية. وذكرت المصادر أنه سيجري اختبار الغواصات في المياه الصينية. وأوضح أن الغواصات مزودة بأحدث التقنيات، بما يسمح لها بالبقاء فترة طويلة في أعماق المياه كما تتمتع بقدرة حمل أسلحة ذرية.

## خطف ثمانية باكستانيين يعملون في منظمة أمريكية غير حكومية في باكستان

■ كويتا-د.ب: خطف مسلحون ثمانية باكستانيين يعملون في منظمة خيرية أمريكية في منطقة بالوتشيشان جنوب غرب باكستان، كما ذكر مسؤولون أمس الثلاثاء. وقد خطف هؤلاء العاملين في «اللجنة الأمريكية للاجئين» الإنثيين في محلة يبيشن البعيدة 50 كلم شمال كويتا عاصمة بلوشستان الغربية بالانفط والتي تشهد أعمال عنف. وقال عبد المنصور السؤول في المنطقة «جميعهم باكستانيون يعملون في المنظمة الأمريكية غير الحكومية. بدانا عملية للعثور عليهم». وأضاف عبد المنصور «كانوا عاشدين بعدما وزعوا مواد غذائية في معسكر افغاني للاجئين. تم اعتراض سياراتهم وخطفوا تحت تهديد السلاح، وسرقت سياراتهم ايضا».

ويخطف مسؤولون من نقل هؤلاء الرهائن إلى الجبال على طول الحدود الأفغانية التي تبعد 30 كلم. وذكر موقع اللجنة الأمريكية للاجئين على شبكة الإنترنت، ان اللجنة تعمل منذ 2002 في معسكر للاجئين الأفغان قريب من كويتا، وتقدم المساعدة إلى أكثر من 100 ألف افغاني وساعدت أيضا أكثر من 150 ألف شخص ضرروا من الفيضانات في باكستان.

وعمليات الخطف ليست نادرة في باكستان حيث يخطف المجرمون اجانب او باكستانيين لبيادلتهم بدييات. وخطف متطردون قبليون الأحد خمسة مسؤولين في مؤسسة حكومية من أجل وقف العمليات العسكرية في المنطقة. وقد حصلت عملية الخطف في منطقة سورانج على بعد أربعين كلم جنوب كويتا. وأعلن جيش تحريو بلوشستان، وهو منظمة محظورة، مسؤوليته عن عملية الخطف هذه، مشيرا إلى أنها تمت التتاق مع المنظمات العسكرية التي شنت في الفترة الأخيرة كما قالت ضد السكان البيلوش في منطقة كوهلو. وفي الاوّل من تموز/يوليو، خطف اثنان من الناشطين السوييسريين وصلنا من الهند على متن ساحة تجسيرة، في المنطقة نفسها. وذكر مسؤولون في المنطقة أمس الثلاثاء أنهم لا يعرفون مكان وجود الساشطين.

## الحزب الحاكم في فنزويلا

### يقول ان لا بديل لشافيز

■ كاراكاس-د.ب: قال مسئول باسم الحزب الاشتراكي المتحد الحاكم في فنزويلا إنه لا يوجد مرشح بديل لرئيس البلاد هوغو شافيز لخوض انتخابات الرئاسة المقبلة.

عاد شافيز إلى كويتا مطلع الأسبوع الجاري لتلقي مزيد من الرعاية الطبية من السرطان. وذكر أريستوبولو استوريز المناطق باسم الحزب مساء الاثنين ان «الاختيار الوحيد المتوفر هو من الراسمالية إلى الاشتراكية». وأعرب عن ثقته في أن شافيز الذي يخضع لمتابعة طبية بعد استئصال ورم خبيث في كويتا بالأمس سيكون مؤهلا لخوض الانتخابات الرئاسية المقررة العام المقبل. وقال استوريز «يعرف الشعب أن شافيز سيكون مرشحا للعام 2012، وأنه لا بد من شافيز». ولم يعلن شافيز الذي يحكم البلاد منذ عام 1999 رسميا حتى الآن ترشحه للرئاسة. وقد تلقى الرئيس الفنزويلى الجرعة الأولى من العلاج في كويتا ثم عاد إلى بلاده يوم الرابع من الشهر الجاري. خضع شافيز (56 عاما) لعملية جراحية لاستئصال خراج بمنطقة الحوض يوم 10 حزيران/يونيو الماضي .ويعد عشرة أيام، قام الأطباء باستئصال ورم سرطاني كانوا اكتشفوه أثناء العملية الأولى.

■ دبي-رويترز: أبدت حكومة البحرين أسفها الإنثيين من اعتزام جمعية الوفاق الوطني الإسلامية أكبر تجمع شعبي معارض في البلاد الانسحاب من حوار التوافق الوطني لكنها قالت ان المحادثات السياسية ستستمر بأي حال.

وأطلقت البحرين الحوار الوطني في الثاني من يوليو تموز ليبحث الإصلاحات وتناول الشكاوى المختلفة بعد حملة قمع استمرت أربعة أشهر بدأت في مارس آذار وأدت إلى القضاء على الأسابيع من الاحتجاجات المنادية بالديمقراطية بقيادة أغلبية من الشيعية.

ومن الممكن أن يضرم انسحاب جمعية الوفاق باحتمالات نجاح الحوار في التوصل إلى توافق وطني مع استمرار الاحتجاجات الطائفية في المملكة. واندلعت احتجاجات بشكل شبه يومي في قرى شيعية تطوق العاصمة الثامنة منذ أن رفعت

■ كابول- لشركاه-د.ب-رويترز: قتل متطردون من حركة طالبان الإنثيين سبعة شرطيين افغان في ولاية هلمند (جنوب) بعد ان انظمهم وعيهم بدس السم في طعامهم، حسبما أعلنت أجهزة حاكم الولاية أمس الثلاثاء، بينما انفجرت قنبلة قرب مركز للشرطة خارج مدينة رئيسية في جنوب أفغانستان حيث تتعقب القوات الأفغانية لتولي المسؤولية الأمنية.

وتشهد ولاية هلمند أحد مهابل اأكثر اكبر قدر من الهجمات الدامية في النزاع المستمر في أفغانستان منذ قرابة عشر سنوات، وأوضحت أجهزة الحاكم في بيان أن «المتطردين اقتدوا الشرطيين وعيهم اولاد بلس السم في طعامهم ثم قتلوهم بالرصاص وفروا حاملين معهم أسلحتهم والياتهم».

وقال البيان ان الشرطيين السبعة كانوا مكلفين مراقبة مركز تفتيش، ولم ترد أي تفاصيل أخرى.

ولجا المتطردون إلى وسيلة القتال هذه مرارا في الماضي.

ولشركاه هي إحدى المناطق السبع في البلاد التي يبدأ فيها «نقل السلطات» من قوات الحلف الاطلسي إلى القوات الأفغانية.

البحرين الأحكام العرفية في يونيو حزيران وتصاعدت التوترات مع مطالب المتظاهرين المتزايدة بانسحاب المعارضة من المحادثات.

وقال عيسى عبد الرحمن المتحدث باسم الحوار الوطني إن جمعية الوفاق يمكنها أن تنضم للمحادثات مرة أخرى إذا غيرت رأيها.

ونقلت وكالة أنباء البحرين عن عيسى قوله إن المتحاورين «قدارون على مواصلة العمل واستمرارية الإنجاز من أجل البحرين ومستقبلها

ويحث كافة القضايا على طولة الحوار مجددا الدعوة بأن باب الحوار سيظل مفتوحا لجميع أبناء الوطن لأن الوطن بحاجة للجميع».

وأعلنت جمعية الوفاق أمس الاثنين عام ستستسحب لأن أرا لها لم تؤخذ بمحمل جدي خلال محادثات قالت ان ممثلين موالئ للحكومة هيمنوا عليها، وما زال يعين على المجلس الأعلى لجمعية

في عملية تدريجية تنتهي بنهاية 2014.

وأطلقت العملية الانتقالية رسميا في 17 تموز/يوليو في ولاية باميان بوسط أفغانستان. ومن المقرر بعد مهترام أن تبدأ العملية ختلال الأيام المقبلة في مدن مزار الشريف (شمال) وهراة (غرب) وشركاه (جنوب غرب) وفي ولايتي كابول (باستثناء مقاطعة سوروب) وپانشر.

وأعلن تفاق العملية مع انسحاب تدريجي لقوات الائتلاف القتالية التي يفرض ان تنتهي خلال الفترة ذاتها.

ويشكل العديد من الرافقين في قدرة القوات الأفغانية على ضمان الامن وحدها في مواجهة حركة تصرد تواصل اتساعها.

في سياق متصل انفجرت قنبلة أمس الثلاثاء قرب مركز للشرطة خارج مدينة رئيسية في جنوب أفغانستان حيث كانت القوات الأفغانية تستعد لتولي المسؤولية الأمنية خلال ساعات.

وانفجرت القنبلة التي كانت مزروعة على الطريق أثناء مرور مركبة تابعة للشرطة قرب مركز جديد للشرطة في بولان خارج مدينة لشركاه التجارية.

الوقاف التصديق على قرار الانسحاب. وتشكو الوفاق وسعة من جماعات المعارضة الأخرى التي وجهت إليها الدعوة للمشاركة في المحادثات من إصلاحاتها السياسية المقترحة التي تنفذ أبدا لأن المعارضة حصلت على 35 مقعدا من بين 300 مقعد في الحوار.

وتم منح الوفاق التي كانت تسيطر على 40 في المئة من مقاعد مجلس النواب قبل الاستقالة في فبراير شباط خمسة مقاعد في المحادثات.

ودافعت الحكومة عن عملية تخصيص المقاعد في المحادثات قائلة إنها تريد أن يشمل الحوار كل البحرينيين سواء كانوا يشتغلون بالسياسة ام لا.

وقالت الأمم المتحدة الإنثيين ان الأمين العام للمنظمة الدولية بأن جي مون يعتقد ان السلطات في البحرين تحتاج ان تهينة الظروف الملائمة من أجل مشاركة أكبر عدد ممكن من الأشخاص بما في

في ذلك جمعية الوفاق بشكل كامل في الحوار. وقال مارتن نيسركي المتحدث باسم الامم المتحدة للصحفيين في نيويورك ان هذا سيؤدي الحوار نحو «الإصلاحات التي يتطلع اليها الشعب البحريني».

ودعت جماعات معارضة مثل الوفاق إلى نظام برلماني أكثر تمثيلا وسلطات أكبر لمجلس النواب الذي يتلخص نفوذه أمام مجلس الشورى الذي يعين الملك أعضاء».

لكن المتشددين الذين يدعون لإلغاء النظام الملكي في البحرين زادت شعبيتهم منذ حملات القمع.

وقال عبد الرحمن المتحدث باسم الحوار إنه شعر بخيبة أمل لعدم التزام الوفاق بالمحادثات. ونقلت وكالة أنباء البحرين عن عبد الرحمن قوله «المشاركة مع جميع أبناء الوطن في بحث

## انفجار قنبلة مع تآهب القوات المحلية لتسلم المسؤولية في مدينة رئيسية

## مقتل سبعة شرطيين افغان برصاص طالبان بعد تسميهم

هي الأكثر اضطرابا بين المناطق السبع وهي حقيقة ظهرت جلجا بعد انفجار اليوم ومقتل سبعة من أفراد الشرطة قرب البلدة أمس. وقال متحدث باسم حاكم هلمند إن شرطيا سمم سبعة من زملائه كانوا كانوا يجرسون نقطة تفتيش في بلدة صغيرة خارج لشركاه أمس الإنثيين ثم قتلهم بالرصاص. وأضاف المتحدث داود احدني أن الجاني فر بعد ذلك ودعه أسلحتهم وعربة شرطة.

وأعلنت حركة طالبان مسؤوليتها في بادئ الأمر لكن هذه الحوادث تبدو الآن الاحدث في سلسلة هجمات شنها «مارقون» من الجيش والشرطة على زعلائهم أو مدربين أجانب.

وبلغ العنف في أنحاء أفغانستان عام 2010 أعلى مستوى منذ اطاحت قوات بقيادة أمريكية بحركة طالبان عام 2001 كما وصلت أعداد الضحايا من المدنيين والعسكريين لمستويات قياسية وشهد هذا العام الاتجاه ذاته.

وكانت أولى المناطق السبع التي يجري تسليمها للقوات الأفغانية إقليم باميان وهو من أكثر الأقاليم أمنا من 34 إقليما بأفغانستان ويعد معقلا منذ فترة طويلة لمعارضة طالبان.

ومن المقرر أن تسلم القوات الأفغانية السيطرة على لشركاه غدا الأربعاء، وهي المدينة الأكثر اضطرابا بين سبع مناطق تقرر تسليمها هذا الأسبوع في مستهل المرحلة الأولى من عملية الانتقال التي ينفذها كل القوات الأجنبية المغتالة أفغانستان بحلول نهاية عام 2014.

وقال كمال الدين خان وهو شرطي كبير في الإقليم إن التقارير الأولى تشير إلى عدم سقوط ضحايا في الانفجار.

لكن الهجوم يظل يمثل مؤشرا ملقا قبل أقل من 24 ساعة من عملية الانتقال الرسمية للمهام الأمنية من القوات البريطانية إلى القوات الأفغانية.

وتعتبر معظم المناطق السبع التي تنتقل إلى السيطرة ة الأفغانية هذا الأسبوع - وهي إقليمان وثلاث مدن ومقاطعتان - مناطق آمنة نسبيا.

كما ينظر إلى لشركاه باعتبارها اختبرا حيويا لدى استعداد القوات الأفغانية لتولي السيطرة. فظنرا لأنها عاصمة إقليم هلمند وهو من أكثر الأقاليم اتساما بالعنف في أفغانستان فإن لشركاه

المساعدة، قبل انعقاد المؤتمرين المهمين المقبلين حول مستقبل البلاد في يونيو (ألمانيا) في كانون الأول/ديسمبر المقبل وفي شيكاغو بالولايات المتحدة عام 2012.

وتزداد هذه المخاوف على ضوء استياء مانحي الاموال الدوليين بعد الفضيحة الأخيرة التي احاطت بمصرف «كابول بنك»، أكبر المصارف الخاصة الأفغانية، حيث تبين ان قاتنه ومؤسسه المرتبطين بحكومة الإنثيين الأفغانية الهزيلة بحاجة إلى 900 مليون دولار، ما مهد استقرار القطاع المالي الضعيف الأفغاني. وعلى اثر هذه القضية، قام صندوق النقد الدولي بتجميد برنامج مساعداته لهذا البلد ما جعل

جسات ممولاة أخرى تحذو حذوه إلى ان يتم اقرار اصلاحات للنظام المالي الافغاني.

وكتب الاميرال جيمس ستراوفريديس القائد الأعلى للحلف الاطلسي في أوروبا في حزيران/

الحكومي الأميركي للمساعدات الخارجية ان هذه المساعدة تراوحت من 4,1 مليار دولار للسنة المالية 2010 إلى 3,9 مليار دولار عام 2011. ومن المقرر ان تكون بقيمة 3,2 مليار دولار عام 2012، ما يعني تراجعها بنسبة 22% خلال عامين.

وانتقد واشنطن حتى الان 27,8 مليار دولار في اعمار البلاد وتدريب قوات الامن التي يفترض ان يتخطى عددها 350 الف عنصر بحلول نهاية 2014.

في حين ان المتزايدة الأفغانية الهزيلة بحاجة إلى أكثر من عشر سنوات وفق السيناريوهات الأكثر تأخرا قبل ان تتمكن من تمويل قوة بهذا الحجم ودفع رواتب عناصرها.

وحذر تقرير اميركي نشر في حزيران/يونيو منه ان في حال توقفت مساعدات الشركاه، فان أفغانستان قد تشهد «انهيارا اقتصاديا خطيرا».

وسعى المسؤولون الغربيون منذ الان لمنع انقطاع

انسحاب القوات القتالية التابعة للحلف الاطلسي الذي بدأ هذا الشهر على ان ينتهي مبدئيا بنهاية 2014 مع انجاز عملية نقل المسؤوليات الأمنية إلى القوات الافغانية في جميع أنحاء البلاد.

ورأى مسؤول غربي طلب عدم كشف اسمه ردا على أسئلة فرانس برس ان «التجارب الدولية السابقة بعد عودة القوات إلى بلادها، ومن المرجح ان يحصل هذا هنا».

والمساعدة الدولية على ارتباط وثيق بالعمليات العسكرية في أفغانستان. ويشار بهذا الصدد إلى ان الولايات المتحدة التي تنشر القسم الأكبر من القوات، تعتبر الدولة المانحة الأولى بقران كبير عن سواها.

غير ان قيمة المساعدة الأميركية لأفغانستان التي يقوم الكونغرس بمراجعتها كل سنة، تنخفض عاما بعد عام، وكشف موقع «فورين اسبكتانس غوف»

■ كابول-د.ب: يشير بدء انسحاب القوات الدولية من أفغانستان مخاوف من تخفيض المساعدة الدولية بشكل موزا، ما قد تترتب عنه عواقب كارثية للاقتصاد بلد ما زال يعاني من تبعات نزاعات تعاقبت عليه منذ أكثر من ثلاثين عاما.

ولم تستعد من الانتعاش الاقتصادي الذي تلى اطاحة نظام طالبان مسرى نخبة صغيرة من السكان المدن، بينما لا تزال غالبية السكان المتركزة ضحريا في الأرياف تعاني من الفقر والتشرد ولا تزال البلاد

بالتالي تعتمد على جدد على هذه المساعدة الخارجية.

وتتلقى أفغانستان حوالي 15 مليار دولار من المساعدات السنوية، ما يوازي تقريبا إجمالي ناتجها الداخلي المقرر بحوالي 16 مليار دولار، بحسب أرقام اوردها مسؤولون غربيون.

ويخشى الخبراء ان تتقلص هذه المساعدة مع

■ اسلام اباد-رويترز-كراتشي

1- د.ب: تحطمت طائرة استطلاع باكستانية بدون طيار أمس الثلاثاء بالقرب من مصفاة للنفطبعدا اصطامها بطائر خلال طلعة وتوقيتية، وذلك عند بدء هبوطها نحو كراتشي، بينما قدم ثلاثة من رجال القبايل الباكستانية دعوى قضائية ضد المستشار القانوني السابق لوكالة المخابرات المركزية الأمريكية لموافقته على شن ضربات صاروخية باستخدام طائرات بدون طيار قتلت مئات الأشخاص.

وصرح الكومودور عرفان الحق المتحدث باسم البحرية الباكستانية لوكالة فرانس برس في اسلام اباد ان «طائرة بدون طيار تابعة للبحرية تحطمت بعد اصطامها بطائر بالقرب من مصفاة للنفط ولم تقع اضرار (أخرى)». كما صرح القوماندا ان سلماان علي وهو متحدث اخر باسم البحرية لوكالة فرانس برس ان الحادث لم يؤذ أي وقوع ضحايا وان الطائرة كانت تقوم بطلعة استطلاعية عندما اصطدم بها طائر مما أدى إلى تحطمتها في ضواحي كراتشي.

وتستخدم باكستان طائرات بدون طيار لغايات استطلاعية، بينما تستخدمها الولايات المتحدة لتتفقد غارات صاروخية في شمال غرب البلاد على الحدود مع أفغانستان ضد ناشطين من تنظيم القاعدة وحركة طالبان.

وتثير هذه الغارات استكثارا واسعا لدى السكان، كما طالبت الحكومة رسميا بوضع حد لها، إلا ان هناك شكوك في تعاون مسؤولين عسكريين ومدنيين معها في السر.

وهذه هي عملية التحطم الثالثة لطائرة في كراتشي في غضون ثمانية أشهر.

ففي 28 تشرين الثاني/نوفمبر، قتل سبعة أوكرانيين وجورجي عندما تحطمت طائرتهم من طراز «البيوشين اي ال-76»، للشحن بعد شوان على اقلاعها من مطار كراتشي باتجاه الخرطوم، كما قتل أربعة عاملين على الأرض في الحادث.

وتحطمت الطائرة على مبان قيد الإنشاء في حي دماي حيث الشقق السكنية والمكاتب التابعة للقوات الجوية والبحرية في باكستان.

وفي الخامس من تشرين الثاني/نوفمبر، تحطمت طائرة أميركية الصنع من طراز «بيتش 1900 سي» بعيد اقلاعها مما أدى إلى مقتل ركابها ال21 جميعها، وكانت الشركة تنقل عاملين من شركة نفط ايطالية إلى محلق للنفط في منطقة السن.

الذي قال محامي ثلاثة من رجال القبايل الباكستانية الإنثيين انه اقام دعوى قضائية باسمهم ضد المستشار القانوني السابق لوكالة المخابرات المركزية الأمريكية لموافقته على شن ضربات صاروخية باستخدام طائرات بدون طيار قتلت مئات الأشخاص.

وتقوم هذه الطائرات المزودة بالصواريخ بصور أكبر من أي وقت مضى في العمليات الأمريكية لمكافحة الارهاب، لكن باكستان شككت مرارا من الهجمات الأمريكية باستخدام الطائرات بدون طيار قائلا إنه تعقد جهود اسلام اباد لكسب دعم الشعب

الباكستاني وعزل المتشددين في المناطق الحدودية.

وأشار محامي الرجال الثلاثة شاه زاد أكبر في عريضة الدعوى إلى ان جون ريزو عمل مستشارا عاما لوكالة المخابرات المركزية الأمريكية حتى 25 حزيران/يونيو 2009.

وقال أكبر في دعواه التي كتبت باللغة الإنجليزية «كان أحد أدواره في وكالة المخابرات المركزية الأمريكية الموافقة على قائمة أشخاص لتقتلهم كل شهر في باكستان على أيدي المخابرات باستخدام الطائرات بدون طيار».

وتابع أكبر في مؤتمر صحفي في باكستان وسعى لاعتقال مستشار سابق للمخابرات الأمريكية

### باكستانيون يسعون لاعتقال مستشار سابق للمخابرات الأمريكية

## تحطم طائرة باكستانية بدون طيار بالقرب من مصفاة للنفط في كراتشي



رجال انقاذ وفرضوليون حول مكان سقوط الطائرة بدون طيار أمس

أحد الشاكن الذي فقد شقيقه وأحد من ضربات الطائرات بدون طيار في ديسمبر كانون الأول 2009 «أمريكا تقتل الناس في المناطق القبلية وتصفهم بأنهم اراهابيون. لسنا اراهابيين، نحن مواطنون باكستانيون مسالون».

حضره واحد من الشاكن الثلاثة انه يحاول استصدار «مذكرة اعتقال دولية» بحق ريزو.

وقالت الدعوى ان ريزو أقر في مقابلة مع مجلة نيوزويك هذا العام بموافقته على شن ضربات باستخدام طائرات بدون طيار، وقال كريم خان

وقال الاميرال سياري ان «البحرية لديها مشروع لارسال اسطول إلى الأطلسي»، موضحا ان هذا المشروع لا يزال ينتظر «الموافقة النهائية» للسلطات.

ولم يعط قائد البحرية الإيرانية أي توضيح بشأن الوجهة المحتملة لهذا الاسطول ولا حول تشكيله.

وتزيد البحرية الإيرانية حضورها في المياه الدولية منذ 2010 حيث ترصد بصورة منتظمة وحدات إلى المحيط الهندي وخليج عدن لحماية السفن الإيرانية من هجمات القرصنة الصوماليين المنتشرين في هذه المناطق البحرية.

وارسلت إيران أيضا للمرة الأولى في شباط/فبراير الماضي سفينتين حربيتين إلى المتوسط عبر قناة السويس في زيارة إلى سوريا على الرغم من استياء اسرائيل والولايات المتحدة اللتين أبدتا قلقهما من دخول البحرية

## الايران الى خارج منطقة نفوذها التقليدي.

واعلن المسؤولون الإيرانيون أيضا في مطلع تموز/يوليو ان غواصة من طراز «كيلو» قامت للمرة الاولى بمهمة في جنوب المحيط الهندي والبحر الأحمر، من دون إعطاء المزيد من التوضيحات.

وتتالف القوة البحرية الإيرانية خصوصا من وحدات خفيفة مجهزة بصواريخ وتنشط في الخليج تحت مراقبة الحرس الثوري.

واسطول اعالي البحار القليل الاهمية، التابع للبحرية يضم خصوصا ست فرقاطات صغيرة ومدمرات يتراوح وزنها بين 1500 ووالفي طن وثلاثة غواصات يصل وزنها إلى ثلاثة آلاف طن من طراز «كيلو» اشترتها إيران من روسيا في التسعينات.



## مقتل قيادي من تنظيم القاعدة في جنوب اليمن

يشار إلى أن تنظيم القاعدة ما يزال يسيطر على زنجبار وجعار. من جهة أخرى، وزع مسلحو القاعدة في محافظة ابن بيانا باسم «انصار الشريعة» يحذر القبايل من الانجرار «نحو مخطط اجرامي للزج بهم في مواجهة».

واضاف البيان الذي حصلت وكالة فرانس برس على نسخة منه «ناشد الشرفاء العقلاء ان لا ينساقوا وراء هذا المخطط الاجرامي الذي يهدف للزج بآباء القبايل في حرب ضروس لن يدفع ثمنها الا من غر به».

وتابع «كونوا في صف الصادق مع دينهم الاوفياء لشعوبهم امثال الشيخ اسامة بن لادن رحمه الله (...) ومن اراد ان يحول افراجه اتراحا واعراسه ماتم فلينشق وراء مكائد النظام ولن يلومن الا نفسه».

يذكر ان قبائل ابن بدات قبل ايام حشد قواها ضد تنظيم القاعدة.

المنطقة بسلام».

وشدد على مواصلة القبايل لجهودها «بمواجهة المتطرفين».

بدوره، قال مدير امن بلدة الوضيع عبدالله ناصر ان رجال قبيلته «طردوا المسلحين التابعين للقاعدة من البلدة دون وقوع اي مواجهات».

وفي بلدة لودر شرع العشرات من شبان المدينة في اقامة نقاط تفتيش في الشوارع عقب فشل اجتماع بين القبايل والقاعدة في منزل الشيخ ناصر العولدي، وفقا لصادر محلية.

وذكرت المصادر ان «شيوخ قبائل لودر طلبوا من عناصر القاعدة ان يغادروا الاجانب منهم المنطقة ليتسنى لهم الحديث عن وضعهم باعتبارهم من ابناء العشائر. لكن هؤلاء رفضوا ذلك».

واوضحت ان «عناصر القاعدة ما يزالون ينشطون في لودر ولم يغادروا رغم نقاط التفتيش».

■ عدن - ا ف ب: اعلن مصدر محلي يعني الثلاثاء مقتل قيادي في تنظيم القاعدة شرق زنجبار، كبرى مدن محافظة ابن، خلال مواجهات مع الجيش الاثني.

وقال المصدر ان «اشتبكات متقطعة شهدتها زنجبار الاثني اودت بالقيادي العسكري حسن باسنيل المكنى (ابو عيسى)».

الى ذلك، تعمل قبائل ابن الجنوبية على تضييق الخناق على عناصر القاعدة وطردهم من بعض المدن بحيث تمكن مسلحون تابعون للقبايل من بلدة الوضيع من دخول بلدة شقرة الساحلية التي كانت خاضعة للتنظيم، بحسب محمد سكين الجعدني احد وجهاء العشائر.

وقال الجعدني ان المسلحين استعادوا مركز شرطة شقرة والمركز الصحي ومقر السلطة المحلية «بعدها طلبوا من عناصر القاعدة مغادرة

## مصادر: الحكومة المصرية الجديدة ستؤدي اليمين بعد تعافي عصام شرف من «وعكة صحية وسياسية»



فتيات يشاركن في اعتصام ميدان التحرير

### القاهرة من مروة عوض:

قالت مصادر حكومية لرويترز امس ان الحكومة المصرية الجديدة لن تؤدي اليمين الدستورية إلى أن يتعافى رئيس الوزراء عصام شرف من انخفاض في ضغط الدم ويعود لعمله.

وكان من المفترض أن يؤدي 15 وزيراً جديداً اليمين امس الاثني إلا أن المراسم تأجلت عندما أدخل شرف الذي أجهد في مشاورات تعديل الحكومة المستشفى.

وقال مصدر في الحكومة «الحكومة الجديدة واستكمال محاقب المجلس سيجول لحين عودة (شرف) إلى المجلس».

وأضاف أن شرف قد يعود للعمل نهاية الأسبوع الحالي.

والقصد من التعديل الوزاري تهدئة محتجين يعترضون في وسط القاهرة منذ الثامن من تموز/يوليو مطالبين بإصلاحات سياسية واقتصادية أسرع وتطهير مؤسسات الدولة ممن عملوا مع الرئيس السابق حسني مبارك.

وقال المعتصمون الذين يضغطون من أجل تحرك سريع نحو الحكم المدني إن التعديل ضئيل ومتأخر ولم يحقق طلب تطهير الحكومة من حلفاء مبارك.

ويطالب بعض المحتجين بإبعاد وزير الداخلية منصور عيسوي الذي يقولون إنه تحرك ببطء شديد نحو نقل مبارك إلى السجن وإنهاء ثقافة المجلس».

على مدى الفعالية التي يمكن للمجلس الأعلى للقوات المسلحة بها التعامل مع ضغط الشارع من أجل إصلاحات سريعة ومنع التوترات الاجتماعية التي تزداد سوءاً من الانفجار بسبب الأزمة الاقتصادية.

وقال حازم الببلاوي المكلف وزيراً للمالية خلفاً لسيمر رضوان لرويترز «الطلب هو إعادة الثقة والصدقية للحكومة. المشكلة الأساسية التي تواجهنا الآن على المدى القصير هي استعادة الأمن ليس مجرد الأمن بل مفهوم الأمن».

وقالت مصادر أمنية الليلة الماضية إن شرف عاد إلى مستشفى في القاهرة لكن حالته مستقرة.

ونقلت وكالة أنباء الشرق الأوسط

عن المتحدث باسم مجلس الوزراء إن شرف أجرى فحوصاً واختبارات طبية بعد أن غادر مكتبه مساء أمس الاثني لإصابته بالإنفلونزا بعد يوم عمل شاق».

وحازم الببلاوي المكلف وزيراً للمالية خلفاً لسيمر رضوان لرويترز «الطلب هو إعادة الثقة والصدقية للحكومة. المشكلة الأساسية التي تواجهنا الآن على المدى القصير هي استعادة الأمن ليس مجرد الأمن بل مفهوم الأمن».

وقالت مصادر أمنية الليلة الماضية إن شرف عاد إلى مستشفى في القاهرة لكن حالته مستقرة.

ونقلت وكالة أنباء الشرق الأوسط

عن المتحدث باسم مجلس الوزراء إن شرف أجرى فحوصاً واختبارات طبية بعد أن غادر مكتبه مساء أمس الاثني لإصابته بالإنفلونزا بعد يوم عمل شاق».

وحازم الببلاوي المكلف وزيراً للمالية خلفاً لسيمر رضوان لرويترز «الطلب هو إعادة الثقة والصدقية للحكومة. المشكلة الأساسية التي تواجهنا الآن على المدى القصير هي استعادة الأمن ليس مجرد الأمن بل مفهوم الأمن».

وقالت مصادر أمنية الليلة الماضية إن شرف عاد إلى مستشفى في القاهرة لكن حالته مستقرة.

ونقلت وكالة أنباء الشرق الأوسط

## رئيس المخابرات اليمنية يتحدث عن دعم أمريكي لبلاده ضد تنظيم القاعدة

■ صنعاء - يو بي آي: تحدث مسؤول اممي رفيع امس عن دعم أمريكي لبلاده ضد تنظيم القاعدة عقب استغلاله الأزمة في البلاد، وفتح جبهات عدة ضد الجيش اليمني، والسيطرة على بعض مناطق اليمن.

وقال اللواء على الانسي رئيس جهاز الأمن القومي في تصريح امس «بان الدعم الأمريكي جاء عقب قيام تنظيم القاعدة باستغلال حالة عدم الاستقرار السياسي والأزمة الخانقة التي تمر بها البلاد وحاول السيطرة على بعض المناطق».

وقالت وكالة أنباء الشرق الأوسط ان «الأمم المتحدة» رئيس الوزراء يخلد لبعض الراحة.

وفي نفس الوقت نقلت الوكالة قول المتحدث باسم وزارة الخارجية منحة باخوم اليوم إن وزير الخارجية المستقبل محمد العرابي تلقى طليبا بتسيير أعمال الوزارة لحين إعلان التشكيل الوزاري الجديد.

■ صنعاء - يو بي آي: تحدث مسؤول اممي رفيع امس عن دعم أمريكي لبلاده ضد تنظيم القاعدة عقب استغلاله الأزمة في البلاد، وفتح جبهات عدة ضد الجيش اليمني، والسيطرة على بعض مناطق اليمن.

وقال اللواء على الانسي رئيس جهاز الأمن القومي في تصريح امس «بان الدعم الأمريكي جاء عقب قيام تنظيم القاعدة باستغلال حالة عدم الاستقرار السياسي والأزمة الخانقة التي تمر بها البلاد وحاول السيطرة على بعض المناطق».

وقالت وكالة أنباء الشرق الأوسط ان «الأمم المتحدة» رئيس الوزراء يخلد لبعض الراحة.

وفي نفس الوقت نقلت الوكالة قول المتحدث باسم وزارة الخارجية منحة باخوم اليوم إن وزير الخارجية المستقبل محمد العرابي تلقى طليبا بتسيير أعمال الوزارة لحين إعلان التشكيل الوزاري الجديد.

■ صنعاء - يو بي آي: تحدث مسؤول اممي رفيع امس عن دعم أمريكي لبلاده ضد تنظيم القاعدة عقب استغلاله الأزمة في البلاد، وفتح جبهات عدة ضد الجيش اليمني، والسيطرة على بعض مناطق اليمن.

وقال اللواء على الانسي رئيس جهاز الأمن القومي في تصريح امس «بان الدعم الأمريكي جاء عقب قيام تنظيم القاعدة باستغلال حالة عدم الاستقرار السياسي والأزمة الخانقة التي تمر بها البلاد وحاول السيطرة على بعض المناطق».

وقالت وكالة أنباء الشرق الأوسط ان «الأمم المتحدة» رئيس الوزراء يخلد لبعض الراحة.

وفي نفس الوقت نقلت الوكالة قول المتحدث باسم وزارة الخارجية منحة باخوم اليوم إن وزير الخارجية المستقبل محمد العرابي تلقى طليبا بتسيير أعمال الوزارة لحين إعلان التشكيل الوزاري الجديد.

## الأمم المتحدة تشير إلى تزايد الاحتياجات الإنسانية في اليمن

■ جنيف - يو بي آي: أشار مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية إلى تزايد الاحتياجات الإنسانية في اليمن في ضوء تواصل الصراع في أيمن بجنوب البلاد الذي أرغم الآلاف على الفرار من ديارهم.

ووفقاً للمكتب فإن عدد المواطنين الذين يفرّون من أعمال العنف يتزايد بشكل يومي، مع تواصل القتال في المناطق المأهولة بالسكان.

وذكر المكتب أن المزيد من اليمنيين يعتمدون على المساعدات في جنوب البلاد نتيجة الصراع المستمر وحتى

■ صنعاء - يو بي آي: أشار مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية إلى تزايد الاحتياجات الإنسانية في اليمن في ضوء تواصل الصراع في أيمن بجنوب البلاد الذي أرغم الآلاف على الفرار من ديارهم.

ووفقاً للمكتب فإن عدد المواطنين الذين يفرّون من أعمال العنف يتزايد بشكل يومي، مع تواصل القتال في المناطق المأهولة بالسكان.

وذكر المكتب أن المزيد من اليمنيين يعتمدون على المساعدات في جنوب البلاد نتيجة الصراع المستمر وحتى

■ صنعاء - يو بي آي: أشار مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية إلى تزايد الاحتياجات الإنسانية في اليمن في ضوء تواصل الصراع في أيمن بجنوب البلاد الذي أرغم الآلاف على الفرار من ديارهم.

ووفقاً للمكتب فإن عدد المواطنين الذين يفرّون من أعمال العنف يتزايد بشكل يومي، مع تواصل القتال في المناطق المأهولة بالسكان.

وذكر المكتب أن المزيد من اليمنيين يعتمدون على المساعدات في جنوب البلاد نتيجة الصراع المستمر وحتى

## مليار يورو إضافية من الاتحاد الأوروبي لدول «الربيع العربي»

■ بروكسل - د ب أ: وافق الاتحاد الأوروبي امس على تخصيص مليار يورو (1.4 مليار دولار) إضافية من بنك الاستثمار الأوروبي لفرض قروض للدول العربية في جنوب المتوسط والتي شهدت اضطرابات سياسية خلال الأشهر الماضية والتي باتت تعرف باسم دول «الربيع العربي».

اعلن عن هذه الخطوة في اذار/مارس الماضي في اعقاب انتفاضات الديمقراطية في دول الربيع العربي، والتي اسفرت عن تغيير النظامين الحاكمين في تونس ثم مصر، وتعزيز الإصلاحات في المغرب والاضطرابات الجارية في ليبيا وسورية.

■ صنعاء - يو بي آي: أشار مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية إلى تزايد الاحتياجات الإنسانية في اليمن في ضوء تواصل الصراع في أيمن بجنوب البلاد الذي أرغم الآلاف على الفرار من ديارهم.

ووفقاً للمكتب فإن عدد المواطنين الذين يفرّون من أعمال العنف يتزايد بشكل يومي، مع تواصل القتال في المناطق المأهولة بالسكان.

وذكر المكتب أن المزيد من اليمنيين يعتمدون على المساعدات في جنوب البلاد نتيجة الصراع المستمر وحتى

## ضجة في وزارة الآثار المصرية مع ابعاد زاهي حواس للتخلص من الحرس القديم



زاهي حواس

تجرى مشاورات في مصر لإيجاد بديل بيدر وزارة الآثار بعد ابعاد زاهي حواس في تعديل وزاري للتخلص من الحرس القديم.

وكثيراً ما كان حواس يظهر في التلفزيون الحكومي وهو يشرح أحدث اكتشافات الآثار الفرعونية التي يكشف عنها النقب، وتعرض البديل المبدئي عبد الفتاح البينا لانتقادات شديدة لانفجاره للخبرات اللازمة لشغل هذا المنصب. وبعد ان رشحه رئيس الوزراء عصام شرف يوم الأحد استقال في اليوم التالي.

ووجهت انتقادات أيضاً لحواس في الداخل رغم أنه أصبح من الشخصيات الشهيرة في الخارج لظهوره في الأفلام الوثائقية وهو يشرح الاكتشافات من العصور الفرعونية المختلفة أو حملاته لاستعادة الكهوف التي يقول أنه تم تهريبها إلى الخارج.

وقال خبراء آثار يعملون في مصر ان حواس اتسم بنمط استبدادي ونسب لنفسه الفضل في اكتشافات قام بها آخرون. كما أنه أغضب الذين يعملون تحت رئاسته.

وقال شاهدان ان موظفين غاضبين تجهزوا حول حواس امس الأحد وهو يغادر مكتبه للمرة الأخيرة في اطار تعديل وزاري طالب به محتجون يعترضون في وسط القاهرة شعروا بالاحباط من بطء وتيرة التغيير منذ الاطاحة بحسني مبارك في شباط/فبراير.

وصرخت حشود في وجهه وفقاً للقطات فيديو على موقع صحيفة اليوم السابع على الانترنت قائلة «حرامي.. حرامي».

وقال مسؤول في مصلحة الآثار ان كثيرين في الحشد كانوا غاضبين من ان حواس لم يف بوعده باعطاء العاملين المؤقتين وظائف بحلول منتصف تموز/يوليو.

كما غضب آخريين عندما قبل في البداية من أهمية البناير الاثرية التي نهبها المصنف المصري في كانون الثاني/يناير. وقال في وقت لاحق ان ثمانية قطع نفيسة من عصر توت عنخ آمون واختناوت سرفت.

وقال مسؤول يعمل في هيئة الآثار «كانوا يحاولون ضربه. حطموا زجاج نوافذ السيارة الاجرة التي كان سيستقلها

### القاهرة من باتريك رو:

وَضْرِبُوا السائِقَ الَّذِي تَعَيَّنَ نَفْلَهُ لِلْمُسْتَشْفَى». وَاضَافَ لِحَسَنِ الْحِظِّ قَامَ حُرْسٌ حَوَاسٍ بِجَمَاعِيَتِهِ».

لكن البنا الذي كان سيحل محله فشل في الحصول على تأييد.

وقال الامين العام للمجلس الاعلى للآثار الذي يتبع الوزارة انه اجتمع مع ممثلين من مكتب رئيس الوزراء ليبيجر عن اعتراضه على ترشيح البنا.

وقال محمد عبد القصد لرويترز ان هذا الرجل ليس عالم آثار وكان تعيينه خطأ جسيماً.

واضاف ان رئيس الوزراء قرر الان اختيار شخص آخر. ودخل الموظفون في المتاحف في أنحاء مصر في اضراب اليوم الاثني احتجاجاً على تعيين البنا. وفي نفس اليوم قال التلفزيون الحكومي انه سلم استقالته.

## حسن الترابي: أنصح إخواننا في مصر بتجنب خطأيا الحكم الإسلامي بالسودان

■ القاهرة - د ب أ: ذكرت تقارير إخبارية مصرية امس الثلاثاء أن حسن الترابي رئيس حزب المؤتمر الشعبي السوداني المعارض والنقصر الإسلامي المعروف بسيبل إلى مصر غدا في زيارة هي الأولى له منذ 23 عاما ناصب خلالها السلطة في مصر وناصبته هي أيضا العدا.

ووفقا لصحيفة «الأهرام» فإن الترابي يعتزم خلال زيارته إجراء حوار واسع مع القوى السياسية والشعبية المصرية.

وكشف الترابي أن زيارته ستشمل لقاء مع الإسلاميين في مصر، وقال: «سأسعى لنقل تجربة حكمنا الإسلامي في السودان إلى إخواننا في مصر».

■ القاهرة - د ب أ: ذكرت تقارير إخبارية مصرية امس الثلاثاء أن حسن الترابي رئيس حزب المؤتمر الشعبي السوداني المعارض والنقصر الإسلامي المعروف بسيبل إلى مصر غدا في زيارة هي الأولى له منذ 23 عاما ناصب خلالها السلطة في مصر وناصبته هي أيضا العدا.

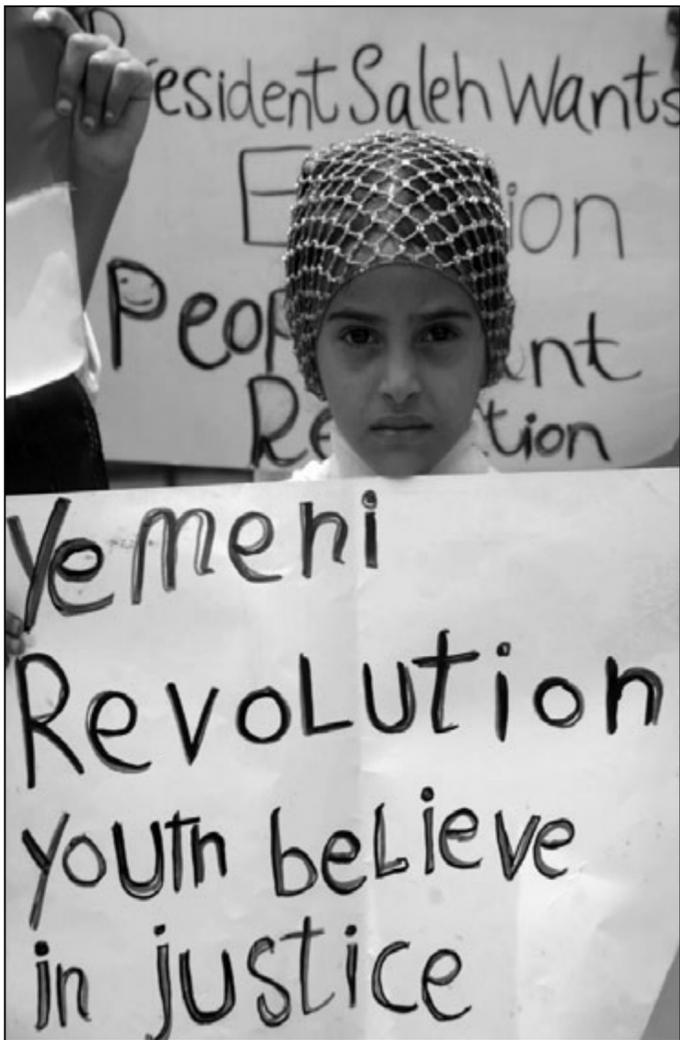
ووفقا لصحيفة «الأهرام» فإن الترابي يعتزم خلال زيارته إجراء حوار واسع مع القوى السياسية والشعبية المصرية.

وكشف الترابي أن زيارته ستشمل لقاء مع الإسلاميين في مصر، وقال: «سأسعى لنقل تجربة حكمنا الإسلامي في السودان إلى إخواننا في مصر».

■ القاهرة - د ب أ: ذكرت تقارير إخبارية مصرية امس الثلاثاء أن حسن الترابي رئيس حزب المؤتمر الشعبي السوداني المعارض والنقصر الإسلامي المعروف بسيبل إلى مصر غدا في زيارة هي الأولى له منذ 23 عاما ناصب خلالها السلطة في مصر وناصبته هي أيضا العدا.

ووفقا لصحيفة «الأهرام» فإن الترابي يعتزم خلال زيارته إجراء حوار واسع مع القوى السياسية والشعبية المصرية.

وكشف الترابي أن زيارته ستشمل لقاء مع الإسلاميين في مصر، وقال: «سأسعى لنقل تجربة حكمنا الإسلامي في السودان إلى إخواننا في مصر».



فتاة يمنية تشارك في مظاهرة ضد الرئيس علي صالح

## وزير مصري هارب يطلب الهجرة إلى كندا والحصول على جنسيتها

■ القاهرة - يو بي آي: قالت الموقع الإلكتروني لصحيفة «الشرق» المصرية امس الثلاثاء أن وزير الصناعة والتجارة المصري الأسبق رشيد محمد رشيد الهارب تقدم الأسبوع الماضي إلى مكتب الهجرة بالسفارة الكندية بدولة الإمارات العربية المتحدة يطلب رسمي للهجرة والحصول على الجنسية الكندية كاستثمر اجنبي.

واضاف الموقع ان رشيد ذكر بطلبه ان القانون الكندي يسمح بالهجرة لأي مستثمر إلى الأراضي الكندية تمهيدا للحصول على الجنسية بشرط ان يضح لاستثمارات بالسوق الكندية بمبلغ 150 ألف دولار، موضحاً انه على استعداد لضخ أموال صندوق تنمية الصادرات التابع له.

■ القاهرة - د ب أ: تحدثت امس الثلاثاء الإعتصامات وسط العاملين في مختلف قطاعات الطيران المدني ومطار القاهرة الدولي للمطالبة بتحسين أوضاعهم وإعطاء الفرصة للمدنيين لتولي المناصب القيادية.

وشهدت أرض المهبط بعينى مطار القاهرة الثالث إعتصاماً للعشرات من موظفي وعمال إدارة الإرشاد بشركة الميناء للمطالبة بتحسين أجورهم، وقد اعصم لنفس السبب موظفو الإستعلامات والأمن والمسئف بنفس المبنى أمام صالة السفر إضافة لطلبات أخرى.

كما شارك العشرات من مضيفات شركة مصر للطيران في إعتصام أمام مبنى وزارة الطيران للمطالبة

## تجدد الإعتصامات وسط العاملين بمطار القاهرة الدولي

■ القاهرة - د ب أ: تحدثت امس الثلاثاء الإعتصامات وسط العاملين في مختلف قطاعات الطيران المدني ومطار القاهرة الدولي للمطالبة بتحسين أوضاعهم وإعطاء الفرصة للمدنيين لتولي المناصب القيادية.

وشهدت أرض المهبط بعينى مطار القاهرة الثالث إعتصاماً للعشرات من موظفي وعمال إدارة الإرشاد بشركة الميناء للمطالبة بتحسين أجورهم، وقد اعصم لنفس السبب موظفو الإستعلامات والأمن والمسئف بنفس المبنى أمام صالة السفر إضافة لطلبات أخرى.

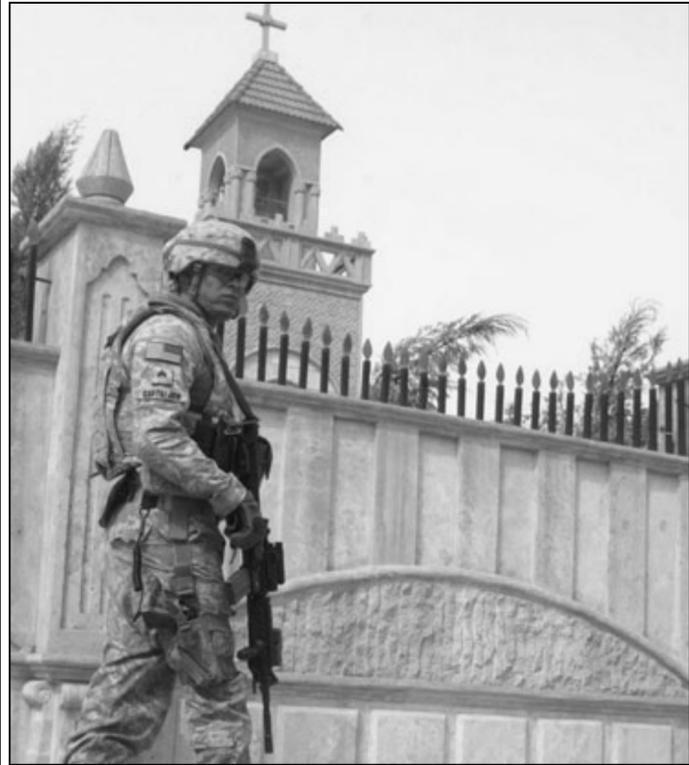
كما شارك العشرات من مضيفات شركة مصر للطيران في إعتصام أمام مبنى وزارة الطيران للمطالبة

■ القاهرة - د ب أ: تحدثت امس الثلاثاء الإعتصامات وسط العاملين في مختلف قطاعات الطيران المدني ومطار القاهرة الدولي للمطالبة بتحسين أوضاعهم وإعطاء الفرصة للمدنيين لتولي المناصب القيادية.

وشهدت أرض المهبط بعينى مطار القاهرة الثالث إعتصاماً للعشرات من موظفي وعمال إدارة الإرشاد بشركة الميناء للمطالبة بتحسين أجورهم، وقد اعصم لنفس السبب موظفو الإستعلامات والأمن والمسئف بنفس المبنى أمام صالة السفر إضافة لطلبات أخرى.

كما شارك العشرات من مضيفات شركة مصر للطيران في إعتصام أمام مبنى وزارة الطيران للمطالبة

## التيار الصدري يجدد رفضه بقاء القوات الامريكية بالعراق بعد نهاية العام الحالي



جندي امريكي من قوات التحالف في العراق يقوم بحراسة أحد الكنائس في كركوك

■ بغداد - يو بي آي: جدد التيار الصدري، الذي يتزعمه رجل الدين الشيعي مقتدى الصدر، أمس الثلاثاء رفضه بقاء القوات الامريكية في العراق بعد نهاية العام الحالي «تحت أية ذريعة أو مسوغ».

وقال رئيس الهيئة السياسية للتيار الصدري كرار الحفاجي، في بيان أمس، إن «موقف الهيئة من الاحتلال الامريكي واضح وثابت، يتمثل برفض تمديد وجود القوات الامريكية إطلاقاً بعد نهاية العام الحالي 2011، وتحت أية ذريعة أو مسوغ».

ولفت الى ان موقف الهيئة السياسية للتيار ينطلق من منطلقات «شرعية وقانونية وشعبية»، منتقداً في الوقت ذاته ما وصفها بمحااولات التشويه والمزايدة على موقف التيار «الثابت المتمثل برفض التمديد لبقاء القوات الامريكية».

وتنص اتفاقية امنيه سبق ان ابرمها العراق والولايات المتحدة، نهاية العام 2008، على انسحاب جميع القوات الامريكية من العراق ارضاً ومياهاً وسماء بنهاية العام الحالي 2011.

## لبنان: تعيين ابراهيم مديراً عاماً للامن العام يثير جدلاً لدى المسيحيين.. و14 آذار رأت فيه عجزاً لدى عون واحكاماً للقبضة الامنية من قبل حزب الله

■ بيروت - «القدس العربي» من سعد الياس: استأثر تعيين العميد عباس ابراهيم مديراً عاماً للامن العام باهتمام قوى 14 آذار ولا سيما المسيحية منها التي رأت فيه اخفاقاً واضحاً للقوة المسيحية الاساسية في الاكثرية المتمثلة برئيس «تكتل التغيير والاصلاح» العماد ميشال عون، وعجزاً جليلاً في تحصيل الحقوق اضافة الى احكام حزب الله قبضته على بعض المفاصل الامنية الرئيسية في البلاد. واعتبرت مصادر المعارضة ان تعيين ابراهيم بغض النظر عن شخصه، يشكل نكسة لحكومة الرئيس نجيب ميقاتي في بداية مسيرتها الاجرائية، محذرة من الغوص مجدداً في بحر سلطة الامر الواقع المفروضة من قبل حزب الله، ما يعرض الحكومة الى موجة اهتزازات قد تطيح بها في وقت غير بعيد. غير ان امل المعارضة لم تلتق مع تطورات الاكثرية التي رأت في التعيينات إنجازاً حكومياً يستحق الثناء. وقالت مصادرهما ان الحكومة ورئيسها لن يقحموا انفسهم في السجلات مع المعارضة الحالية بالعودة الى السلطة، لأن الردّ المناسب سيأتي عبر الأفعال الاقوال. وأشارت الى أن هذه الحكومة ستتمكن في مدة وجيزة من تحقيق إنجازات، كاشفة عن ان مجلس الوزراء عين امس وزير الداخلية والبلديات مروان شربل رئيساً للجنة ترسيم الحدود بين لبنان وسورية، ما يشكل مؤشراً الى نية جدية في حسم هذا الملف. وعلق العماد عون على تعيين المدير الجديد للامن العام فقال «عندما تحدثت عن منصب مدير عام الامن العام اعطيت موقفي انه ليس المهم من يتولى المنصب بل المهم ان يكون اداؤه جيداً، ولدينا مديرية أمن الدولة التي لن تكون ابداً كما جعلوها ومهمتها منسجمة تماماً مع الحركة الاصلاحية». في المقابل، اشار عضو كتلة «القوات اللبنانية» النائب انطوان زهرا الى انه «بخلاف ما يظنه الكثيرون فإن العماد عون سجل نقطة في سجله لأنه نفذ ما هو مطلوب من قبل «حزب الله»، لافتاً الى ان «رئيس تكتل التغيير والاصلاح ربح بتكليف العميد عباس ابراهيم مديراً للامن العام، موضحاً انه «ما دامت المراكز الامنية موزعة على الطوائف، فعلى المسيحيين ألا يتخلوا عن مواقعهم الأخرى، بحيث لا يتنازل مدير المخابرات الماروني عن دوره

## قالت انها معدة بالأساس لحماية المنشآت الاستراتيجية الاسرائيلية تل أبيب: التجارب التي أجريت على منظومة القبة الحديدية كشفت مزيداً من العيوب والعقبات التقنية

■ طهران - اف ب: طالب قائد القوات البرية في الحرس الثوري الإيراني الثلاثاء الحكومة العراقية وسلطات كردستان العراق بهالوفاة بالزماماتهما ومنع المتمردين الإيرانيين الاكراد في حزب بيجاك من التحرك ضد ايران انطلاقاً من العراق. وقال الجنرال محمد باكيور لقناة العالم التلفزيونية الناطقة بالعربية «نتنظر من الحكومة العراقية والسلطات في كردستان العراق ان تفي بالزماماتهما وتمنعا متمردي بيجاك من التحرك ضد ايران انطلاقاً من الاراضي العراقية». وشتت ايران السبب هجوماً عسكرياً ضد

■ طهران - اف ب: طالب قائد القوات البرية في الحرس الثوري الإيراني الثلاثاء الحكومة العراقية وسلطات كردستان العراق بهالوفاة بالزماماتهما ومنع المتمردين الإيرانيين الاكراد في حزب بيجاك من التحرك ضد ايران انطلاقاً من العراق. وقال الجنرال محمد باكيور لقناة العالم التلفزيونية الناطقة بالعربية «نتنظر من الحكومة العراقية والسلطات في كردستان العراق ان تفي بالزماماتهما وتمنعا متمردي بيجاك من التحرك ضد ايران انطلاقاً من الاراضي العراقية». وشتت ايران السبب هجوماً عسكرياً ضد

■ طهران - اف ب: طالب قائد القوات البرية في الحرس الثوري الإيراني الثلاثاء الحكومة العراقية وسلطات كردستان العراق بهالوفاة بالزماماتهما ومنع المتمردين الإيرانيين الاكراد في حزب بيجاك من التحرك ضد ايران انطلاقاً من العراق. وقال الجنرال محمد باكيور لقناة العالم التلفزيونية الناطقة بالعربية «نتنظر من الحكومة العراقية والسلطات في كردستان العراق ان تفي بالزماماتهما وتمنعا متمردي بيجاك من التحرك ضد ايران انطلاقاً من الاراضي العراقية». وشتت ايران السبب هجوماً عسكرياً ضد

■ طهران - اف ب: طالب قائد القوات البرية في الحرس الثوري الإيراني الثلاثاء الحكومة العراقية وسلطات كردستان العراق بهالوفاة بالزماماتهما ومنع المتمردين الإيرانيين الاكراد في حزب بيجاك من التحرك ضد ايران انطلاقاً من العراق. وقال الجنرال محمد باكيور لقناة العالم التلفزيونية الناطقة بالعربية «نتنظر من الحكومة العراقية والسلطات في كردستان العراق ان تفي بالزماماتهما وتمنعا متمردي بيجاك من التحرك ضد ايران انطلاقاً من الاراضي العراقية». وشتت ايران السبب هجوماً عسكرياً ضد

■ طهران - اف ب: طالب قائد القوات البرية في الحرس الثوري الإيراني الثلاثاء الحكومة العراقية وسلطات كردستان العراق بهالوفاة بالزماماتهما ومنع المتمردين الإيرانيين الاكراد في حزب بيجاك من التحرك ضد ايران انطلاقاً من العراق. وقال الجنرال محمد باكيور لقناة العالم التلفزيونية الناطقة بالعربية «نتنظر من الحكومة العراقية والسلطات في كردستان العراق ان تفي بالزماماتهما وتمنعا متمردي بيجاك من التحرك ضد ايران انطلاقاً من الاراضي العراقية». وشتت ايران السبب هجوماً عسكرياً ضد

■ طهران - اف ب: طالب قائد القوات البرية في الحرس الثوري الإيراني الثلاثاء الحكومة العراقية وسلطات كردستان العراق بهالوفاة بالزماماتهما ومنع المتمردين الإيرانيين الاكراد في حزب بيجاك من التحرك ضد ايران انطلاقاً من العراق. وقال الجنرال محمد باكيور لقناة العالم التلفزيونية الناطقة بالعربية «نتنظر من الحكومة العراقية والسلطات في كردستان العراق ان تفي بالزماماتهما وتمنعا متمردي بيجاك من التحرك ضد ايران انطلاقاً من الاراضي العراقية». وشتت ايران السبب هجوماً عسكرياً ضد

## ايران تطالب العراق بمنع حزب بيجاك من التحرك انطلاقاً من اراضيه

■ طهران - اف ب: طالب قائد القوات البرية في الحرس الثوري الإيراني الثلاثاء الحكومة العراقية وسلطات كردستان العراق بهالوفاة بالزماماتهما ومنع المتمردين الإيرانيين الاكراد في حزب بيجاك من التحرك ضد ايران انطلاقاً من العراق. وقال الجنرال محمد باكيور لقناة العالم التلفزيونية الناطقة بالعربية «نتنظر من الحكومة العراقية والسلطات في كردستان العراق ان تفي بالزماماتهما وتمنعا متمردي بيجاك من التحرك ضد ايران انطلاقاً من الاراضي العراقية». وشتت ايران السبب هجوماً عسكرياً ضد

## محكمة عراقية تصدر حكماً بإعدام أمير القاعدة بمناطق الفرات الأوسط

■ بغداد - يو بي آي: اصدرت محكمة جنايات كربلاء امس الثلاثاء حكماً بالإعدام شنقاً بحق صدام حسين الخفسي أمير تنظيم القاعدة في مناطق الفرات الأوسط بعد ادانته بارتكاب جرائم قتل وتهجير، والتخطيط لعمليات مسلحة. وقال نائب رئيس مجلس محافظة كربلاء نصيف جاسم الخطابي «ان المحكمة اصدرت اليوم، حكماً بالإعدام بحق أمير

## متمردو دارفور ينضمون الى القتال ضد الجيش السوداني في جنوب كردفان

■ الخرطوم - رويترز: قالت كبرى الجماعات المتمردة في إقليم دارفور بغرب السودان انها نجحت في مهاجمة موقع تابع للحكومة بالتعاون مع مقاتلين مناهضين للخرطوم في ولاية جنوب كردفان التي تتاخض جنوب السودان. ولم يتسن التحقق من جهة مستقلة من صحة تقرير حركة العدل والمساواة لكنه يشير الى تنسيق أكبر بين عدد من الجماعات المتمردة في الشمال بعد انفصال جنوب السودان في التاسع من تموز/يوليو. كما لم يتسن على الفور الوصول الى متحدث باسم الجيش السوداني للتعليق على التقرير. وقال الطاهر الفقي المسؤول الرفيع في حركة العدل والمساواة ان حركته هاجمت كتلة للقوات الحكومية في جنوب كردفان في العاشر من تموز/يوليو بعد يوم من انفصال الجنوب في عملية مشتركة مع الجيش الشعبي لتحرير السودان/القطاع الشمالي. وذكر ان العملية انتهت يوم 17 تموز/يوليو.

## وصول سفير السودان الجديد لدى مصر الى القاهرة

■ القاهرة - د ب أ: وصل سفير السودان الجديد لدى مصر كمال حسن علي إلى القاهرة امس الثلاثاء قادماً من الخرطوم لتسليم مهام منصبه الجديد خلفاً للسفير عبدالرحمن سر الختم الذي غادر الأسبوع الماضي بعد انتهاء فترة عمله ونقله سفيراً للسودان في أثيوبيا. وأكد السفير السوداني الجديد حرص بلاده على إقامة علاقات غير عادية مع مصر ولا تكتفي بإقامة علاقات برتوكولية عادية.







## خلال اجتماع سري.. واشنطن تقول ان على القذافي التنحي وطرابلس تقول: نتفاوض لكن بدون شروط



مقاتل من المعارضة الليبية في نقلة تفشيت قرب اجديابا امس بينما تصاربت الانباء حول السيطرة على البريقة القريبة

■ طرابلس - رويترز: عقدت اجتماعات سرية بين مسؤولين ليبيين وأمريكيين مع سعي طرابلس إلى إجراء محادثات دون شروط مسبقة لكن واشنطن تقول إنها وصلت رسالة واضحة مفادها أن على الزعيم معمر القذافي الرحيل. وعقد الاجتماع المباشر في مطلع الأسبوع بينما كانت القوات الحكومية تحارب قوات المعارضة للسيطرة على ميناء البريقة النفطية الذي قال مقاتلون من المعارضة الاثنان إنهم طوقوه فيما سيعطي دفعة كبيرة لحملتهم ضد القذافي. لكن طرابلس نفت ذلك.

وقال مسؤول في وزارة الخارجية الأمريكية إن الاجتماع عقد «لتوصيل رسالة واضحة وحازمة وهي أن السبيل الوحيد للمضي للأمام هو تنحي القذافي».

وأضاف «لم يكن هذا نقاشا بل كان توصيلا لرسالة»، وقال إنه ليست هناك نية لعقد المزيد من الاجتماعات.

وقال موسى إبراهيم المتحدث باسم الحكومة الصحافيين في طرابلس إن الحكومة ترحب بأي حوار مع الفرنسيين أو الأمريكيين أو البريطانيين. وأضاف أنها ستبحث كل القضايا لكن دون شروط مسبقة وأنه ينبغي أن يقرر الليبيون مستقبلهم بأنفسهم.

ومضى يقول إن الاجتماع عقد في تونس يوم السبت. وقال المسؤول الأمريكي إنه أعقب اتصالات متكررة من مبعوثين الزعيم الليبي. من ناحية أخرى قالت هيئة الإذاعة البريطانية (بي.بي.سي) إن فرنسا عقدت محادثات مماثلة مع مسؤولين ليبيين في مدينة جربة التونسية. وأنها أكدت على ضرورة رحيل القذافي عن البلاد.

وقال وزير الدفاع الفرنسي جيرار لونغيه «الوضع يتغير كما هو واضح. وكنت سأنتهي قبل عشرة أيام كنت سأسأدي حذرا أكبر... الوضع يتحرك كما هو واضح لأن الليبيين من كل الانتماءات متأكدون قطعا أن القذافي لم يعد خيارا مقبولا في المستقبل».

وأضاف أن «البريقة هي مستقبل ليبيا وثروة هذا البلد وإبقاؤها تحت سيطرتنا مسألة حياة أو موت»، مؤكدا أن التفاوض على الاستعادة المدنية ولكن تم صدمه وخسروا في الحركة أكثر من 500 من رجالهم.

وتعذر على وكالة فرانس برس التحقق صباح الثلاثاء من تأكيدات العسكريين حول هذه النقطة.

والسيطرة على البريقة الواقعة على بعد 800 كلم شرق طرابلس و240 كلم جنوب غرب بنغازي، معقل الثوار، ستمثل نصرا كبيرا للثوار وستتيح لهم السيطرة على البنين التحتية، وخصوصا النفطية منها، التي تعتبر حيوية لمستقبل البلاد الاقتصادي.

وامس الثلاثاء، ابدي وزير الدفاع الفرنسي الذي تعتبر بلاده إحدى أبرز دول التحالف الدولي الذي يقف إلى جانب الثوار، تقاضيه.

وأعلن جيرار لونغيه في مقابلة مع شبكة «فرانس 2»، أن «العد العكسي بدأ، لرحيل معمر القذافي، وصرح لونغيه في المقابلة «اعتقد فعلا أن العد العكسي بدأ وأن

## إنباء متضاربة حول مصير البريقة ووزير فرنسي يعلن ان ايام القذافي «باتت معدودة»

وفي ضواحي طرابلس، اصاب الحلف قطعة مدفعية وادارها وقاذفة صواريخ إضافة إلى ست قطع مدفعية قرب مصراتة. الجيب التابع للثوار في الشرق.

وعلى خط موان، وسيستقبل وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف نظيره الليبي عبد العاطي عبيدي في موسكو وسيبحث الرجلان خصوصا دور وساطة الاتحاد الأفريقي في النزاع، كما ذكرت وكالة إيتار-تاس الروسية الرسمية للاثنا.

من جهة أخرى، التقى مسؤولون كبار في الخارجية الأمريكية أخيرا مسؤولين في نظام معمر القذافي خارج ليبيا لحض الزعيم الليبي على التخلي عن السلطة، كما أعلن مسؤول أميركي رفض كشف هويته الاثنان.

واكد المتحدث في طرابلس حصول المباحثات وقال انها «مرحلة أولى من الحوار» مع الأميركيين. إلا أن الأميركيين أعلنوا على العكس أن لقاء جديدا غير متوقع لأنه «تم توجيه الرسالة».

الأمور في مثل هذه العملية يمكن أن تتسارع أكثر مما كان متوقعا»، وأضاف «لا انني التزم الحذر الشديد لأن (معمر) القذافي ليس متقلبا ويعتمد استراتيجيته الخنادق ويتخذ سكان طرابلس المدنيين رهائن».

واعتبر أن الأمور تتطور «لأن الرأي العام الليبي يختلف إيجابيا على قناعة تامة اليوم بأن القذافي لم يعد يمثل الحل من أجل المستقبل».

وتابع أن «تساع ورجالا لم يقتلوا في حياتهم قرروا أن ينظمو صفوفهم لرفض السلطة العسكرية والقمع للثوار والامور تتطور على الأرض بعد أسابيع استعد خلالها الناس للقيام بما لم يكونوا يقومون به قبل بضعة أشهر».

ويبدو الوضع القليل هادئا نسبيا سواء على جهات الشرق والغرب أو في العاصمة طرابلس، كما ذكر مراسلو وكالة فرانس برس صباح الثلاثاء. وفي الغرب، يبذل الثوار جهودهم منذ عدة أيام لإحلال الأمن في الأراضي التي استولوا عليها قبل أيام وفتح الطريق إلى العاصمة. وفي القوش (غرب)، سمح الحلف الأطلسي

بإعلان شمس الدين عبد الملا المتحدث باسم الثوار أن «القسم الأكبر من قوات القذافي انسحب إلى راس لانوف» على بعد نحو خمسين كلم غرب البريقة، موضحا أنه يبقى 150 من 200 من الموالين للنظام عالقين في الموقع النفطي.

ورد المتحدث باسم النظام موسى إبراهيم مساء الاثنين إن «البريقة لا تزال بالكامل تحت سيطرة قواتنا بمساعدة القوات المتطوعين، وكل ما أعلنه المجلس الوطني الانتقالي المزعم كذب ومعلومات غير صحيحة»، والجيش الانتقالي هو الهيئة السياسية للثوار.

وأعلن شمس الدين عبد الملا المتحدث باسم الثوار أن «القسم الأكبر من قوات القذافي انسحب إلى راس لانوف» على بعد نحو خمسين كلم غرب البريقة، موضحا أنه يبقى 150 من 200 من الموالين للنظام عالقين في الموقع النفطي.

ورد المتحدث باسم النظام موسى إبراهيم مساء الاثنين إن «البريقة لا تزال بالكامل تحت سيطرة قواتنا بمساعدة القوات المتطوعين، وكل ما أعلنه المجلس الوطني الانتقالي المزعم كذب ومعلومات غير صحيحة»، والجيش الانتقالي هو الهيئة السياسية للثوار.

### السجن 12 عاما للمتهمين بقتل المطرب القبائلي لؤناس معطوب

تيزي وزو (الجزائر) - ف ب: اصدرت محكمة الجنايات في تيزي وزو (110 شرق الجزائر) الاثنان حكما بالسجن لمدة 12 عاما على رجلين في قضية اغتيال المطرب القبائلي لؤناس معطوب في العام 1998، حسب ما افاد مراسل وكالة فرانس برس.

والمتهمان الرئيسيان مالك مجنون وشونوي محي الدين في الحين المؤقت منذ 12 سنة بتهمة المشاركة والتآمر على قتل لؤناس معطوب.

وقتل لؤناس معطوب في 25 تموز/يونيو 1998 في المكان المسمى ثالا بونان على بعد خمسة كيلومترات عن تيزي وزو وكان عمره 42 سنة.

وشرك في عملية القتل عشرة اشخاص فر منهم ثمانية ولكن قوات الامن تمكنت من قتلهم.

وبعد ستة من الحادثة تبنت الجماعة السلفية للدعوة والقتال التي اصبح تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الاسلامي، العملية في ايار/مايو 1999.

### اليازغي يقلل من اهمية «اعتراف» دولة جنوب السودان بالجبهة

تتطلب إعادة ترتيب الأوراق والتفكير الجماعي في إطار نظرة جيوسياسية إقليمية تروم تحقيق الاستقرار والأمن بهذه المنطقة. لذلك إن الموقف الإيديولوجي والجيوسياسي التي كانت سببا في تنافس محوم، أفزرت طروحات عفا عنها الزمن». وبالنسبة للنزاع الصحراوي قالت الوكالة «الغرب أوفى بجميع التزاماته سواء على صعيد حقوق الإنسان أو على مستوى الحكامة أو تفعيلية السكان». وإن الأطراف الأخرى (الجزائر) وجهة الليبازيو) تدعو إلى الانخراط في هذه العملية والنكث عن الخلق «النزاع الواهية» كما اقترب موعد المفاوضات، في محاولات بالنسبة للفت الانتظار عن القضايا الجوهرية.

ويطالب المغرب بإجراء إحصاء لسكان مخيمات اللاجئين الصحراويين في تندوف بالجزائر باعتبارها «الزماما قانونيا»، والاستماع إلى هؤلاء السكان وتلبية احتياجاتهم، وخاصة الشباب منهم، وتمكينهم من التعبير عن آرائهم واختيار مسارهم، وهو ما يدخل، بدون شك، في صميم واجبات الجزائر (وجبهة) البوليزاريو.

وهناك التزام آخر يقع على عاتق الجزائر ألا وهو الانتخاب على تقييم مخاطر عدم الاندماج المغربي

وتهدف الوصول إلى اجراءات تفتق وتقدم في عملية السلام الصحراوي تمهيدا للعودة إلى طاوله المفاوضات المباشة.

وقالت وكالة الأنباء المغربية الرسمية ان مسؤوليها فضل المفاوضات غير مباشرة وانعكاس ذلك على الوضع الاقتصادي والعربي الذي يعيش حراكا لم يهدأ بعد.

وقال المغرب انه اوفى بالتزاماته الدولية ذات الصلة بالنزاع الصحراوي وان على الجزائر التي تدعم جبهة البوليزاريو الانكباب على تقييم عدم الاندماج المغربي الذي يحول دونه النزاع والكف عن اختلاق «النزاع الواهية»، كلما اقترب موعد المفاوضات. إلا أن الجبهة تقول انه «لم تتوفر لدى المغرب ولو نسبة ضئيلة من الإرادة السياسية للمضي للمضي قدما نحو مفاوضات رسمية ومسؤولة تمهد لحل عادل ونهائي للنزاع».

ويحدث الجبهة على لسان إبراهيم غالي وزير دفاعها السابق وسفيرها الحالي بالجزائر وزير عقلة أي حل فعلي للقضية الصحراء للحكومة الفرنسية. وقال «إن النظام الفرنسي هو المعرقل لحل النزاع سلميا والسبب في استمرار النزاع لأنه يفتقد على مجلس الأمن للدفاع عن الموقف المغربي من خلال التهديد باستعمال حقها في الفيتو.

وقدمت جبهة البوليزاريو ودولة جنوب السودان الحديثة الولادة اتفاقية لتبادل التخليص الدبلوماسي على مستوى السفارة أثناء الاحتفالات بقطع علاقاتها مع نظام جنوب السودان في جوبا بسبب علاقاتها مع البوليزاريو».

ووقعت جبهة البوليزاريو ودولة جنوب السودان الحديثة الولادة اتفاقية لتبادل التخليص الدبلوماسي على مستوى السفارة أثناء الاحتفالات وذكر أن الإضراب بسبب في خسارة قيمتها 500 ألف دولار، من أجل أن خسرت الشركة 40 بالمئة من الأرباح السنوية. وعلمنا وأن الشركة تلتك بعد توقيع الإضراب 13500 مسافر فقط بعد أن تم توزيع المسافرين العالقين على المؤسسة الوطنية للنقل البحري للمسافرين، وعود البيض من السفر مع الشركة ومطالبته بتعويض التناحر. في حين قدرت الخسائر بالنسبة للخطوط الداخلية بـ20 بالمئة.

### انفجار في خط انابيب للغاز في شمال تونس

■ تونس - رويترز: قالت وزارة الداخلية التونسية امس الثلاثاء ان خط انابيب ينقل الغاز من الجزائر إلى إيطاليا ويمر في تونس تعرض لانفجار في شمال تونس يوم الاثنين لكنه ما زال يعمل.

وقال المتحدث باسم الوزارة إن الانفجار تسبب تحريك علب على الأرجح لكنه لم يشر إلى الأشخاص أو الجبهة التي يعتقد انها مسؤولة عنه.

وقال المتحدث أن خط الانابيب الذي تعرض للهجوم قرب بلدة زغوان جنوبي العاصمة تونس ما زال يعمل كالمعتاد.

وتزود الجزائر إيطاليا بالغاز الطبيعي منذ عام 1983 عن طريق خط الانابيب الذي يبلغ طوله 775 كيلومترا ويمر في تونس.

### سبعة قتلى وخمسة جرحى في حادثي سير منفصلين بالجزائر

■ الجزائر - وكالات: قتل سبعة اشخاص وأصيب خمسة آخرون بجراح في حادثي سير وقعا امس الثلاثاء بغرب البلاد.

وتعدت إذاعة الجزائر الحكومية أن الحادث الأول وقع في بلدة وادي الجمعة في ولاية غليزان (400 كيلومترا غرب العاصمة) إثر اصطدام سيارة بشاحنة أسفر عن مصرع طفلين بين الرابعة والسادسة من العمر، وثلاثة نساء بين 38 و71. إضافة إلى سائق السيارة (47 عاما)، بينما نجا طفل في الرابعة.

وحلف الحادث الثاني الذي وقع بنفس الولاية في بلدة مرجة سيدي عابد، مقتل شخص وجرح خمسة آخرين إثر انقلاب السيارة التي كانت تقلهم.

وكان حادث خضير وقع في نفس الولاية قبل أقل من شهر أدى إلى مقتل 19 شخصا.

ويذكر تقرير عن شرطة الدرك الوطني أن عدد حوادث السير خلال النصف الأول من العام الجاري بلغ 11119 حادثا أدت إلى مصرع 1605 اشخاص وإصابة 19546 آخرين بجراح متفاوتة الخطورة.

وأشار التقرير إلى أن معدل القتلى قدر بثمانية قتلى والجرحى بـ107 جرحى يوميا.

## المفاوضات بين إدارة «الجوية الجزائرية» والمضيفين تستأنف الخميس ورفع الاجور الاشكال الاكبر

المفاوضات أسبوعين. وشدد على أن النقابية رفضت طلبا من إدارة الشركة بخصوص واجب الاحتفظ مسبقا إلى أنه لا يوجد أي سبب يجعل النقابية تخفي الحقائق عن وسائل الإعلام والرأي العام، لأنها تعاملت منذ البداية بشفافيه، واستطاعت أن تقرر رسالتها عن طريق الصحافة، وفي فترة من ذلك إلى غاية تحقيق مطالبها.

وأشار إلى أن الطرفين اتفقا على أن تبدأ اللجنة المختلطة عمليا الخميس القادم، من أجل التوصل إلى اتفاق ينهي الأزمة بين إدارة الشركة وبين المضيفين والمضيفات الصينيين على مطالبهم والشروط.

وأشار إلى أن الأمور عادت إلى مجراها، وما هو حركة النقل الجوي الخاصة بشركة الخطوط الجوية الجزائرية استأنفت بشكل عادي بعد أن قرر المضيفون والمضيفات توقيف الإضراب ابتداء من يوم الجمعة الماضي. موضحا أن الصينيين فوجوا بعودهم واضفوا من ساعات العمل من أجل استرداد التأخر الناتج عن الإضراب.

## حزب النهضة الاسلامي في تونس يدين العنف ويدعم العملية الانتخابية

■ تونس - وكالات: فرست وزارة الداخلية التونسية منع التجول في مدينة منزل بورقية من محافظة بنزرت الواقعة على بعد نحو 65 كيلومترا شمال تونس العاصمة.

وأوضحت الوزارة في بيان وزعته امس الثلاثاء، أن حظر التجول في مدينة منزل بورقية يدخل حيز التنفيذ مساء امس من الساعة التاسعة ليلا إلى الساعة الخامسة صباحا بالتوقيت المحلي.

ولم تحدد الوزارة التونسية مدة العمل بهذا القرار، واكتفت بإشارة إلى أنه يبقى نافذ المفعول إلى أن يأتي ما يخالف ذلك، ويستثنى الحالات الصحية العاجلة وأصحاب العمل الليبي.

وشهدت مدينة منزل بورقية خلال الأيام الأخيرة الماضية أعما عنف وشغب تم خلالها حرق مراكز أمنية، وممتلكات عامة وخاصة، إلى جانب الإستيلاء على بندقيتين حربيين من نوع «سنايپر» من أحد المراكز الأمنية.

يشار إلى أن السلطات التونسية كانت قد أعلنت مساء امس عن فرض حظر التجول ليلا في كامل محافظة سيدي بوزيد (265 كيلومترا جنوب العاصمة تونس)، وذلك في أعقاب أعمال العنف والشغب التي شهدتها هذه المدينة منذ أكثر من ثلاثة أيام مسقط خلال قتلى وجرحى.

## الجزائر - «القدس العربي» - من كمال زايت:

التفت نقابة مضيقي ومضيفات شركة الخطوط الجوية الجزائرية مع إدارة الشركة على استئناف المفاوضات الخميس، بعد أن التقى الطرفان في جولة أولى يومي الأحد والاثنين في اجتماع هو الأول من نوعه منذ اندلاع الحركة الاحتجاجية للمضيفين والمضيفات الأسبوع الماضي، والتي دامت أربعة أيام.

وقال ياسين حموش رئيس نقابة مضيقي ومضيفات الجوية الجزائرية في اتصال مع «القدس العربي» إن الاجتماع الأول خصص ليومين للجنة مختلطة مهمتها وضع ورقة طريق للمفاوضات بين الطرفين بخصوص مجموعة الملفات المطروحة للنقاش، مشيرا إلى أنه تمت خلال الاجتماع مناقشة فترة المفاوضات، وعدد الأيام التي يلتقي فيها الطرفان أسبوعيا.

وأوضح حموش أن النقابية طالبت بعقد اجتماعات يوميا، وهو الأمر الذي اعتدلت عنه إدارة الشركة، قبل أن يتفقا على يتم عقد اجتماع ثلاثة أيام في الأسبوع، على ألا تتجاوز فترة

### حزب النهضة الاسلامي في تونس يدين العنف ويدعم العملية الانتخابية

■ التونسي، قال الغنوشي «تندد بالعنف من أي جهة أتى، سواء من المظاهرين أو قوات الامن»، وأسفرت الاضرابات عن سقوط قتيل واحد على الاقل وهو قتل نتيجة اصابتها بالرصاص في مدينة سيدي بوزيد التي باتت رمزا للثورة التونسية، وعن اصابتها بسنة من عناصر الشرطة وتوقيف عشرات المظاهرين.

وأضاف الغنوشي الذي يعتبر حزبه الأوفر حظا للوزن في الانتخابات، إن «رسالتنا الأولى هي طمأنينة الشعب التونسي: بكل ما حصل لا يهدد الثورة والانتخابات ستجرى في 23 تشرين الأول/أكتوبر، كما هو مقرر.

وقال الغنوشي «فوجئنا بتصريح رئيس الوزراء الباجي قائد السبسي، واتهاماته إلى قوى لم يسمحت فسرت في أنها تستهدف حزب

التيه،» وأضاف «لا ينبغي توجيه الاتهامات جزافا» مبديا استهجانا من تجميع الشبهات والمخاوف من الاسلاميين، وقال «ليس كل من يرتدي جلبابا ويرخي لحيته رمزا للخوف والارهاب، هذا البلد وشهد الغنوشي على القول «تتمسك بالامن والاستقرار وتدعو إلى تحركات سلمية»، ناعيا رعاية حزبه لاكتصمات ونظائرها.

وأوضح نجيب الغنوشي «البعض يحاول تحريض الشبان الاسلاميين وتدريبهم على العنف بهدف إرجاء الانتخابات، تدعوهم إلى عدم الاستجابة لهذه التحريض».

وقبل ساعة، دعا الحزب التونسي الآخر والكبير والمنافس لحزب النهضة، الحزب

الديمقراطي التقدمي، التي مؤتمر صحافي أيضا للتحذير من «محاولات تقويض الاستقرار» في البلاد.

وقالت الامينة العامة للحزب الديمقراطي التقدمي مايا جريبي «هناك قوى تحاول تقويض الاستقرار وعرقلة العملية الانتخابية»، وأضافت في تصريح لوكالة فرانس برس «إن نسمة هذه القوى حتى لا نسمع الاجواء».

ودعا مؤسس الحزب الديمقراطي التقدمي احمد نجيب الشابي إلى الحفاظ على السلم الاهلي وطلب «تكتل جميع القوى الديموقراطية للتصدي لحالات تقويض استقرار» البلاد.

وانتقد حزب التجديد (شبيوع سابق) أيضا «خطة منهجية لزعة الاستقرار في البلاد والاساءة إلى مؤسسات الدولة»،

الذي عرفته الرحلات لمدة أربعة أيام. أما فيما يتعلق برفض مدير عام شركة الخطوط الجوية الجزائرية التفاوض حول زيادة في الأجور تتجاوز 20 بالمائة، ذكر المصدر ذاته أن المدير العام السابق وحيد بوعلام قال إنه سدد مفاوضات مصلحة حول الزيادة في الأجور، ولما جاء المدير الجديد محمد بولطيف طلب مهلة في أول الأمر لدراسة المقضية، ليقاها الجميع بزيادة 20 بالمئة لكل مستخدم الشركة.

وأوضح أن النقابة متمسكة بمطلب إعادة الخطوط بشكل كامل في الأجور التي يتلقاها المضيفون والمضيفات، وإعطاء الاعتبار لهيئة الملاح.

جدير بالذكر أن مضيقي ومضيفات الخطوط الجوية الجزائرية دخلوا في إضراب مفتوح دام أربعة أيام، وعندما بدأت الأمور تسير نحو التحول، خاصة وأن الآلاف من المسافرين بقوا عالقين في مختلف المطارات، قررت الحكومة التدخل بإيجاد بيد المجد سيدي سعيد أمين عام اتحاد العمال الجزائريين من أجل تقديم

# فوضى في تشكيل الوزارة المصرية الجديدة.. واتهامات لأمين الآثار بتنفيذ مؤامرة يهودية.. اتهامات للمجلس العسكري باتخاذ القرارات بدلا من رئيس الوزراء اتهامات للسعودية والإمارات بالتدخل لمنع محاكمة مبارك.. وقطر بالتدخل لصالح الإخوان

القاهرة - «القدس العربي» - من حسنين كروم:

حيرة وفوضى أحاطت بالمشاورات التي يجريها رئيس الوزراء الدكتور عصام شرف لتشكيل الحكومة الجديدة، وهو ما عكسته صفح أمس الثلاثاء، وكان أبرزها هو التخلي عن تكليف الدكتور عبد الفتاح البنا بتولي وزارة الآثار، وصرح بأن السبب أن مسؤولاً في مجلس الوزراء طلب منه اتباع سياسة عفا الله عما سلف، أي لا يفتح ملفات الفساد في الوزارة، فتخطى عن الوزارة، وفي نفس الوقت، تظاهر آثريون أمام مقر مجلس الوزراء ضد تعيين عبد الفتاح، لأنه ليس من التخصصين، وشاهدت مساء الاثنين برنامج الحقيقة على قناة دريم الذي يقدمه زميلنا الإعلامي البارز وائل الإبراشي، واستضاف فيه عضو مجلس الشعب السابق عن حزب الوفد مصطفى الجندي، وصديقنا عضو المجلس القومي لحقوق الإنسان جورج اسحق، كما تمت مداخلة من محمد عبد المقصود من وزارة الآثار الذي أكد أن البنا ليس متخصصا بينما أكد الجندي أن عبد المقصود ومجموعة داخل وزارة الآثار، تعمل بالتنسيق مع جهات يهودية في مجال الآثار، كما أن اسحق طالب الحكومة بحاسبة عبد المقصود وزملائه الذين هدوا بالتخلي عن حراسة المتاحف والإشراف عليها إذا تم تعيين عبد الفتاح البنا. لأن هذا العمل تهديد للأمن القومي، ولم يتوصل أي أحد للحقيقة في هذه القضية.

كما حدثت مداخلة أخرى في البرنامج من مسؤولة في وزارة البيئة، عبرت عن المطالبين بإخراج الوزير ماجد جورج، وقالت إن الإبقاء عليه رغم فشله سببه مساندة المجلس العسكري له لأنه ملاً للوزارة بالمستشارين من زملائه ضباط الجيش المتقاعدين. هذا وسمحت محكمة جنائيات شمال القاهرة بسبب محاكمة وزير الإعلام السابق أنس العلقي ورئيس اتحاد الإذاعة والتليفزيون أسامة الشيخ، واستمرار المحصنين في ميدان التحرير وغيره من الميدانين في الإسكندرية والسويس المطالبة بمطاردة الفاسدين والذين وصلت جرأتهم إلى درجة الإعلان عن تلقيهم الرشاوى علنا كما أخبر المحصنون بذلك زميلنا الرسام جبريدة «الوفا» عمر عكاشة، إذ كان رسمه أمس، عن موظف حكومي علق يافطة على الحائط كتب فيها: - نظرا لوقف الحال بعد ثورة 25 يناير قررنا زيادة الرشوة بواقع ٤٠٪ والرفع مقدماً !!

ونشرت الصحف عن تأكيد الإدارة العليا لمجلس الدولة، حكم محكمة القضاء الإداري بحل مجلس نقابة المحامين ومجالس النقابات الفرعية، ومحكمة استئناف القاهرة توافق على الكشف عن حسابات أحمد المغربي وزير الإسكان الأسبق وزوجته وأبنائه، وجمال عبد العزيز السكرتير الأول لمبارك وزوجته وأبنائه وأبو الوفا رشوان السكرتير الثاني لمبارك وزوجته وأبنائه، ومنع زوجة أحمد نظيف وأبنائه من السفر، ودعوى قضائية من أحد المحامين طالب فيها المجلس العسكري بإصدار تعليمات للتليفزيون بإستخدام وصف الرئيس المخلوع بدلا من السابق، وتضارب الأنباء حول حالته الصحية ونقل الطبيب الشاب أمين إلى مستشفى شرم الشيخ التي أصر على دخولها أسوة بمبارك، وقالت «الجمهورية» في صفحتها الثالثة عنه: - «وصل إلى مستشفى شرم الشيخ مساء أول أمس أمين سيد أبو زيد أحد الشباب المضربين عن الطعام بميدان التحرير لتلقي العلاج بمستشفى شرم الشيخ الذي يعالج فيه الرئيس السابق حسني مبارك، وجاء نقل أمين لشرم الشيخ بناء على تعليمات من وزير الصحة.

أصر أمين سيد أبو زيد «25 سنة» طبيب امتياز بمستشفى المنيرة بالقاهرة وحالته حرجة على رفض تناول التغذية الاصطناعية أو المحاليل، وطلب بأن يعامل مثل، مثل معاملة حسني مبارك ويعالج في نفس المستشفى الذي يعالج فيه، وتم إدخاله العناية المركزة بالطابق الثاني بينما يردد مبارك في الدور الثالث، ويتم حاليا تقديم أفضل رعاية طبية له.

أسما «الأهرام» فنشرت في صفحتها الرابعة والعشرين تحقيقا وصورا لأيمين في المستشفى وقالت: «قال أيمين في تصريحات خاصة له الأهرام» انه نقل على متن سيارة إسعاف من مستشفى المنيرة حيث كان يتلقى العلاج بعد إصابته بحالة هبوط حاد في مستوى السكر في الدم وإعياجه شديدا إلى مستشفى شرم الشيخ الدولي لاستكمال العلاج واستقر في غرفة زوجية رقم مائة وثلاثة بالدور الأول بسحبة مريض آخر داخل الغرفة. وأشار إلى ان الغرفة متواضعة للغاية ولا ترقى لاستقبال المساحمين، وتوجد بالغرفة أريكة متهاككة يستخدمها شقيقة في المكوث معه كزائر، إلا أنه أشاد بالخدمة الطبية والنظافة وأنه يلاقي اهتماما كبيرا من قبل الفريق الطبي الذي يتابع حالته». وإلى بعض مما عندنا:

## مطالبة بمحاكمة مبارك وسليمان لتسليمهما منصور الكخيا للنفاد في لذبحه

أما زميلنا وصديقنا به«الأخبار» والأديب الكبير جمال الخيطاني، فقد طالب امس بإعادة فتح ملف وزير خارجية ليبيا الأسبق، منصور الكخيا واختطافه من القاهرة: «ما تردد وقتئذ أن توطأ جري بين الأمن المصري والأمن الليبي، وأن منصور الكخيا نقل في سيارة دبلوماسية ليبية، وضعه في حديقته الخلفية، وتم تسليمه في ليبيا حيث ذبح كالخراف، وكان عمر سليمان وزير الخارجية العامة والمسؤول عن العلاقات الليبية، وكان الأمر يتردد ككاشعالات أي أن كشف الناشر الشاعر عبد الرحمن شلغم في جريدة «الحياة» صباح السبت عن التفاصيل المؤلمة لاختطاف الكخيا في عملية اعتبرها إهانة لصر وبقايلها، قال شلغم أن الكفاني دفع مائتي مليون دولار مقابل شراء المجلس من المغرب وتذبحه أيضا كالخروف، هل دفع الكفاني مقابل الكخيا وإذا صح فمذا فلنم؟

أدعو إلى فتح تحقيق واسع في هذا الموضوع المشين، وعلى اللواء عمر سليمان أن يرد وأن يوضح ما جاء في «الحياة»، ان صمته الذي جعلنا نحترمه لم يعد مفيدا الآن، خاصة في قضية صامتة كهذه ستظل مصدرا مشينا لنظام الرئيس مبارك ونقطة سوداء، حقا، بل للعالم.

## فوضى التكليف ورفض المناصب

أثار مشكلة وزير الآثار ايضا زميلنا وصديقنا وزوج ابنة شقيقتي جابر القروطي في برنامجهم «مشئيت»، بقناة «أون تي في»، ونكر حتى في وزير الخارجية سبب العزل عن تكليفه وهو رفضه عدم فتح ملفات الفساد، وكان رد السفير محمد حجازي المتحدث باسم رئاسة مجلس الوزراء دبلوماسيا لحد بعيد وشديد الغوض، لا هو أيد أو نفي.

والفاجأة الثانية كانت رفض زميلنا وصديقنا ورئيس مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان بهي الدين حسن منصب نائب وزير الداخلية والمصدر المركز بيانا جاء فيه: «أوضح بهي الدين حسن انه اعتذر عن قبول المنصب للأسباب التالية: أولا: انه رغم أن استعدادات منصب نائب وزير الداخلية معنى حقوق الإنسان يبدو فكرة براققة، ولكن السياق السياسي الذي يستحدث فيه المنصب لا يدعو للتفاؤل بإمكانية أن يكون لذلك المنصب تأثير على واقع الحال داخل وزارة الداخلية، بقدر ما قد يؤدي إلى تعجيل واقع ما زال قريبا، ينبغي العمل على تغييره، وهذا ما لا يمكن للناشر وربما ولا حتى وزير الداخلية فعله.

هذا لا يعني أن تغيرا لم يحدث في أجهزة الأمن، ولكنه محدود للغاية، وهو ما اتضح بأجلى صورة خلال أحداث 28 و29 يونيو بل أنه خلال هذه الأحداث لم يتم الالتزام ببعض تعليمات وأوامر وزير الداخلية نفسه، فكيف يكون الحال مع نائب المنصب مستخدم ليس له جذور أو تقاليد في الوزارة؟

وهو في الوقت نفسه وأقدم من خارج جهاز الشرطة، الأمر الذي يحيل هذا المنصب إلى أدنى من مستشار، أو يفيد في تسيويق وتجميل السياسات الراهنة، بين قطاعات الرأي العام الوطني والدول المانحة في أوروبا والولايات المتحدة. ثانيا: إن المشكلة المزمنة لحقوق الإنسان مع أداء الشرطة والأجهزة الأمنية أكثر تعقيدا من أن تحل استعدادات منصب نائب وزير الداخلية لحقوق الإنسان في وزارة الداخلية، بل انها مشكلة وثيقة الصلة بمدى إدراك الحاجة لإصلاح عميق وجذري في وزارة الداخلية وغيرها من مؤسسات الدولة ووزاراتها ذات الصلة، وهو ما تكشف تجربة الشهور الماضية عن عدم وجود مؤشرات لتوفير لدى وزارة الداخلية أو رئيس مجلس الوزراء أو المجلس العسكري، وقد سبق أن قدم مركز القاهرة مذكرة بهذا الشأن إلى رئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية.

ثالثا: بما يقم من الأمر أن ما تمضخ عن التشكيل الوزاري الجديد جاء أدنى بكثير من الطوح، الأمر الذي يتكف عن عدم وجود إرادة سياسية لإحداث تغيير حقيقي وقطعية مع سياسات الماضي، وهو أمر لا بد أن يتعكس على إمكانية إجراء الإصلاح الحقيقي المطلوب في أولى مؤسسات الدولة التي استهدفتها ثورة 25 يناير في عيدها السنوي.

## لماذا تبجل جماعات الإسلام السياسي المجلس العسكري؟

وبنبدأ تقريتنا اليوم باستمرار المعارك حول المجلس العسكري وأدائه، ومهاجمته، وبرز كثيرين يدافعون عنه، ونبدأ باليهوديين والذين يخشون الشكوك والأسئلة الموحجة، لذلك إن زميلنا وصديقنا سليم عزوز رئيس تحرير «الأحرار»، قال يوم الاثنين في العدد الأسبوعي: «الذي أخشاه حقا على المجلس العسكري هو حملات التجنيد التي تقوم بها جماعات الإسلام السياسي، والتي تستهدف إنبات أنها التيار الوحيد المخلص في وقت وصل فيه التجاوز ضد المجلس في ميدان التحرير وغيره، حدا هبط إلى مرتبة البذاءة.

وهؤلاء الذين يخطبون الراد، إنما يوردون البلاد مورد التهافة، فأعضاء المجلس العسكري الذين، وهم ليسوا الجيش المصري. بل يمكن لأحد أن يصدق أن عصام شرف هو صاحب قرار فيما يخص باهر الرئيس المخلوع، وأن محدود اختصاصه يستطيع أن ينقله إلى السجن أو يستمر في وضعه في المستشفى بإدائه انه مريض». هل عصام شرف هو من ترك أعضاء لجنة السياسات يستطرون على وسجائل الإعلام باعتبارهم زملاء له في اللجنة، والذين لم يتم تسريحهم إلا بعد أن حل صوت الثوار، وكانت الدعوة إلى مليونية فتم تسريح بعضهم وأبقوا، أي بعضهم في تصرف مريب، بل إن تم جلبهم ليحلوا محلهم كانوا في الحملة ليسوا فوق مستوى الترحيب مهينا وسياسيا. هل عصام شرف هو الذي ألغى وزارة الإعلام، وهو الذي أعادها، وهو الذي أتى بأحد الفلول ليكون وزيراً في عهد ثورة كان ضدها، وماجمها، لأنه كان صاحب



## اتهام الإمارات وقطر والسعودية بالضغط على المجلس العسكري

أما زميلنا عبد الفتاح عي فقد أضاف الإمارات وقطر إلى السعودية في محاولتها الضغط على المجلس العسكري بقوله في «الفرج»: «لديك تطرف إماراتي ضد الثورة وفي نفس اللحظة لديك موقف سعودي واضح ضد الثورة أيضا، لكنه وجد نفسه موضوعا في خانة وسطية يحمل تناقضا وتناحرا بين علاقات وطيدة مع الأسرة المباركية وآل سعود، وبين مليوني مصري يعيشون هناك وعلاقات سياسية واقتصادية ودولية شديدة التداخل جزء كبير منها أمريكي مشترك بينك وبينهم، ولديك تطرف قطري على النقيض هو مع الثورة لكن تطعم إخواني وكل يريد أن يدفع الأمور ويرهن الساعات وفقا لوجه نظره، قد تفجر البلاد، تخيل لو كنت مسؤولا.. كنت سناتور وأجعل الأمور تتجه إلى التصعيد عن طريق أدوات تبدو انها ليست تحت السيطرة المنتجة من ميدان التحرير بملء عن آخره، وإمعانا في المناورة تشترك القوى التي كانت تكفر تلك الظاهرة وتسهم في خروجها باكبر ضغط ممكن يجنب المجلس الحرج الشديد مع السعودية والإمارات وفي نفس الوقت تنهض قطر الموقف فنصل إلى تغذية كبيرة للعجز في الموازنة، ويبقى مبارك في حيسه الفاخر ويتجول جمال مبارك هذه المرة في سيارة معتمة التوافد إذا أراد أن يمارس طيشه المهود.

من كانوا يسارعون في تهدئة الأمور قبل كل مليونية الآن هم من يشعلونها، هذه اللعبة في هذا الظرف أتمنى أن تخرج البلاد منها بسلام..»

## أسباب إقالة أو استقالة وزير الخارجية محمد العربي

وبوم الاثنين المح زميلنا والكاتب الإعلامي فهمي هودي في «الشرق» إلى أن من بين أسباب إقالة وزير الخارجية محمد العربي من منصبه، تصريحه عن السعودية الذي قال فيه عنها أنها الشقيقة الكبرى وهو ما أثار ضده عاصفة من الهجوم بالإضافة لإتهامه بأنه من أنصار جمال بسوزان مبارك، فهمي قال إنه: «إن موقع وزير الخارجية مصر خصوصا بعد الثورة له حساسيته ووضعها الخاص، حيث علق كثيرون أملا كبيرة على الوضع المستجد، إلا أنني أفهم أن الأولوية معطاة في الوقت الراهن لملفات الوضع الداخلي، لأن عافية الداخل شرط لممارسة دور له قيمته في الخارج، ولذلك فإن ملف السياسة الخارجية شبه معدم في حدود معينة، يستثنى من ذلك ما يتعلق بالأمن القومي المصري مباشرة، وهذه الأجواء صورت لأخرياتهم فهم يمكن أن يحلوا مكانة مصر ودورها في العالم العربي، وقد شهدت تحركات وممارسات من ذلك القبيل ظن أصحابها أن مقعد مصر في مركبة الوفاق العربية قد خلا، وأنهم أصبحوا مؤهلين للعب دور «الشقيقة الكبرى» وهو الوصف الذي كان بمثابة لسان لتورط فيها القوي العربي في إحدى زياراته العديدة..»

## تريح المسؤولين من نمر السيارات المعدنية

والى السachsen ومعاركهم، ومنهم زميلنا بمجلة «أكتوبر» محمود عبد الشكور، حيث أخرجنا خمس معارك من بين أربع عشرية في: «أخشى أن يصبح شعار محافظة شمال سيناء أنبوب غاز طبيعي مشتعلا وجوارده محافظين يتحجب ويستتكر. - أقترح تنظيم مباريات لانشباك بين الباعة الجائلين والمصنعين على أن يكون الحكام من قوبات الألمان. - بعد الإعلان عن تريح المسؤولين من بيع لوحات السيارات المعدنية، اعتقد ان الحروف الوحيدة التي تستحق أن تكتب على كل سيارة هي: «ن هب - مصر». - عندما تنظم الجماهير جمعة «أرحل» ترد الأنظمة العربية بتنظيم جمعة «أضرب».

- البعض يكره الثورة لأنها فاجتته وهو يخلف ملامسه كعده بعد طول حجاب..»

## كيف تحولت الفتاوى الى كاجوال؟

وثاني السachsen المتعركين الذي تتمتع معاركه الساخرة بطعم متميز، زميلنا في جريدة «روزاليوسف» محمد الرفاعي، وكانت معركته يوم الأحد ضد فتاوى مشايخ قال عنهم: «بعد ثورة 25 يناير، تغيرت فتاوى المشايخ اللي بدلونا دنيا وأخرة، وخلوا عيشتنا أسود من خلقة الغراب، وأصبحت فتاوى كاجوال، عشان ما مؤاخذه يعني تناسب الظروف المنية اللي ساحتنا من رقبتنا زي البهيمة، الآن أصبحت الفتاوى ثورية، لذلك يكسف مولانا رأسه، ويلبس البدة الأفرنجي، بس من غير فتحتين ورا عشان الشيطان ما يلعبش بديله، والشيطان شاطر، ويقع مولانا العكاوي والاستاكوزا، ويقو لك: المواطن اللي ما عدوش ذمة ولا ضمير، ويطلب بتأجيل انتخابات مجلسي الشعب والنوري، صهيوتي، وعميل لإسرائيل وأمر يكام بعض، ولما مواطن مريض قاله يا مولانا، هما الأمريكان الإسرائيليين من قههم دخول المجلس المقرر اللي كان سيد قراره، وخايف يلطشو الكراسي بقاعكم فتجنجوا تقعدوا تترحلحوا قاله: لا يا كافر يا ابن الكافر، بس تأجيل الانتخابات، سوف يعطي الفرصة لتفكر قرينش أن يركبوا الجمال ويشرفوا لإخوانهم الكفار في مصر، ويستولي على المجلس المبارك رضي الله عنه..»

## «اللي له قاتيل يقبضه قرشين ينفعه»

آخر الفتاوى المودرن، خروج أحد المشايخ والدنيا مولعة بسبب عدم محاكمة قاتلة الثوار حتى الآن والى الله له قاتيل، يقبضه قرشين ينفعه، أنشالله حتى يفتحا بيهم ككش سجاير، وبلاش السجاير عشان حرام، يقبضه مقله، عشان الشعب يتسلى ويقف القاتيل في قفا أي واحد متعاطف منه، بدل ما الضباط يتسجنوا، وانتوا تطلعوا ايد ورا وأيد قدام. وطبقا لهذه الفتوى التي تسحل مشكلة القاضي، التي ربما استمرت سنوات، فقد قررت أنا ومجموعة من العيال الصعيح أن نعمل جمعية ونقبضه الأول ونطلع على مولانا نطلع مصارينه، وتدفع لأمله الدية، ولو المبلغ مش هابقي، يبقى كفاية نطلع عينيه، بس بياريت مولانا يقولنا التسعيرة بتاعته كام بالخطيب..»

## مرتزقة يسرقون ما جناه الشهداء

أما في «الأخبار»، بنفس اليوم فكان زميلنا خالد النجار عنيفا في توجيه بعض الاتهامات لعدد من الشخصيات، التي قال عنها: «يخرج علينا المرتزقة لصدارة المشهد وسرقة ما جناه الشهداء، فالدكتور باشمهندس لا يعترف إلا بزعامته ويحاول تنصيب نفسه قائدا بتهديداته وتشججاته، والباشا رجل الأعمال الذي خرج من رحم النظام السابق وجمع أمواله وحرص شركاته بمسؤولية ينبري مدافعا عن الثورة وكأنه العقل المدير ونسي المكاسب التي تجرعاها على موائد أسياهه وانقلب عليه.

إنها صور كربونية للفاسدين الذين ركبو الموجة وغرقوا فيها متناسين ما لبت الشباب النقي يدرك ما يفعله المرتزقة وقابضو المنح ويعلم الخطر الآتي من مجددا عقب عودتي من مهمة بأمرىكا، كان ميدان التحرير يقفوا في مركب الثورة لحراستها كما يدعون، لو أدرعنا الخطر وشهد المجلس العسكري في ردد المتفعين والبلطجية ستكمل الثورة وتعبير لامان».

وما ذكره خالد زرع الشكوك في قلب زميله خفيف الظل هشام مبارك، ودفعه للقول: «رغم حفطي لجدان التحرير زنجية إلا أنني حريص على زيارته مجددا عقب عودتي من مهمة بأمرىكا، كان ميدان التحرير وحسب تمثل الحرية هو بطلها الرئيسي، قبل السفر تنسقت به بسناتم الحرية وعقب العودة كتد أختنق من الفوضى، قبل السفر كتد أندنن في الميدان: أي الربيع عاد من تاني، وعقب العودة قلت له: أكاد أشك في نفسي لأنني أشك فيك وانت مني، فأرق كبير بين ثورة الربيع وثورة الشتاء».

## استهجان استخدام الفنجري سبائته في التهديد

ووصلنا الآن إلى آخر الوقوف في الطابور يوم الاثنين، وهو زميلنا عماد الغزالي مسؤول الديسك المركزي في «الشرق»، وقوله: «لم أشعر للحظة واحدة أن نبوة التهديد التي تضمنها خطاب اللواء محسن الفنجري الثورية ولا أن سبائته التي رفعها عدة مرات مصوية إلى وجهي. لم تخفني قسماات وجهه الصلب وعباراته القوية الموجزة، لكنها - مثل كثيرين - طمأننتني. كنت أتصور أن يهب الثوار في ميادين مصر لدعما، لأنه لا علاقة للثورة والثوار بإلحاق مجمع التحرير واقتحام مجلس الوزراء وتعطيل اليورصة وتهديد الملاحة في قناة السويس.

لا علاقة للثورة والثوار بقطع الطرق والهجوم على أقسام الشرطة وتعذيب المواطنين في ميدان التحرير، وربط أخدمم عاريا بالحبال في جذع نخلة بوسط الميدان يزعج أمه بلطجي.

لا علاقة للثورة بكتائب الشهداء التي أعلن عنها بعضهم على الفيس بوك، والتي تستهدف «الثار» من قتلة الثوار والتعطيل جثثهم، وملاحقة المهتمين ونوهم وترويضهم ونشر مقاطع من عمليات التعطيل والبحث على «التيوتوب» في يكونوا عبره لخبرتهم، بحسب بيان كتائب الشهداء.

هذه ليست ثورة، وهؤلاء ليسوا ثوارا، ثورتنا سلمية هدفها القصاص من الطغاة والسبطين والفاسدين لا التمثيل جثثهم، وأحذر من الوقوع في شركا فلول الوهنسي وعلاء المتعولات الأجنبية والصهاينة، والندسين وسعد الثوار، والذين سيواصلون محاولات الوقيعة بين الجيش والشعب لإحداث فوضى شاملة، استغلالا من.

## السعودية تجني أرباحا من مصر أكثر مما تجني مصر منها

والى نوعية أخرى من المعارك بعضها ليس بعيدا عن المجلس، ويتعلق بالضغوط التي يتعرض لها من عدد من دول الخليج، لمنع محاكمة مبارك، وقد نشرت «المصري اليوم» يوم الخميس، مقال كتبه شريف القاضي بشأن هجومه على السعودية بقوله عنها: «هل تعلم عزيزي القارئ أن ما دخل مصر من استثمارات مباشرة من دول عديدة من خلال الاستثمار السبع الأخيرة من 2004 إلى 2010 وفقا لتقارير البنك المركزي كان مجموعها ثمانية وستين مليار دولار ومائة مليون، حصة السعودية منها مليار وأربعة وخمسون مليون دولار فقط أي بواقع 2.3 ٪ من جملة الاستثمارات، أما عن مورادنا من السياحة إلى مصر فمجموع ما دخل مصر في سبع سنوات من السياحة السعودية كان 2 مليار دولار وفقا لبيانات البنك المركزي في حين أن جملة ما أنفقه المصريون في السعودية في نفس الوقت كان خمسة مليارات دولار تقريبا سياحة دينية من عمره وحج «لصدر من بيانات السعودية وهيئة تشخيص السياحة»، أما عن المعاملات التجارية فيبلغ إجمالي وارداتنا من السعودية ثلاثة مليارات وتسعة وخمسين مليونا وفقا لبيانات البنك المركزي، وأخيرا بلغ عدد المواطنين المصريين في السعودية، وفقا لبيانات وزارة القوى العاملة مليونا وثلاثمائة ألف مواطن مصري ساموا في تحويلات بلغت 5.8 مليار دولار في سبع سنوات.

هذه الأرقام كانت في أزهي عصور العلاقات الحميمة بين النظام السابق والسعودية سواء من تذييل للعلاقات أو منح أراض أو مزايا خاصة بالاستثمار، علما أن هذه الفترة ذاتها كانت قمة الرخاء لدولة السعودية وشعبها من موارد نفطية بعد ارتفاع أسعار البترول لسنوات لم يسبق لها مثيل.

ويعد هذه العلاقة المتواضعة الاقتصادية تسعح عن تدخلات في شؤوننا بعد الثورة وتهديدات بالاستعانة عن العمالة المصرية ما لم تقدم الولاء والطاعة، ناهيك عن التخريب والنظم والممول لعقول مصر الداعي الخلف من المؤسسة الوهابية على مدار الثلاثين سنة الماضية، وحتى أمام كل هذا الاسترضاء محصلة ما جئنا به بعد الثورة كان وديعة مؤقتة يبلغ خمسمائة مليون دولارا؛ ولكن إلى ان تعود إلى وضعنا الطبيعي كقوة إقليمية ومنازة العرب ودول حوض النيل والشقيقة الكبرى للجميعة، علينا أن نضمد ولا نرضخ لأي تهديدات أو نقل إلى املاء أو نستجيب لأي إغراءات بدعوى الاستقرار الذي فرضه علينا النظام الحالي، وهو مفهوم فارغ من أي رؤية أو اتجاه أو منفعة بل إنه مهن كرامتنا، فنلصق لكرامة أم الدنيا».

## مصالح مع النظام البائد؟

وهل هو صاحب سلطة على وزارة الداخلية إلى درجة أن يبقى على رجال حبيب العادلي والمؤرطين في قتل الثوار في أماتهم؟ إنها أسئلة مشروعة تحتاج إلى إجابات ولا ينبغي الاختفاء وراء حملات التأييد من قبل الإخوان الذين يكررون نفس موارقهم في ثورة يوليو عندما تصوروا أن بإمكانهم أن يستولوا على عدى الناصر، فابنوه، وهو يحل الأحراب، وباركوا خطوته وهو يقم الحاكم الاستثنائية وكان أن دفعوا الضمن لكل ذلك، إنشا نعلم أنه لا يجوز التنازل عن حريتنا تحت أي ظرف ولأي جهة، لقد عدنا الآن زمن إعلام مبارك عندما يتم تصوير العصام في ميدان التحرير كما لو كان سببا في حالة الركود الاقتصادي، مع ان استمرار المرحلة الاستثنائية هو السبب في هروب الاستثمارات الأجنبية..»

## انتقادات لبيان الفنجري العسكري

أما زميلنا وصديقنا عبد الحلیم قنديل رئيس تحرير «صوت الأمة»، فقد فتح ثيران مدافعه الععادة بقوله: «بعدا اللواء الفنجري كاول ضحية للبيان الذي كلفه بلقاغه بعد الصمت الطويل، فقد ألقاه الرجل بمبالغت عسكرية زاعة، بدت الشاشنة مليئة بالجسد الضخم والعضلات المتنفقة، وبدت إشارات اصبعه موضعا لتندر ، لا علامة تخويف، بدا الرجل كأنه يتكلم في طابور صباح عسكري، ويصدر الأوامر لجنوده الساعين وبلغ التناقض ثورته بين ضعف البيان وقوة صوت الرجل والذي كان أشهره خلعت عنوانا لمحبة المصريين والذين قارتوا بين الفنجري ويوم انتصار الثورة ودخلت تحيته العسكرية الشهيرة لشهداء الثورة إلى التاريخ من أوسع أبوابه.

فقد الفنجري شعبيته في لحظة، وكانما كان هناك من أراد ذلك بالضبط، أو انها كانت مجرد صمادة سبئية وفي سياق ردع سبئية عموما من المجلس العسكري على جمعة يوم يوليو، زاده سوء آما بدت عليه طريقة الإلقاء المشددة عسكريا، فلم يفهم أحد ما الذي قصده البيان بالذين يربون الكفز إلى السلطة، وكان من الأفضل أن تعرف الأسماء والعناوين، فلا حد قفز إلى السلطة في مصر غير المجلس العسكري، وفي سياق معادلة جبرية أملتها الظروف، فقد كنا بصدد ثورة شعبية مصرية من نوع فريد وخاص جدا.

## قصة الثوار مع خط الغاز الإسرائيلي

وفوجئت بصياح وصحيح وجلبة يحدثها طابور طويل من زملائنا يطلبون إتاحة الفرصة المتكافئة لهم للرد على ما يتعرض له المجلس العسكري من هجمات وعلى ما يحدث من سلبيات في الميدان كما يرونها.

وكان على رأس الطابور زميلنا وصديقنا خفيف الظل محسن حسنين رئيس تحرير مجلة «أكتوبر»، الذي قال: «إذا كنا جميعا، أيضاً، نتعرض وبقوة على تصدير الغاز المصري للعول الصهيوني بأبخس الأثمان، لكن من حقنا أن نتساعل أي مصلحة للثورة والذين يدمر خط الغاز الذي يمر بالأراضي المصرية، للمرة الرابعة، وهو الخط الذي دفع كتلته المصريون من دم قلوبهم!»

إنني لا أزايد على أحد أن قلت إن الشرفاء والنبلاء والذين يعصمون الآن في ميدان التحرير هم الأعباء الحقيقيون للثورة، وليس الذين ركبو الموجة، وزادوا من نبوة النفاق والمزايدة على اعتبار أنهم ثوار أكثر من الثوار! فالثوار الحقيقيون وضوءوا أرواحهم على أمتهم، وكل واحد منهم هو مشروع شهيد من أجل الحق والعدل وتحقيق مستقبل أفضل لمصر والمصريين، أما من يحاولون التخريب وتعطيل مصالح البلاد والعباد فيؤلاء لا يمكن أيدان أن يكونوا ثوارا، بل أن الأهداف النبيلة لا تتحقق إلا بوسائل نبيلة.

وإذا كان البعض قد انتقد الشدة التي لقي بها اللواء محسن الفنجري - مساعد وزير الدفاع - بيان المجلس الأعلى للقات المسلحة مساء يوم الثلاثاء والذي يعد من أهم وأخطر البيانات بعد البيان رقم واحد، فإننا هنا يجب أن نفرق بين أمرين عند القراءة الثمائية للبيان، نفرق بين الموقف الثابت للمجلس في دعم الثورة والثوار واحترام مطالبهم المشروعة وبين تهديد المجلس العسكري ووعده للبلطجية والخارجين على الشرعية والذين يحاولون الانقضاض على السلطة..»

## التحرير الحاصل باسم الديمقراطية

وأما زميلنا به«الأهرام»، عبد الناصر سلامة فكان عنيفا في هجومه بقوله يوم الاثنين:

«بخلاف «الثوار» هناك بلطجية وباعة جائلون وأمن محلي وأجنبي وموظفون ومترشرون وملعوب في دمغتهم، وإذا تضاع هذا العدد في النهاية إلى خمسة قد ألق بتظالها فأعتقد أنه قد آن الأوان لأن ينتهي هذا الوضع لتعود الأمور إلى نصابها الصحيح.

فلا يمكن لعاقل أن يقبل هذا الترويج الحاصل باسم الديمقراطية، كما لا يمكن أن يعفر التاريخ للصامتين هذه السلبية التي سوف يدعون هم نخبها غالبا، وإذا كنا منذ البداية قد وضعتا تعريفا واضحا للثورة والثوار ومحدد للشهاد والشهداء وضوابط للاحتجاجات والاعتصامات والتوقيات لتعطيل الصالح للأعمال فإن ذلك كان سيوفر الكثير من العناء الذي سيسهم بالتاكيد في ترشيد الموالد وحفلات الزار».



## «الأبرياء في الخراج»: بذخنة استشرقية طاحة والسخرية والكراهية فلسطين في عيون مارك توين

إياد نصار\*\*

تفهم أسبابها ودوافعها، واستمر في استخدام اللغة الجذافية التي تعم الإحكام.

السخرية والكراهية من كاتب مشهور، عرف عنه التحول في مواقفه وتوجهاته من تأييد الإمبريالية الي معادتها، ومن النقد الديني الازمة المحافظة المدفوعة بتأثير ديني، وللدلالة على خطورة الكتاب، يكفي أن نعلم أن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، وكما ذكرت صحيفة هآرتس، حمل معه قرطين من الكتاب في العام 2009 في واشنطن، لتقديره من الرئيس الامريكسي باراك أوباما، باعتبارها دليلاً دامغاً، ومن كاتب امريكي مشهور له وزن كبير في تاريخ الادب الامريكي، ويحتسب الى مرحلة تاريخية تسبق الصراع العربي الاسرائيلي ونشوء القضية الفلسطينية، ما يشي بموضوعة، حيث لم يكن النزاع قلائماً آنذاك، لثقافة، كما يزعم، بزيف الفيلسوفية وثقافت الاتهامات التاريخية لليهود بانتصاب فلسطين وتهجير الفلسطينيين، باعتقاد أن فلسطين كانت مهجورة، كما تردد الشعبوية، قبل وصول المهاجرين اليهود الذين اقاموا المستعمرات الزراعية الاسيطانية!

قام الاديبي الامريكي المشهور مارك توين واسمه الحقيقي صامويل لانجهورن كليمس (1835-1910)، برحلة الى الاراضي المقدسة مع مجموعة من الحجاج الامريكيين وعدهم حوالي الاربعم في العام 1867. مروراً بمدن شواطئ البحر الابيض المتوسط، كمنطقة في المغرب، ومرسيليا في فرنسا ومنها برآ الى باريس، وجنوة والبندقية وفلورنسا وروما، ومنها جنوبيا الى صقلية في ايطاليا، وأثينا و«القسطنطينية» استنبول مروراً بمضيق البوسفور، حتى وصل صيدية اوبوسا على البحر الاسود في روسيا آنذاك، ثم عوداً الى مدينة سميرونا (زوريخ) في تركيا، ومنها الى سوريا ولبنان حيث زار دمشق وبيروت وعلبيك، حتى وصل فلسطين. وقد قاد مارك توين على ارسال مشاهداته فيه هيئة مقالات اسبوعية لزاوية في صحيفة اثنا كالفورنيا، وعندما عاد الى الولايات المتحدة نشر مقاله في كتاب سماه «الابرياء في الخراج» Innocents Abroad بعدها بسنتين، واصبح من أكثر كتبه انتشاراً رغم عودته بعدة جولات في عدد من اقطارها بعد روايته «مغامرات توم سوير» التي يروي فيها مغامرات طالب مدرسة ذكي ومتمرد على القيم الاجتماعية المحافظة، ومغامرات زميله المتشرد واسمه ماكليبر فن، وفيما بعد، عاد وكتب رواية «مغامرات ماكليبر في» والتي جعل هناك بطلها عندما صاكر رجلاً، وكانت رواية كبرى في تاريخ الادب الامريكي المعاصر، لثقل على الحياة في المجتمع الامريكي الاجتماعي المحافظ، وطرح مشكلات العيب ومناخاتهم والمعاملة الهيينة التي كانوا يلاقونها، ونقد النفاق الاجتماعي.

كان توين بعد عودته بعدة جولات في عدد من المدن الامريكية، والتي حضارته تلك مشاهداته، كما مجرد الاعلان عن انجاز حول زيارته في الاراضي المقدسة، سببا لحضور الجمهور الكثيف، وفي احد المحاضرات التي القاها وكانت بعنوان «مخرب امريكي في الخراج» فقد انتقد تلك الطبقة الامريكيين البسطاء، والذين يسارعون في زيارة الامم العربية في المدن، ويجمعون بقايا من حجارها، فحاربها، بل جاءه من حجارة من بيت كولويس في اساطيا يكفي لبناء من أربع عشرة ألف قدم، ولكن المدن الحقيقية، كما يقول لم تعد كذلك، فهم انما يحملون معهم اساطير الماضي وليس الواقع الحتمي.

وسجل توين في الكتاب مشاهداته خلال الرحلة بلغة ساخرة جارحة أحياناً، وضمنه القليل من جوانب الاعجاب، والكثير من النقد لمنظ الحياة والثقافة والتقاليد والرفن في المدن التي زارها، وعقد المقارنات بينها وبين طمط الحياة والثقافة في الولايات المتحدة، بما يعكس ثقافته ومنحجته في مواجهة النفاق لم يعد عليها من قبل.

يحوي الكتاب على تحقير من المقارنات التي تنطوي على تصورات وفتحات متناقضة بين تجارب مارك توين ومشاهداته حول الاماكن التي زارها، وما كتبه اخرون عن البراءة، بعد امتاز بأسلوبه المعروف في السخرية والنقد المر والسهال، مع الانتقاص من الكتاب المقدس، وخاصة في الجزء المتعلق بفلسطين، والتي زار جانباً من مدنها وقراها وسهولها وجبالها وبيئتها وكنائسها وأديرتها، حتى غارها الى الاسكندرية، عائداً الى الولايات المتحدة.

وكم هو مالوف في النقد الابي في تفسير معاني الرحلة، فإنها تصبغ رمزاً يسير الى اكتشاف الذات والآخرين، وتجربة تفتحها للحياة بعيداً عن رتابة الحياة واعتادياتها في الوطن، واتساع الآفاق نتيجة المؤثرات الجديدة، وتكوين بديهي ومغاير لخطلها، حتى تصبح الرحلة بمعنى الولاة الفكرية للمؤلف، والسفر في العتاق لاكتشاف الذات وأومياها السامية، لأن الكتاب لا يكتسح تطوراً فكرياً كبيراً ملحوظاً طرأ على أفكار مارك توين نتيجة الرحلة، عبارة عن جولة صحافية في أزقة دمشق وفضاءها مقلعة بنبكة شخصية بنتها الكتابة بين البحث العلمي والطرافة والكثير من الضحك.

كهذا يتفق الفارق بين الماضي القريب والحاضر، وجوية الحاضر لتلك المدينة الضاجة بالحركة والتغيير.

وتأخذنا سعاد جروس الى أسواق دمشق ومقاهيها

والمساجد والتكاشر، وتغوص في المهن والحرف السورية المنقرضة التي كانت وتلك الحديثة، وتكاد تتذوق معها الطبخ الشامي في البيوت والمطاعم على ضفاف بردى، وتستمتع الى نداء الباعة الجوالين ونرى تخالط المسلمين والسجيين في عاداتهم وسوقهم، واليهود الذين كانوا، الكتاب يقع في 260 صفحة من القطر الوسط وفيه عشرات الصور القديمة والحديثة لعالم دمشق وناسها.

## اصدارات «زقايات دمشقية» لسعاد جروس

بيروت - القدس العربي:

صدر عن شركة «رياض الريس للكتاب والنشر» - بيروت كتاب جديد للصحافية والادبية السورية سعاد جروس بعنوان «زقايات دمشقية».

صاحبة القلوب الكبيرة تاريخاً وحاضراً «جق حاضرة الروم وبيت ملهم، محاصر الشام، وبياب الكعبة، وجنة الأرض، الفجاء الغناء العذراء» - شام شريف عبارة عن جولة صحافية في أزقة دمشق وفضاءها مقلعة بنبكة شخصية بنتها الكتابة بين البحث العلمي والطرافة والكثير من الضحك.

كهذا يتفق الفارق بين الماضي القريب والحاضر، وجوية الحاضر لتلك المدينة الضاجة بالحركة والتغيير.

وتأخذنا سعاد جروس الى أسواق دمشق ومقاهيها

والمساجد والتكاشر، وتغوص في المهن والحرف السورية المنقرضة التي كانت وتلك الحديثة، وتكاد تتذوق معها الطبخ الشامي في البيوت والمطاعم على ضفاف بردى، وتستمتع الى نداء الباعة الجوالين ونرى تخالط المسلمين والسجيين في عاداتهم وسوقهم، واليهود الذين كانوا، الكتاب يقع في 260 صفحة من القطر الوسط وفيه عشرات الصور القديمة والحديثة لعالم دمشق وناسها.

والمساجد والتكاشر، وتغوص في المهن والحرف السورية المنقرضة التي كانت وتلك الحديثة، وتكاد تتذوق معها الطبخ الشامي في البيوت والمطاعم على ضفاف بردى، وتستمتع الى نداء الباعة الجوالين ونرى تخالط المسلمين والسجيين في عاداتهم وسوقهم، واليهود الذين كانوا، الكتاب يقع في 260 صفحة من القطر الوسط وفيه عشرات الصور القديمة والحديثة لعالم دمشق وناسها.

والمساجد والتكاشر، وتغوص في المهن والحرف السورية المنقرضة التي كانت وتلك الحديثة، وتكاد تتذوق معها الطبخ الشامي في البيوت والمطاعم على ضفاف بردى، وتستمتع الى نداء الباعة الجوالين ونرى تخالط المسلمين والسجيين في عاداتهم وسوقهم، واليهود الذين كانوا، الكتاب يقع في 260 صفحة من القطر الوسط وفيه عشرات الصور القديمة والحديثة لعالم دمشق وناسها.

والمساجد والتكاشر، وتغوص في المهن والحرف السورية المنقرضة التي كانت وتلك الحديثة، وتكاد تتذوق معها الطبخ الشامي في البيوت والمطاعم على ضفاف بردى، وتستمتع الى نداء الباعة الجوالين ونرى تخالط المسلمين والسجيين في عاداتهم وسوقهم، واليهود الذين كانوا، الكتاب يقع في 260 صفحة من القطر الوسط وفيه عشرات الصور القديمة والحديثة لعالم دمشق وناسها.

والمساجد والتكاشر، وتغوص في المهن والحرف السورية المنقرضة التي كانت وتلك الحديثة، وتكاد تتذوق معها الطبخ الشامي في البيوت والمطاعم على ضفاف بردى، وتستمتع الى نداء الباعة الجوالين ونرى تخالط المسلمين والسجيين في عاداتهم وسوقهم، واليهود الذين كانوا، الكتاب يقع في 260 صفحة من القطر الوسط وفيه عشرات الصور القديمة والحديثة لعالم دمشق وناسها.

والمساجد والتكاشر، وتغوص في المهن والحرف السورية المنقرضة التي كانت وتلك الحديثة، وتكاد تتذوق معها الطبخ الشامي في البيوت والمطاعم على ضفاف بردى، وتستمتع الى نداء الباعة الجوالين ونرى تخالط المسلمين والسجيين في عاداتهم وسوقهم، واليهود الذين كانوا، الكتاب يقع في 260 صفحة من القطر الوسط وفيه عشرات الصور القديمة والحديثة لعالم دمشق وناسها.

والمساجد والتكاشر، وتغوص في المهن والحرف السورية المنقرضة التي كانت وتلك الحديثة، وتكاد تتذوق معها الطبخ الشامي في البيوت والمطاعم على ضفاف بردى، وتستمتع الى نداء الباعة الجوالين ونرى تخالط المسلمين والسجيين في عاداتهم وسوقهم، واليهود الذين كانوا، الكتاب يقع في 260 صفحة من القطر الوسط وفيه عشرات الصور القديمة والحديثة لعالم دمشق وناسها.

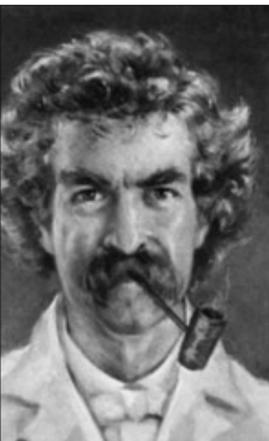
والمساجد والتكاشر، وتغوص في المهن والحرف السورية المنقرضة التي كانت وتلك الحديثة، وتكاد تتذوق معها الطبخ الشامي في البيوت والمطاعم على ضفاف بردى، وتستمتع الى نداء الباعة الجوالين ونرى تخالط المسلمين والسجيين في عاداتهم وسوقهم، واليهود الذين كانوا، الكتاب يقع في 260 صفحة من القطر الوسط وفيه عشرات الصور القديمة والحديثة لعالم دمشق وناسها.

والمساجد والتكاشر، وتغوص في المهن والحرف السورية المنقرضة التي كانت وتلك الحديثة، وتكاد تتذوق معها الطبخ الشامي في البيوت والمطاعم على ضفاف بردى، وتستمتع الى نداء الباعة الجوالين ونرى تخالط المسلمين والسجيين في عاداتهم وسوقهم، واليهود الذين كانوا، الكتاب يقع في 260 صفحة من القطر الوسط وفيه عشرات الصور القديمة والحديثة لعالم دمشق وناسها.

والمساجد والتكاشر، وتغوص في المهن والحرف السورية المنقرضة التي كانت وتلك الحديثة، وتكاد تتذوق معها الطبخ الشامي في البيوت والمطاعم على ضفاف بردى، وتستمتع الى نداء الباعة الجوالين ونرى تخالط المسلمين والسجيين في عاداتهم وسوقهم، واليهود الذين كانوا، الكتاب يقع في 260 صفحة من القطر الوسط وفيه عشرات الصور القديمة والحديثة لعالم دمشق وناسها.

والمساجد والتكاشر، وتغوص في المهن والحرف السورية المنقرضة التي كانت وتلك الحديثة، وتكاد تتذوق معها الطبخ الشامي في البيوت والمطاعم على ضفاف بردى، وتستمتع الى نداء الباعة الجوالين ونرى تخالط المسلمين والسجيين في عاداتهم وسوقهم، واليهود الذين كانوا، الكتاب يقع في 260 صفحة من القطر الوسط وفيه عشرات الصور القديمة والحديثة لعالم دمشق وناسها.

## «الأبرياء في الخراج»: بذخنة استشرقية طاحة والسخرية والكراهية فلسطين في عيون مارك توين



مارك توين

للفلسطين هذا التاريخ العريق رغم بساطتها الخفية، بلقد كانت أفكار جامحة كثيراً، لقد ارتبطت الكلمة فلسطين في ذهني على الدوام بصورة غامضة ليلد كبحجم الولايات المتحدة.. لا أعرف آهنا، ولكن هكذا بدأ لي الامر، وأغلب الظن أن سبب ذلك كان باعتقادي أنني لم أتخيل أن بلدا صغيراً يمكن أن يكون له مثل هذا التاريخ العريق، فلم تتغير فلسطين منذ ذلك الايام لا التحكم العربي، ولم تتغير فلسطين منذ ذلك الايام لا تخلفها ولا عاداتها ولا عمارتها أو شعبها.

ومن المقارنات البذيخة التي يوردها قوله: «إن الرجال العرب حسنو الظهر، ولكن النساء العربيات لسن كذلك؛ لكننا نؤمن بأن مريم الخضراء كانت جميلة، ومن غير الطبيعي أن تفكر بغير ذلك، ولكن لم يفتض ذلك فينا أن نسير على نفس المنهج ونعد نساء الغرب بالحاليات جميلةا».

ترد كلمة «بغيشيش» بالمكان في الكتاب للاشارة الى اشياء لم يكن من الممكن تحقيقها دون اعطاء مبلغ من المال نظير الحصول عليها، وإنه لم يكن سوى البغيشيين من سبيل لذلك، ويستخدम الكلمة كثيراً عند حديثه دائماً عن الذين يبرهن بهم في سوريا وفلسطين، وإنه لا هم لديهم سوى استجداء المال من الزوار.

وحول تجربته مع الديرية الكاثوليكية في فلسطين والتي هزت ثقافته التي نشأ عليها، فقد كتب: «بلقد نشأت على كره اى كسبي كاثوليكي، وأحياناً، وكنتيجة لذلك، فقد وجدت أنه من الاسهل أن اكتشف الالخطا الكاثوليكية أكثر من الفضائل. ويقول: «لكن هناك شيئاً واحداً لا أود سيئاته أو الغموض عنده وهو العرفان بالجميل الذين يدين بهنا أن كل الحجاج في آباء الكنيسة في فلسطين، قفا يهيم دائما مفتوحة، وهناك دائماً ترحيب من يدخل.. وبدون هذه الملاجي هي المرافقة في السفر في فلسطين متعة لا يجرو أقوى الرجال على القيام بها».

ولم تنج كنيسة الهد في بيت لحم من نقده المتعسف حيث ذكر أن طرزان بناء معارة اليلاد كان يفقد للذوق، وثلث هي الكنيسة البارزة في كل الاماكن المقدسة في فلسطين، ولم ينسج كذلك رعاة الكنيسة من نقده: «ومثلما هو الحال في كنيسة القمامة، فإن الكنيهة في قسيسه المهد كانوا يعبرون في المشور باليسد ويفقدون في نسبة الاحسان»، وقال شعور في العلام على نحو خفي بالشوكي، ويبدو ببالكان عن الروح الانمائية التامية: «لا يمكن أن تستطعن ان تفكر هنا على نحو يثير غير الالهام والتامل مثل اى مكان آخر في فلسطين، ولتساحلوا بالمعدون والرهبان يحيطون بك، ولا يجهلون وتفكر سوى بالبشيشين». ولقد أشك في مساعدته الكبيرة بمغادرة بيت لحم الى القدس، بعد أن زار قبر راحل، ويتعد عن وصفهم ببجوش الشحادين وباعة القطع الانثوية».

وتم حديثه عن نوع من خيبة الامل، التي أحس بها هو والحجاج الذين معه نتيجة تصوراته الخاطئة التي حولها معقب قبل الزيارة، فقد يشعروا بالتهاب أنهم اقربوا من دخول الارض التي تقعدوا كل هذه المسافات لزيارتها. كتب يقول عن الرفاة: «كانوا على مبعدة واحدة من حدود الارض المقدسة، فلم أنهم بالكاد بدأوا يقرون على ايقاع القدس، التي ارض التي طالما قراوا عنها، وديت الانسامة التاريخية تنفض عن الغبار، وبان اى مارك توين فإن دان هو حد فلسطين من الشمال، ويتر السبع حدها في الجنوب، ويقول: «إن هذا هو ما يدل عليه وشيية من شأنها ان تستغربها منها يعني ان تجربته هو «ربما تقضيتمى الحكمة الشائعة ان اصطنع كذبة لطيفة والقول بانتي ترتت فلسطين عن غير رغبة منى. انهم يتظاهرون بقولها، ولذا أشك في كلام كل من يقول ذلك، واقسم باننى لم اسمع أياً من حجاجنا الاربعم يقول شيئاً من هذا القليل، تفضي الكراهية من كلامه بالولايات المتحدة، ولكن التي أثار تشعبه وعكس سداجة تفكيره واحكامه الى معايير ثقافته التي تحكم على الآخرين والعالم من خلالها، هو أن

لن أقدم في هذه المقالة القصيرة آراء نقدية حول الشعر والشعرية وإنما سأقدم آراءً انطباعية وخصوصية حول مفهوم الشعر والشعرية وبمجموعة نقاط مختصرة ومكثفة وكما يلي: تقراً قصيدة أو مقطوعة شعرية جميلة فترتحن من الداخل وتحسن أن هذه القصيدة كائنٌ حي يصاروك وينبش في داخلك ويجادل فتفكث وأحاسيسك ويستثير ذكرياتك، ما الذي أعطى هذه القصيدة أو المقطوعة الشعرية هذه الديناميكية وهذه الحياة؟ وتقرأ قصيدة لترتحن فتحس أنك قرأتها سابقاً أو سمعتها وترتحن لترسى مروراً سريعاً دون أن تحرك فيك ساكناتك، ما الذي قتل الحياة في هذه القصيدة؟

حالتان وسؤالان كبيران يمكن من خلال محاولة الإجابة عليهما أن تُمسك ببعض عناصر الشعرية وتؤشر من بعيد عليها.

عندما تقرأ الوينيس يقول: «حاضناً سنبلية اللجج ورأسى بُرج نار»، أو عندما صرخ فجأة في قصيدته «قبر من أجل نيويورك»، «نكيسون، كم طفلاً قتلت اليوم»، وترتحن، وعندما تقرأ محمود درويش يقول: «الأوراق الذابلة، النازلة من شجر يتعزى، كلمات تبثح عن شاعر ماهر يُعيدُها إلى الأغصان، أيضاً ترتحن.

ماذا فعل هذا؟ الشعران المبدعان؟ أين السر في الرشة التي حُجَّسها عندما تقرأهما في أعلى تجلياتها الشعرية؟

في محاولة الإجابة على هذا السؤال الكبير سأشير إلى قضيتين مهمتين في مفهوم الشعرية، وأغلبها تمثلان متكائين في محاولة الاقتراب من مفهوم الشعرية:

أولهما، مفهوم الشحنة الشعرية في القصيدة،

ثانيهما، مفهوم الشحنة الشعرية في القصيدة،

ثالثهما، مفهوم الشحنة الشعرية في القصيدة،

رابعهما، مفهوم الشحنة الشعرية في القصيدة،

خامسهما، مفهوم الشحنة الشعرية في القصيدة،

سادسهما، مفهوم الشحنة الشعرية في القصيدة،

سابعهما، مفهوم الشحنة الشعرية في القصيدة،

رابعهما، مفهوم الشحنة الشعرية في القصيدة،

خامسهما، مفهوم الشحنة الشعرية في القصيدة،

سادسهما، مفهوم الشحنة الشعرية في القصيدة،

سابعهما، مفهوم الشحنة الشعرية في القصيدة،

رابعهما، مفهوم الشحنة الشعرية في القصيدة،

خامسهما، مفهوم الشحنة الشعرية في القصيدة،

سادسهما، مفهوم الشحنة الشعرية في القصيدة،

سابعهما، مفهوم الشحنة الشعرية في القصيدة،

رابعهما، مفهوم الشحنة الشعرية في القصيدة،

خامسهما، مفهوم الشحنة الشعرية في القصيدة،

## نقد الإيقاع العربي؛

## محمد مفتاح، محمد شكري عياد، أميل بنفينيست، هنري ميشونيك

عبد اللطيف الوراري

1. الإيقاع، أكثر الكلمات التي لها تأثيرٌ سحرى، إذ لا يمكن أن يُحدِّد معناها تحديداً كاملاً. بل يال كثيرٌ من علماء الشعر والجمال والبلاغة، وهو منظرى الخطباء، وأصغى أوفاق النظر الشعري قديمه وحديثه، جهداً في تحديدها دون جدوى. أرادوا تحديدها، لكن دون كبير نجاح، وسجدوا لحسن بدورها. كتب الشاعر بول فاليري في أحد دفاثره: «كلمة (إيقاع) هاته لا تبدو لي واضحة، ولم استعملها البتة»، ويصل ذلك أوحى أحد أهم شعرائنا في العصر الحديث، وهو عبد العزيز المالح، بقوله: «إن قوانين اللاوعي التي نجهد أسرارها تتدخل في صوغ هذا الإيقاع... ومع أن هذا (الإيقاع) نجحسه من الجهات جميعاً: في خفقان القلب، مساقط الماء، دقات الساعة، تعاقب الليل والنهار، أطوار القمر، عودة الفصول، الرقص الموسيقي، وأيضاً كما هنا ودائماً.. في الكتابة وفق تواضعنا على تسميته بـ«الإيقاع الشعري»، لكن.. هل نتحدَّث طبعاً عن الشيء نفسه بالطبع، لأن الإيقاع ليس لاشيءً بالتاكيد، ولا موضوعاً يُراد المساس به، السؤال لا يمكن أن يطرح هكذا: ما هو الإيقاع؟ بل، بالأحرى: ما الذي ندعوه إيقاعاً؟ غالباً ما تعتبر صعوبة تعريف المفهوم عرضاً، قبل أن يُعرَّف ما هو. الرهان يكون باستكشافه، وبقر ما يكون محتجباً يكون مهمُّاً للغاية.

وأنا أعتقد أن الحالة النفسية لمارك توين بسبب البعد عن الوطن، وخاصة أنه قضى سنين بعيداً عن نمط الحياة والثقافة التي تعود عليها، يضاف إلى ذلك حالة الفقر والتخلف التي كانت سائدة في تلك الفترة، بالإضافة إلى الأوضاع المملحة، وبحسب أوضاع التلقي المتنوعة (العروضية، البلاغية والمسوقية-الفلسفية) المتنوعة من محلِّ إلى محلِّ، من عرض مُعطى إلى آخر، لكن تلك الجهود ظلت متفرقة، ولم يحصل بينها جواز نظري شامل يجازي الصعوبات المنهجية والعرفية القائمة والمفروضة، فلم تظهر أي نظرية حاولت أن تقدم إطاراً موحداً للدراسة الإيقاع، وتبدأ مما توقف عنده نظرية الخليل وتوقفت فيه داخل إطار علم العروض، وهكذا، فقد كانت «نظرية الإيقاع الوحدية والمتماحة» في «النظرية القديمة» التي كانت تقدم الوزن، وتقاربه «بمئات» بوصفه هو الأساس، وليس الإيقاع، وبالتالي، ظلت الأشكال والنظم مُجرَّد معايير مُتفق عليها تنظم وحداتها غير الدالة؛ التماثل، وعدم المقاطع، ومثل هذه المخطاطة لا يفتقر إلى مادية صوتية، بل، والمعنى، بحيث إن الوزن الشعري نفسه سُتقَرَّ، وخيلت من المعنى.

لقد أقام الخليل بن أحمد نظامه على أساس المتحرك والسكنان، وقام باستقراء تأقص الشعر العربي أسس في صوته قواعد الشعر العربي المعاصر التي شكَّلت «نظرية» في إيقاع الشعر العربي، ثم تحولت إلى «معتقد» جامد، بعد أن بات فرقيتها مُقرَّرات نهجيَّة صاغعة وسابقة عن الواقع الشعري وتحديدهاته، بدأت «النظرية» تجرِّد نظرية الإيقاع، وتطرح صراحةً كمنظَرة مجردة للإيقاع، «إن المقامير والأوزان، وبصفتها عناصر بلاغية لا تلازم الوزن الشعري، إنما هي أدوات لتأدية الغرض الشعري، وتلعب دوراً في شعوره بالصدمة استناداً إلى تصوراته غير المنطقية التي حملها معه، مما جعله هادلاً، لا يمكن أن يكون صحيحاً أبداً»، «من بين كل البلدان التي تمتاز بالشاهد الكتابية اللغوية، فإن فلسطين هي رادها، لثالثها مقفدة، وخاملة الألوام، ولا ملاحج جميلة الشكل، وديانها صحاري يرثي حالها المرزى، إن تضاريسها قاسية خشنة، إنها أرض كئيبة بلا أمل ينظر لها القليل».

إن وصف فلسطين، باعتبارها أرضاً صحابياً بهذه الطريقة، لا يمكن أن يكون صحيحاً أبداً، وخاصة في ظل ازدياد رحلات الحج إلى الأراضي المقدسة في عصره، والتي كان مارك توين نفسه أحد حجاجها، بعد كل هذا، لا يجب أن وجدت الحركة الصهيونية في الكتاب تنزراً لتوقفه لإظهار أن فلسطين كانت مهجورة عن السكان، وأن من عاشوا فيها ليس سوى جموع عابثة من الفقراء البؤساء الذين تركوها خراباً آلاف السنين، ولهذا أحققت اليهود بالحقبة كخبراً لاسناد معاويهم في أن يريطانيا «محتجاً أوزاناً لشعنت لا يأتين».

يحتاج بعض الزاعم في الكتاب إلى الكثير من الجهد والحيث التاريخي وتقديم الأدلة التي تفند الادعاءات الصهيونية، ويكفي في عجلة في أن تقول إن الفترة ما بين زيارة مارك توين لفلسطين في عام 1867، وقيام أول مؤتمر وطني فلسطيني في سنة 1919 عند اليهود، وسقطات الانتداب البريطاني، التي أشارت إلى بروز وعي واسع وخمسوية الهجرة اليهودية وتولت الأراضي تبلغ حوالي ثمانين عاماً، اليهودية وحولت فلسطين لجأة من بلاد مقفرة من السكان المستعسف حيث ذكر أن طرزان بناء معارة اليلاد كان يفقد للذوق، وثلث هي الكنيسة البارزة في كل الاماكن المقدسة في فلسطين، ولم ينسج كذلك رعاة الكنيسة من نقده: «ومثلما هو الحال في كنيسة القمامة، فإن الكنيهة في قسيسه المهد كانوا يعبرون في المشور باليسد ويفقدون في نسبة الاحسان»، وقال شعور في العلام على نحو خفي بالشوكي، ويبدو ببالكان عن الروح الانمائية التامية: «لا يمكن أن تستطعن ان تفكر هنا على نحو يثير غير الالهام والتامل مثل اى مكان آخر في فلسطين، ولتساحلوا بالمعدون والرهبان يحيطون بك، ولا يجهلون وتفكر سوى بالبشيشين». ولقد أشك في مساعدته الكبيرة بمغادرة بيت لحم الى القدس، بعد أن زار قبر راحل، ويتعد عن وصفهم ببجوش الشحادين وباعة القطع الانثوية».

ويتم حديثه عن نوع من خيبة الامل، التي أحس بها هو والحجاج الذين معه نتيجة تصوراته الخاطئة التي حولها معقب قبل الزيارة، فقد يشعروا بالتهاب أنهم اقربوا من دخول الارض التي تقعدوا كل هذه المسافات لزيارتها. كتب يقول عن الرفاة: «كانوا على مبعدة واحدة من حدود الارض المقدسة، فلم أنهم بالكاد بدأوا يقرون على ايقاع القدس، التي ارض التي طالما قراوا عنها، وديت الانسامة التاريخية تنفض عن الغبار، وبان اى مارك توين فإن دان هو حد فلسطين من الشمال، ويتر السبع حدها في الجنوب، ويقول: «إن هذا هو ما يدل عليه وشيية من شأنها ان تستغربها منها يعني ان تجربته هو «ربما تقضيتمى الحكمة الشائعة ان اصطنع كذبة لطيفة والقول بانتي ترتت فلسطين عن غير رغبة منى. انهم يتظاهرون بقولها، ولذا أشك في كلام كل من يقول ذلك، واقسم باننى لم اسمع أياً من حجاجنا الاربعم يقول شيئاً من هذا القليل، تفضي الكراهية من كلامه بالولايات المتحدة، ولكن التي أثار تشعبه وعكس سداجة تفكيره واحكامه الى معايير ثقافته التي تحكم على الآخرين والعالم من خلالها، هو أن

لن أقدم في هذه المقالة القصيرة آراء نقدية حول الشعر والشعرية وإنما سأقدم آراءً انطباعية وخصوصية حول مفهوم الشعر والشعرية وبمجموعة نقاط مختصرة ومكثفة وكما يلي: تقراً قصيدة أو مقطوعة شعرية جميلة فترتحن من الداخل وتحسن أن هذه القصيدة كائنٌ حي يصاروك وينبش في داخلك ويجادل فتفكث وأحاسيسك ويستثير ذكرياتك، ما الذي أعطى هذه القصيدة أو المقطوعة الشعرية هذه الديناميكية وهذه الحياة؟ وتقرأ قصيدة لترتحن فتحس أنك قرأتها سابقاً أو سمعتها وترتحن لترسى مروراً سريعاً دون أن تحرك فيك ساكناتك، ما الذي قتل الحياة في هذه القصيدة؟

حالتان وسؤالان كبيران يمكن من خلال محاولة الإجابة عليهما أن تُمسك ببعض عناصر الشعرية وتؤشر من بعيد عليها.

عندما تقرأ الوينيس يقول: «حاضناً سنبلية اللجج ورأسى بُرج نار»، أو عندما صرخ فجأة في قصيدته «قبر من أجل نيويورك»، «نكيسون، كم طفلاً قتلت اليوم»، وترتحن، وعندما تقرأ محمود درويش يقول: «الأوراق الذابلة، النازلة من شجر يتعزى، كلمات تبثح عن شاعر ماهر يُعيدُها إلى الأغصان، أيضاً ترتحن.

ماذا فعل هذا؟ الشعران المبدعان؟ أين السر في الرشة التي حُجَّسها عندما تقرأهما في أعلى تجلياتها الشعرية؟

في محاولة الإجابة على هذا السؤال الكبير سأشير إلى قضيتين مهمتين في مفهوم الشعرية، وأغلبها تمثلان متكائين في محاولة الاقتراب من مفهوم الشعرية:

أولهما، مفهوم الشحنة الشعرية في القصيدة،

ثانيهما، مفهوم الشحنة الشعرية في القصيدة،

ثالثهما، مفهوم الشحنة الشعرية في القصيدة،

رابعهما، مفهوم الشحنة الشعرية في القصيدة،

خامسهما، مفهوم الشحنة الشعرية في القصيدة،

سادسهما، مفهوم الشحنة الشعرية في القصيدة،

سابعهما، مفهوم الشحنة الشعرية في القصيدة،

رابعهما، مفهوم الشحنة الشعرية في القصيدة،

خامسهما، مفهوم الشحنة الشعرية في القصيدة،

سادسهما، مفهوم الشحنة الشعرية في القصيدة،

سابعهما، مفهوم الشحنة الشعرية في القصيدة،

رابعهما، مفهوم الشحنة الشعرية في القصيدة،

خامسهما، مفهوم الشحنة الشعرية في القصيدة،

سادسهما، مفهوم الشحنة الشعرية في القصيدة،

سابعهما، مفهوم الشحنة الشعرية في القصيدة،

رابعهما، مفهوم الشحنة الشعرية في القصيدة،

خامسهما، مفهوم الشحنة الشعرية في القصيدة،



## نقد الإيقاع العربي؛ محمد مفتاح، محمد شكري عياد، أميل بنفينيست، هنري ميشونيك

لكن ليس من موجتن تتكسرن في شكل متناظر تماماً. وقد ندعو هذا التشابه في اختلاف حركة الأمواج بالإيقاع.. ما ميز تحليل بنفينيست هو أنه عاد إلى المعاني المختلفة لكلمة (إيقاع) عند كثير من المؤلفين الإغريق، من أمثال لوسيب، وديمقريطس، وهيرودوت، وأرسطو، وأخيراً أفلاطون، منتهياً إلى أنها تدل على «الشكل المرزى، الصورة المناسبة، التنظيم»، كما تعني «الترتيب التحيز للاسكال داخل الكل»، و«الكيفية الخاصة للجريزي، أو شكل الإيقاع» الحركة الذي يكتمل فيه الجسد الإنساني وهو يرقص، كما لدى أفلاطون:

ينسج علينا أن نعرف أن هذه المعاني الأولى لكلمة (الإيقاع) تظهر أبعد ما تكون عن الاستعمال الأمواج بالإيقاع.. إن ما قصدته اليوم، بـ«الإيقاع» ليس، في نهاية المطاف، إلا نتاج سلسلة من الامتدادات في حقل من الأنشطة الحسية وخواص الكائن، والذي يتسع أكثر فأكثر، هكذا، كما نُيِّت بنفينيست، «سُسطف، من جهة النظام الإنساني، الإيقاع على الأشياء والأحداث»، والتعميم اللساني لاستعمال الكلمة يُعد، هنا، شرطاً وليس نتيجة، لوحدة الإيقاع بين الإنسان والطبيعة؛ فاستخدام اللغة هو الذي يضيغ وجود تفكيرنا، وليس العكس، الإنسان هو الذي يسطق خطاطات فكره على العالم، وليس العالم الذي يفرض «إيقاعه» على الإنسان، وإذا لنا لينا من حكمه على ذلك التعميم المتكسف، فأما علينا أن ندين لعالم اللغة بنفينيست بهذا الاكتشاف، وهو يقول: «بعداً عن التعقيلات السطحية التي تؤسس بها الإيتولوجيا الجسدية، والسبحه، وبمنا عن تأمل علم الأنواع على الصفة حيث اكتشف الهيئتي البدائي «الإيقاع»، فأنتاً، على العكس من ذلك، تنمك الهجاز عندما نتحدث عن إيقاع الأواج، وقد لزم تأمل عميق في بنية الأشياء، لكي نتعرف على مبدأ الحركة الموقفة وتحدد، وليس هناك من «طبيعي» أقل من هذا التشبيه الحديث، بجهد المفكرين، لقولة بول لنا ملازمة، بالضرورة، للاسكال المنتمضة للحركة التي ينسج عليها الاعتقاد بآثنا وبأنا فيما منذ الأصل».

4. أندرك هنري ميشونيك قيمة علم بنفينيست الذي «خلخل وقوض ليس مفهوم الإيقاع فحسب، بل وإمواجه في نظرية الأدليل»، وهو ما ساهم في بلورة هذا المفهوم داخل شعريية الخطباء التي جعلها ممكنة، بحيث «حلل القصيدة باعتبارها كائفة عن اشتغال الإيقاع داخل الخطاب»، بوصفه تنظيمي، و«متشكلات مخصصة للمتحرك»، و«دور التفرغيب ميمز داخل الكل»، و«شكل من الحركة»، يكون الإيقاع مصدر التجريب الجامع الذي إيقاع داخل النليل والوقفة اللسان، الأثناء، لكي نتعرف على مبدأ الحركة الموقفة وتحدد، وليس هناك من «طبيعي» أقل من هذا التشبيه الحديث، بجهد المفكرين، لقولة بول لنا ملازمة، بالضرورة، للاسكال المنتمضة للحركة التي ينسج عليها الاعتقاد بآثنا وبأنا فيما منذ الأصل».

4. أندرك هنري ميشونيك قيمة علم بنفينيست الذي «خلخل وقوض ليس مفهوم الإيقاع فحسب، بل وإمواجه في نظرية الأدليل»، وهو ما ساهم في بلورة هذا المفهوم داخل شعريية الخطباء التي جعلها ممكنة، بحيث «حلل القصيدة باعتبارها كائفة عن اشتغال الإيقاع داخل الخطاب»، بوصفه تنظيمي، و«متشكلات مخصصة للمتحرك»، و«دور التفرغيب ميمز داخل الكل»، و«شكل من الحركة»، يكون الإيقاع مصدر التجريب الجامع الذي إيقاع داخل النليل والوقفة اللسان، الأثناء، لكي نتعرف على مبدأ الحركة الموقفة وتحدد، وليس هناك من «طبيعي» أقل من هذا التشبيه الحديث، بجهد المفكرين، لقولة بول لنا ملازمة، بالضرورة، للاسكال المنتمضة للحركة التي ينسج عليها الاعتقاد بآثنا وبأنا فيما منذ الأصل».

4. أندرك هنري ميشونيك قيمة علم بنفينيست الذي «خلخل وقوض ليس مفهوم الإيقاع فحسب، بل وإمواجه في نظرية الأدليل»، وهو ما ساهم في بلورة هذا المفهوم داخل شعريية الخطباء التي جعلها ممكنة، بحيث «حلل القصيدة باعتبارها كائفة عن اشتغال الإيقاع داخل الخطاب»، بوصفه تنظيمي، و«متشكلات مخصصة للمتحرك»، و«دور التفرغيب ميمز داخل الكل»، و«شكل من الحركة»، يكون الإيقاع مصدر التجريب الجامع الذي إيقاع داخل النليل والوقفة اللسان، الأثناء، لكي نتعرف على مبدأ الحركة الموقفة وتحدد، وليس هناك من «طبيعي» أقل من هذا التشبيه الحديث، بجهد المفكرين، لقولة بول لنا ملازمة، بالضرورة، للاسكال المنتمضة للحركة التي ينسج عليها الاعتقاد بآثنا وبأنا فيما منذ الأصل».

4. أندرك هنري ميشونيك قيمة علم بنفينيست الذي «خلخل وقوض ليس مفهوم الإيقاع فحسب، بل وإمواجه في نظرية الأدليل»، وهو ما ساهم في بلورة هذا المفهوم داخل شعريية الخطباء التي جعلها ممكنة، بحيث «حلل القصيدة باعتبارها كائفة عن اشتغال الإيقاع داخل الخطاب»، بوصفه تنظيمي، و«متشكلات مخصصة للمتحرك»، و«دور التفرغيب ميمز داخل الكل»، و«شكل من الحركة»، يكون الإيقاع مصدر التجريب الجامع الذي إيقاع داخل النليل والوقفة اللسان، الأثناء، لكي نتعرف على مبدأ الحركة الموقفة وتحدد، وليس هناك من «طبيعي» أقل من هذا التشبيه الحديث، بجهد المفكرين، لقولة بول لنا ملازمة، بالضرورة، للاسكال المنتمضة للحركة التي ينسج عليها الاعتقاد بآثنا وبأنا فيما منذ الأصل».

4. أندرك هنري ميشونيك قيمة علم بنفينيست الذي «خلخل وقوض ليس مفهوم الإيقاع فحسب، بل وإمواجه في نظرية الأدليل»، وهو ما ساهم في بلورة هذا المفهوم داخل شعريية الخطباء التي جعلها ممكنة، بحيث «حلل القصيدة باعتبارها كائفة عن اشتغال الإيقاع داخل الخطاب»، بوصفه تنظيمي، و«متشكلات مخصصة للمتحرك»، و«دور التفرغيب ميمز داخل الكل»، و«شكل من الحركة»، يكون الإيقاع مصدر التجريب الجامع الذي إيقاع داخل النليل والوقفة اللسان، الأثناء، لكي نتعرف على مبدأ الحركة الموقفة وتحدد، وليس هناك من «طبيعي» أقل من هذا التشبيه الحديث، بجهد المفكرين، لقولة بول لنا ملازمة، بالضرورة، للاسكال المنتمضة للحركة التي ينسج عليها الاعتقاد بآثنا وبأنا فيما منذ الأصل».

4. أندرك هنري ميش

## واقعيته متخيلة:

# حسن حداد يقيم في مزاج حواسه الرائق

فاروق يوسف \*

في المسافة ما بين معنى أن ترسم ومعنى ما ترسم يعترض الرسم طريقنا باعتبارها هدفاً يمكننا الاستغناء عنه من أجل فهم ما يجري لنا. حسن حداد (رسام عراقي يقيم في لايبزيك - ألمانيا) لا يستغني عن الواقعة البصرية ويحاول القبض على ثوبه ما شئ ما يقع بين ثنيات الواقعة البصرية. شعوره بأن هناك ما يحدث في الخفاء يدفعه إلى مزج حدسه التصويري بمفردات مستلهمة من خزائنه العرفية. يعرف أن في إمكان عينه التي ترى أن تهيىء له مادة للتأمل، غير أن تلك المادة تظل صامتة مثل أصابعه، ما يهيم حقاً أن يقع الرسم، فاصلة بين زمنين: زمن الواقعة وزمن الحقيقة. في رسومه يفتقي الرسم أثر عزلة: واقعة متخيلة تستسلم لمزاج يد تجرب اللعب بالأصباغ كما لو أنها تعرف عليها للتو، جاهزة لتختلط ما تراه. هذا الرسام ينشط خياله بعينه مرتين: مرة حين ينظر إلى موضوعه مباشرة ومرة ثانية حين يسعى إلى محاكاة صورة خيالية لا تسعى إلى الشبه. محاكاة تقتضي السرو ولا تحصر على الحافة كثيراً. علينا أن نصدق الصورة لكن في المقابل علينا أيضاً أن نصدق خيالها المتروك.

كتب حداد يومياته من خلال الرسم. يوميات الغريب الذي يتكشف عالماً عاكفاً على عزلاته. في هذه الحالة يحتاج المرء إلى لغة مختلفة. لغة لا تفتقي بالوصف، بل تتجاوز إلى المتألم في عالم يجاوره. ليست نظرة الغريب التي يلقيها الرسام مفخخة بالحنين بقدر ما تعبر عن رغبة استهفامية تتطوى على فكرة مغايرة عن واقع. صار بمثابة ماضٍ. مع هذا الرسام لن يكون الرسم مجرد بداية واقعية. ففي لحظة الرسم يكون الرسام حاضراً بقوة بحثه عن المصور. «أنا هنا لكي أكون موجوداً في الصورة، من خلالها، وفي بعدها الخيالي». يومياته البصرية هي تمارين التي يؤكد من خلالها قدرته على مقاومة المحو. وهي مقاومة يمكنها أن تخلص سبيل العيش الجديد كلها. وكما فعل غويا من قبل بشعر حسن حداد إلى محنته. كأننا يبحث عن معنى شخصي وسط ركاب المنسيات. لا يكتفي بما يرى بل يعنيه أن يكون موجوداً في طريقة النظر إلى رسومه. هو الكائن الذي لا يتجده أحد. الغريب الذي لا يثق أحد فيه. لن تكون طريقته في النظر تقنية عابرة، بل يقترن تأسيس تلك الطريقة لفكرته عن وجود ينشأ خارج جسده. حين ينحرف الرسام بالواقع في اتجاه حدسه فإنه لا يخون عينه بقدر ما يحاول أن يكون أميناً لأسئلة تلك العين الحائرة.



حسن حداد (القدس العربي)

أكل هذا من أجل لحظة عيش غير مؤكدة؟ تتساءل الصورة ومن بعدها المتلقي. بينما أن تصطبغ المفهوم إلى خلاصاته. هناك حيث تتشظى المعاني. لذلك لا يرسم حداد مشهداً ثابتاً ولا تاماً. وهو ما كان جلياً أكثر في رسومه عن الحرب الذي تركت بلاده حطاماً. في كل جزء من تلك الرسوم هناك قسوة تلاحق بشرًا منسيين، ملقى بهم خارج التاريخ. غير أن الرسام لا يتخلى عن حدسه: هناك شئ ما يحدث في الخفاء. لا يستغني الشقاء أحداً. الطبيعة هي الأخرى تتألم. أن يتعرف على جثته وسط ذلك الركام البشري فيتساءل: «أتراني كنت هناك دائماً؟ ما معنى العيش إذا؟» فيما يتساءل الرسام: «ما معنى الرسم في اللحظات العصبية؟» هناك صور. غير أنها تحقق تأثيرها الملاحق بالرسم ومن غير. هـ. أهذا يكفي؟ حداد وهو ابن صنعته الخيالية يرى إلى الصورة كونها الخطوة الأولى التي يبدأ فيها طريق الحقيقة. تلك الصور القادمة من بلاده تيسر له أن يعجز هلاكه الشخصي بهلاك بلاد لم يعد التعرف لمزاجاً نوعاً من البداية. ينجح الرسام من خلال سلسلة من الهذيان البصرية المتلاحقة في الوصول إلى أعماق الصورة ليري وتيرينا بلاداً تقيم على الحافة القيامة تشبه في غربته. إن مبدأ تفكيك الصورة الذي اتبعه الرسام ينطوي على رغبة في تأليف عالم صوري هو مزيج من عالمين تعبيريين: عالم الصورة لذاتها وعالم يستخرجه الرسام من أعماق فكرته عن الرسم، سلوكاً راجعاً إلى عيش الصورة خيال مصيرها.

لا يخفي حسن حداد قلق يده في مواجهة ما لم يرسم بعد. شئ ناقص يظل عاكفاً على خواتمه ضمن تيار الواقعية النقدية. وهو تيار في يافس التجريبية التي تتصنع على عالم الألب. سيكون علينا إذاً دائماً أن نبحث عن المعاني، إذا لم نتعثر بها في طريقنا إلى فهم ما يجري من حولنا. يؤلف هذا الرسام مشاهد من مزيج غير متجانس من الرؤى. رؤى بصرية لا تكتفي بما تلقىه علينا من تجليات شكلية، بل وأيضاً بما ينتج عنها من أفكار ومعانٍ. وإذا تجاوز تلك الرؤى فإن أي واحد منها لا يظهر أي نوع من الانجذاب إلى ما يحيط به. عوالم منفصلة، بعضها عن البعض الآخر، يتلمس حداد من خلال عكوفها على تفاصيلها الطريق إلى فكرته عن عالم يعيش صار يتوزج بين أصداده: الظاهر والباطن. الواقعي والتخييل. المسالم والعنيف. المؤقت والأبدى. عجيبة أصابعه تظل مشدودة إلى خلاصة لا تعرف طريقها دائماً إلى السطح الصوري. تعلم هذا الرسام أن لا يثق بما يراه. لنقل أن ما يختير ما يراه بعين يغلب عليها الشك. تظل الواقعة رهينة لما لا يظهر منها.

لوحة للفنان (القدس العربي)



لوحة للفنان (القدس العربي)

## تدابير

### هل حل زمن الفرار؟!

فاروق وادي \*

■ عندما يُصِيب الرُجال العطب، في رواية «وقائع حارة الزعفراني» لجمال الغيطاني، ويفقدون قدراتهم الجنسية بشكل جماعي لم ينج منه أحد من ذكور الحارة، تُلقى في الزعفراني عبارات السلام العادية التي كانت متداولة قبل أن يعم الوباء، وتُستبدل التحية التقليدية بعبارة جديدة تناسب زمانها المنكسر: «هذا زمن الفرار»!

فما أن يحل العجز، بإحباطاته وانسداد الأفق أمامه، وغياب الأمل عن إيجاد حل للخروج من المأزق المستعصي، فإن زمن الفرار يكون قد حل، بمقتصره الجاهل الذي لا يتطلب أكثر من إدارة الظهر للمشكلة والانطلاق بعيداً نحو أوامم الحلول.

حالة العجز تستدعي لدينا مجدداً شخصيةً سائق الصهرج، في رواية غسان كنفاني «رجال في الشمس». فآبي الخيزران، الذي يحمل في خزان سيرته عدداً من الرجال الفلسطينيين الهاربين من مواجهة المشكلة بعد النكبة، التي حلت بهم وبشعبهم، والتي قادت إلى رحيلهم عن أرضهم، وجاءوا ليقطعون الحدود الجحيمية في الصحراء بين البصرة والكويت، التي يطمحون إلى دخول جنتها موزين. ذلك الرجل، كان يحمل من الصفات واحدة من جعلها، بعد سنوات، رجال الزعفراني. فآبي الخيزران، كان أيضاً عاجزاً جنسياً، وكان قد فقد عنوان ذكوره في فلسطين، عند سقوطها في أيدي الغزاة الصهيينة.

الرجل المعطوب، لم يجد في زمن الفرار، سوى أن يقود الرجال الهاربين إلى مدن الملح والنظ وأوامم الرخاء وحلول الحياة البديلة. غير أن خيار الفرار لا يقوده إلا إلى ملاقة حتفهم. ففي صهرج الماء الفارغ الذي حملهم عبر الحدود، يلغظ الرجال أنفاسهم احتقاقاً في الحرِّ القاتل والهواء الخانق المكموم. لينتهون جثثاً هامدة يُلقونها أبو الخيزران في إحدى مزارب الصحراء النائية. ولا يجد الرجل العاجز سوى أن يُطلق الصرخة التي يدينهم فيها ويحملهم مسؤوليّة موتهم، لأنهم لم يطقوا جدران الخزان!

لم يكن السؤال الصرخة: «لماذا لم تدقوا جدران الخزان»، سوى التعبير عن وعي الكاتب نفسه، الذي تجاوز بسؤاله مجرد لوم الضحية، إلى ما انطوى عليه النداء الجارح، المجرِّح، المتردد برجع صداه على مدى الصحراء، من رؤية تحض، رغم الثيرة اللوامة المنكسرة، على المواجهة، والثورة على شروط اليأس التي حدث بالرجال إلى رحيل يخفي وراءه موتاً صحراويًا مجانياً تلقى فيه الجثث على مزبلة الجغرافيا البعيدة، والتاريخ.

\*\*\*

لم تضرب بضعة شهور ولا تحقيق الانتصار المجيد لثورة 25 يناير المصرية الجديدة، حتّى أخذ اليأس يتسرّب إلى نفوس العديد من المثقفين الذين طالما كتبوا، إن لم يكن قد قد دفعوا شيئاً باهظاً، من أعمارهم وكرامتهم ولقمة أبنائهم، من أجل بلوغ تلك اللحظة التاريخية التي انصاع فيها الطاغية لإرادة الشعب.

والحقيقة أن رياح التغيير لم تجر في مصر الثورة، حتّى الآن، كما اشتبعت سفن رباباتها من أبناء الشعب العظيم، الذين صنعوا فجر التحول الكبير وبدأيات التغيير. فثمة قوى مسلحة قديمة عاشت ونمت في الغم، ما زالت تحشد طاقاتها لوقف مسار الزمن وتحوّلته الانقلابية الجزئية، فالتغيير يمثل فعلاً يناقض مصالحاً وامتيازاتها. وهناك قيادة عسكريّة مترددة، في بطيئيتها لا تتسم بالجزئية، وتغيب عنها القدرة على التغيير أو الرغبة في إحداثه. وثمة حكومة بالغة الضعف والتهايب ولا تمتلك أيّة نزعة صداميّة، حتّى مع مجموعات البلطجية الذين يعيشون في مصر فساداً، ناهيك عن انتماء العديد من وزرائها إلى العهد الخالو.

ذلك إلى جانب وجود قوى سياسية دينية تقليدية انتهائية اندفعت دون ضوابط لسرقة الثورة وتجييرها لنفسها. ولن ننسى أن ثمة ثلاث قوى أخرى خارجية تواصل اللبب على غير مستوى: إسرائيل بجواسيسها ومؤامراتها التي لا تتوقف، وأمريكا بضغوطاتها على الثورة والاتفاف، والقوى النخيلية العربية التي توطن أهلها لحاصرة الثورة وخنق أحلامها.

هذه القوى، سواء في الداخل أو الخارج، مهما تألفت وتحالفت واستجيبية، إلى حد ما، لطموحات الشعب في التغيير، وضغوطاته من أجل محاسبة رموز النظام القديم المسؤول عن خراب مصر، تتطلب من قوى الثورة مزيداً من الإقدام، لا الإحجام. بمعنى أن معركة مواجهة قوى «الثورة المضادة» تستدعي الهجوم والمواجهة.. المجابهة.. الفرار!

\*\*\*

الفرار، هي المفردة التي لم يتردّد الكاتب المصري عزّت القمحاوي من استخدامها في مقال له (المصري اليوم، 28/6/2011) يتحدث فيه عن مغادرة مصر الآن.. مصر ما بعد الثورة، هرباً، للعمل في إحدى دول الغرب العربي، حاشداً فيه الوقائع البيروقراطية الغريبة التي يعانها المواطن في مصر وهو يستخزج ورقة عامية من الأحوال المدنية، والتي تكاد في تعقيدها واستحالاتها أن تقوده إلى الجنون. ولكن الحقيقة التي يعرفها كاتب فائق الحساسية ومثقف مشهود له بسعة الاطلاع، وبواقفه الوطنية والتقدمية، وبحرفيته الكتابية العالية، هي أن المواطن المصري لو واجه البيروقراطية منذ زمن بعيد، بالفرار من بلده، لكانت أم الدنيا الآن خاوية على عروشها، تسرح فيها الأشباح ويغيب عنها البشر.

لا يعني ذلك أننا ندافع عن البيروقراطية ونعتبرها قدراً مصرياً لا فكاك منه، وجزءاً لا ينفصل عن «شخصية مصر»، فات جمال حمدان أن ينتبه إليه. ولا نحن نتفق أن تكون هذه الآفة المستحكمة باقية، في زمن نريد فيه أن نرى مصر ما بعد الثورة، نظيفة وعفّية. تتحقق فيها العدالة، والحريّة، وفرص العمل والإبداع، لكل أبنائها.

وتتهيأ فيها كافة الشروط الموضوعية لقيادة الأمة نحو أحلامها. ثم إننا لا نجد في الخيارات الفردية لحل المشكلات الذاتية بالانغتراب عن الوطن، دائماً وفي كل الأحوال، كارثة تصرف على الخيانة. فالإنسان موقف لا موع، فالتواء للوطن بينه وبين جراحه، رغم الجهاد وقسوة المسافات، ولكن أن يصبح الفرار مكسباً شخصياً وامتيازاً، ثم إننا لا نجد في الخيارات الفردية لحل المشكلات الذاتية بالانغتراب عن الوطن، دائماً وفي كل الأحوال، كارثة تصرف على الخيانة.

فالإنسان موقف لا موع، فالتواء للوطن بينه وبين جراحه، رغم الجهاد وقسوة المسافات، ولكن أن يصبح الفرار مكسباً شخصياً وامتيازاً، ثم إننا لا نجد في الخيارات الفردية لحل المشكلات الذاتية بالانغتراب عن الوطن، دائماً وفي كل الأحوال، كارثة تصرف على الخيانة.

قد تكون الشفقة واجبة. ولكن، ومن يشفق على من؟! كاتب من فلسطين wadi4@hotmail.com

## «الفاوون» تستذكر مجلة «الأديب»

بيروت - «القدس العربي»:

منابرنا، فيالتأكيد ستلجب اهتمام رجال أعمال مثقفين، ولنبدأ مثلاً بالارشيف الورقي لمجلة «الأديب»، والذي لا تعرف هل هو قد ضاع أم أتلف أم أنه موجود في قيو وينتظر اليد التي ستخرجه إلى الضوء».

ومن العناوين الأخرى في هذا العدد: «خمس مقاطع للثورة» لجمال الغيطاني، «الرجل العاصف ثورياً: قراءة في سفر القرف والثورة» لعبد الوهاب البياتي، «لشاعر نسيح»، «أبيوتنا قسطنطين كفافيس» ترجمة رفعت سلام، «على المعنى وبرج الشعر» لشوقي عبد الأمير، «خيزرانة مع ملحقات الثورة» لسليم البيك، «أبو العير في المصدر الحديثة» لجمال جمعة، «قلب ميت» لمثلث الشيخ، «شهداء إبراهيم طوقان» لبسري عبد الغني، «جريمة الأسيء» لعبد حامد، «أند السادية الذكورية» كوندرا نموذجاً، «العانة والحلوة المكشوفة» لاسمى الطحطاوي، «بيان شعب في الصف لأمى العطوانة» لغواز قادري، «أنا هتمنا ولو كبروا» لحازم عبيدو، «مرحبا نيتشه» لبياد ديب، «معمه هوت في صخر» مرتبة جان ديمو، «لكمال أخلاقي» «أنا مت» (ترجمة: طيب جيل)، «اسمك هو اللعنة» للمجد الرقيب، «الدماء» لفيان الصوري، «ليلال المصري»، «الرجل الدائرة» لفيان الصوري، «Painkiller» للنون: «حماضي» لهاروتيون ماكوشيان، «يوميات صافية في من بعيدة» لزيتب عنساف... إضافة إلى حوار مع الشاعر المصري منذ مصري أقرته سحر عبد الله.

كما أنجز العدد الجديد فضلاً عن كتاب «سفرة وفاة الكاتورة» والذي هو بمثابة الجزء الثاني من نسخة ماهر شرف الدين والذي حمل جزؤه الأول عنوان «أبي البيعتي». والكتاب الجديد الذي سيصدر قريباً لدى «دار الفاوون» ينطلق من اللحظة التي شاع فيها نيا وفاة حافظ الأسد وحالة الغرق التي أصابت الناس آنذاك.

لغراء عبد الجديد

http://alghawoon.com/mag

صدر في بيروت العدد أربعون من جريدة «الفاوون» الشهرية، وقد حمل غلافها لوحة بورتريه لصاحب مجلة «الأديب» الرجل الكبير الأديب، حيث قام أحمد الواصل باستكثار تلك الرحلة الأثرية. وتحت عنوان «ذاكرة ورقية للشعر العربي»، كتبت «الفاوون» في موقعها الشهري بمناسبة عيد ميلاد الأديب الضخم لمجلة «الأديب» والذي «لا بد أنه يحتوي على كنوز وريقة رسائل ومواد كانت لتكون ذاكرة ورقية كاملة لتصفح قرن من تاريخنا الأدبي».

وتابعت «الفاوون»: «لا يرؤ شهر ولا تتناقل صحافتنا الثقافية خبراً مترجماً عن الصورة على صورة لشاعر فرنسي، أو رسالة مجهولة لشاعر أمريكي، أو طبعه أولى من كتاب مهم لشاعر إنكليزي... وتتحوّل القضية عندنا بالعموم إلى ما ينسبه قضية الأدبية لقامات خصامي تلك القامات الغربية (لو كان محمد الماغوط فرنسياً أو كان سيكوت في حساب النقد الفرنسي أقل من رامبو أو بروشتون؟) وكنا قد أعطينا مثلاً في عدد سابق من «الفاوون»، من مجلة عراقية خصصت غلاف أحد أعدادها للحدث عن تغيير ديكور في منزل شاعر إنكليزي مهم مبدية قلقها، دون أن ننشر خبراً صغيراً عن المنزل التاريخي لجيرا إبراهيم جبرا الذي تم تدميره من بكرة أبيه بما فيه من كنوز لوحات ومخطوطات وكتب مفقودة... والذي لا يبعد أكثر من 500 متر عن مكتب المجلة المذكورة».

ولخصت المجلة موقعها بالقول: «بالطبع، المشكلة مركبة، وتحتاج - إضافة إلى إعادة الثقة بالذات - إلى إرسام واستشراف في الثقافة، هذه حقيقة لا تمنح نجاة لها، لكننا في بدانا، نحن المثقفين، بتبني قضايا من هذا النوع وإثرائها في

## حزمة علي الخطيب

حسين حبش \*

لم يعلوه أن يمشط شعره ويضحك للمرأة ويقول: كم أجيل أيها الولد الشقي. لم يعلوه أن يقول له ويقول لها: كم أحبك يا أماء. لم يعلوه أن يغتال شاربيه ويقول لأبيه: يا أبي لقد صرت رجلاً قوياً فلا تحاتف علي.

لم يعلوه أن يلتقي بحبيبتة الصغيرة تمكن روحه ويحتمه أن يبعد مخاطر الحرب الأهلية التي كاد يجره إليها عنف السلطة ويهجر شعوب الجماعات الإسلامية المسلحة... لم يعلوه أن يردد برقة فعل الثورة والشعب على قتل المظالمين والكتاب الفظاض بحق المدنيين والأطفال والنساء والتقدم، وتوليد عاصفة السورين التي لا ترح، وليس هذا إنشأاً أو تقدسياً لكنملي الثورة والشعب وإن استحق كل التقديس على أيدي شباب الشارع الذين يزعمون الأمانة من المفاسد، في امتداد الاحتجاجات وإبعاد أشكال التنسيق، وهم رموز وقيم التقديس التي وصلت إلى زلزال المخربة من الرئيس المعترل الذي شبيحتة إليها، بصوت معني حماد الشعبي الشاب الشهيد إبراهيم قاشوش، وبالترافق مع زلزال الخرج جمعة: أنزلت مدينة حماة به العالم في الأول من تموز تحت عنوان جمعة: «رحل»، وحسمت به ويتأجج في الجمعة التالية تحت عنوان «لا للحوار، مصير النظام الاستبداد والتجاهات اصطفايات قوى الصراع، لتؤكد جميع قوى المعارضة تقريباً رفض الحوار مع النظام، وليكسف النظام محاورته لنفسه وبإغائه في خيار القتل وابتساع صور البربرية حين جز شبيحتة حنجره الغني إبراهيم قاشوش ولا تعرف إن كانوا أخذوها على طبق من ذهب إلى أيدي الديكتاتور العاري إلا لا تلخ دماء الشهداء التي لا تزول.

الغائب

انتظرنا كثيراً أعدنا له فطوراً، خبزاً، زيتاً وشايًا ساخناً لكننا لم نعرف له على أثر. حيننا له ثياباً أنيقة معاطف، فحفاصناً، سراويل وكنزات صوف سميكة.

شاعر من سورية www.husseinhabsch.com

## المثنى الشيخ عطية \*

رأى على مواقف لم تتخل من تشنج بدمر من بعض شباب تنسيقيات الثورة السورية تارة والثق الشاعري المثقفين من المعارضة السورية بفندق سميراسيم في دمشق إلا يفتح للفظام برأيهم مواقف يتفلسف بها ومصداقية لا يملكها أمام العالم، برود دون فعل على هذه المواقف لا تخلو من تشنج وإن انصفت بنصره هؤلاء الشباب وتذميرهم من مخطو من تشنج كلمات مثل: «الشارع، الشباب، التنسيقيات، إسقاط النظام... الخ...» مستعينة بتجربة جيل التنسيقات مع كلمات كان لها وقع السحر الذي يعطي البصيرة، مثل: الحزب، الطبقة العاملة، الوطن، الخ...» بلقي لهُؤلاء الشباب: «إن إلغاء العقل والروح ليس كالتكلمات المقسمة هو بأحرى طريق الفضل المؤبد، وإن إلغاء العقل ليس أفضل أساليب النجاش. عندما يكون للخمم خيرة واسعة في الصراع ضد الشارع والشعب والشباب»... من نصيحة قاسية لا تخلو من ظلم في طلبها من شباب التنسيقيات الذين يخرجون للظاهر تحت نار القتل دون أن يتحسروا بقوله أو حجب، إن يعوا أحجمهم، رغم أن اللقاء التشاوري العرف بالشارع، رغم أنف النظام كان يفضل نصيحتات هؤلاء الشباب بالوقف، هل يعلم هؤلاء كم من الشارع يقف معهم فعلاً، وهم في نسيه من أصحاب المنه ونسيه من يؤيد غيرهم: النظام والإسلاميون والملياديين من أصحاب المنهج والاعتقادات المتوعدة؟ وهم هي نسيه الحمايين والواقفين جانباً من المواطنين والوطنين، ونسيه الخائفات والخائفين بيدهم... هل يعرفون إن حامل الحركة الشعبية هو حتى الآن المجتمع الأهلي، الذي ليست سفيرته في يدهم وليس معهم وأول مسام لهم بمشاركتهم الظاهرة...»

فليس مصادفة عصفير على «المنع الذي كان» من سفير الثورات التي صيغت القرن العشرين وبزمنه كتيبه، يشيخو نكسات كانت سادرة ومقدسة وموحية في وقتها لدى الكثير من مثقفي العالم، مثل ديكتاتورية البروتوليتاريا، الحزب النوري، التآخي الأممي، الثورة العالمية، حرب العصابات، الإسلام هو الحل... الخ، وتوقفت بتخول شرطها عن أن تكون كذلك، حيث حل زمن الثورات الديمقراطية... ويمكننا الانطلاق من النصائح السابقة بأن الثورات ليست مضمي زمنها هو قتل للعقل وتعطيل الفعل، وأنه يمكن أخذ العبر وضرب الأمثال من اللحظات التاريخية السابقة في حديث الشيوخ إلى الشباب، غير أن مطابقة حالة حدث في تاريخ سابق على حالة جديدة أما دون إدراك اعتبار جميع معانيها الجديدة في الزمن الجديد، والتي تحتاج عن تراكمات بحسب حساباتها في تغير الحالة، هو ضرب من القسر والقهية وظلم الحالة، التي إن الحالة التي تحدث عنها النصائح هي غير حالة مثالها، وربما كانت عكسها تماماً، حيث إن شباب الثورة الذين ادعوا بإحجام مفلت منات التنسيقيات المتحركة هم نتاج الفكر الذي وقف ضد قتل الكلمات التي مارستها الاستبدادية والكباشية والبعثية، والقميحية، والإسلاموية، وهم نتاج فحاشات أهل هذا الفكر الذي حملهم الفلكور الديمقراطيون السوريون من أمثال ياسين الحافظ، إلياس مرفض، ورياض الترك فتفاجه مع حزب الشعب الديمقراطي من أجل ترسخ الفكر الديمقراطي، ولو على أسنة الحرب، مع الكثير الكثير من الديمقراطيين السوريين وبينهم الناصحون الذين لا يتعرضهم لاحتقال في سبيل الديمقراطية هؤلاء الشباب، واعتبروه قوياً في حمل وإنتاج الفكر الديمقراطي الذي وقف ضد تصنيح الفكر والكلمات... كما إن كلمة «الشارع»، ودون دخول في سجالات إن كانت قد تحوّل إلى كلمة مقدسة لدى شباب التنسيقيات، أخذت مكانها في الثورة السورية منذ البداية بإرتباطها مع كلمتي الحرية والكرامة، حيث طرح الشارع وقيل التنسيقيات شاعر: «الشعب السوري ما يبتذل»، و: «الله، سورية، حرية ويس»، قبل أن تنظور المطالب ويوقتها الموقوت مع ارتكاب النظام لجازز بحق المدنيين إلى شعار الثورات الديمقراطية العربية المثلح: «الشعب يريد إسقاط النظام»، وترافق ذلك مع رد أهالي درعا وريقة المدن السورية على رشوة سلطان الفساد بالألف وخمسة وأربعين ليرة سورية، بان الشعب السوري لا يستجدي الخبز، الشعب الليرة يطلب الحرية، وتوضف مكافؤ الشارع منذ البداية بمثقفين من جميع الأحزاب وقوى المجتمع الحي من الشباب مع شيوخ مثل نجاني خيارة الذي أقام في الشارع حتى اعتقاله، ونساء مثقفات مثل الناطقة السياسية التي ضربت في الشارع واعتقلت وأفرج عنها سفير الأتاسي والحاكمة العربية في داهيا بالدفاع عن حقوق الإنسان زيان زيتونة، والروائية التي تم تهديدها بالقتل باسم يزيد، وليبرز شباب مثقفون مسجلون بوعى عال نظيفون بسم التنسيقيات مثل محمد العبد الله وعمر إديبي وعامر الصادق وغيرهم الكثير، ناهيك عن اتحاد شباب حزب الشعب الديمقراطي السوري عن المؤتمرات والتهامهم بالتنسيقيات من أجل فرض واقع الثورة على الأرض، وفتح الطريق بهذا للمشروع السياسي، وليتضح الشارع السوري بهذا كإسراع واع مسلح بمبادئ السلمية والديمقراطية، مقابل قطعان شبيحة النظام ورعاغ شبيحة القلم من مستشاري النظام المسند بشبهوات المثورة المزيفة والسكاكين والديابات... ولم يعد هناك مجال للخوف، بانفاعة النتيجة التي توصل إليها الناصحون، من «إحلال عيادة رجل الشارع العقيم محل عيادة رجل السلطة السائدة».

شاعر وكاتب من سورية mothannas@hotmail.com





## ظلم أي فيلم بدور العرض ينعكس مع طرحه بالفضائيات

# هي عز الدين: سنوات عملي بالسينما أقل من زملائي الذين ينافسوني

القاهرة - «القدس العربي»

– من محمد عاطف:

تواصل النجمة الشابة مي عز الدين تصاعدها الفني بعد كل عمل تجسده على الشاشتين الكبيرة والصغيرة، ومع ذلك هناك انتقادات عنيفة لها بسبب مشاركتها في أعمال لا تظهر إمكاناتها الفنية مثل «اللمبي 8 جيجا» امام محمد سعد. أيضا انتقاد إلى مي أنها لم تصعد بقوة مثل بنات جيلها اللاتي تريعن على شبك التذاكر في السينما وتحصلن على أعلى الأجور في الدراما التلفزيونية.

وعندما تحولت مي عز الدين الى البطولة المطلقة مثل فيلم «شيكامارا»، لم تحقق النجاح الجماهيري أو النقدي لسطحية العمل وعدم قدرتها على امتلاك قلوب الناس في الدورين الذين قدمتهما بالفيلم.

■ سألنا مي عز الدين: هناك انتقادات شديدة لك بسبب اختيارك الظهور بأدوار لا توأم قدرتك سواء البطولة المطلقة أو المساعدة، ما رأيك؟

■ الفنان يشق طريقه بكل قوة ويجتهد، وأرى أن اختياري جيد، بدليل ارتباط الجمهور بها وينادوني باسماء الشخصيات وان لم تعلق بأذهانهم فلن يتذكروا أحد.

■ أي اتجاه تتمسكين به النجاح الجماهيري أم النقدي؟

■ أي فنان يهتم بالإقبال الجماهيري على عمله لأننا نعمل من أجل الجمهور الذي يرتبط بالفن والفنان ارتباطا وثيقا لأننا نعتبره بموضوعية أو حتى بالأعمال التي تأتي من الخيال فان جزء كبير منها له ارتباط بالواقع.

■ هل حققت «مي عز الدين» مكانتها السينمائية بقوة مثل زملائها؟

■ عدد سنتين عملي بالسينما أقل من سنوات الزملاء الذين يعرضون أفلامهم بجوارى والمشهد له مود معين أحيانا يجب نوعية من الأفلام ليراهم، مثلا عندما عرضت «شيكامارا» عرض الجزيرة لأحمد السقا، ولذا فإلمي لم يشاهد جيدا، وهذا العمل تعرفت فيه على ماجد الكواني وهو ممثل جيد جدا ومسالم جدا وطيب قوي، وأرى أن الفيلم الذي يظلم في عرضه السينمائي فان الجمهور يتمتع به كثيرا على الفضائيات ويراها الملايين بشكل مختلف.

■ ألم تخشي من العمل في فيلم «اللمبي 8 جيجا»

وهي شخصية كررها كثيرا محمد سعد بأعماله؟

■ اعتز بتجربة فيلم «اللمبي 8 جيجا» أمام النجم محمد سعد، وأرى أن الشخصية التي يجدها الجمهور مثل «اللمبي» لم تستهل بل كلما ظهرت بتناول جديد ستحقق النجاح وأنا أعز محمد سعد انه صعب إرضاء كل الناس.

وشخصية تجلاء المحرومة من الانجاب وهو إحساس لم أمر به ووجدته جيدا يتطلب التحدي



مي عز الدين

يشارك محمد سعد أي عمل يجب تكرار ظهوره معه حتى يحظى بكل اهتمام وأيضا لكسب جماهيريته العريضة.

طلبتي مي عز الدين من شركة متخصصة في إنشاء المواقع الإلكترونية لعمل صفحة جديدة لها بعنوان «عشاق مي» وذلك بعد تمكن البعض من الدخول إلى موقعها السابق واتلافه، والذي شارك فيه حوالي مائة ألف شخص من المهتمين بها وجمهورها.

لذا أقبلت على الشخصية التي تحتاج الى حساسية في التعامل معه رغم أنه ليس دورا صعبا على.

هناك ندبة في التعامل أصغر عليها محمد سعد فكان يقدم لي أفهيات ومشاهد متوازية وأرى نجاحي يعود إليه لما قدمه لي خلال التصوير.

وطبيعي أن النجم يكون في حالة قلق على عمله وما أراه من سعد أنه قلق على جميع المشاركين

معه في العمل وهذه روح طيبة للغاية تجعل من

## المركز الإفريقي للسينما والسعي البصري لذكارة

### صناع السينما الإفريقية يرغبون في إنتاج صورة لهم



عثمان صميين

#### الرباط - من حميد المدني:

الموروث الثقافي ومخلفات الاستعمار، كما أنها تحفز مجتمعنا على الإبداع وتغيير نمط التفكير والعيش للانخراط في موجة التحضر بكل ماتحمله الكلمة من معنى بصورة سينمائية مازال إنتاجها يخضع لآكراهات عديدة. وفي هذا الصدد تحدث، السكرتير العام لمهرجان أكادوكو السيد رودريكو عن هواجس وهموم، والتركيز على القارة الإفريقية، وأكد على ضرورة النقد الذاتي وتحسين الخبرات والاعتماد على التجارب السينمائية للبلدان الإفريقية الرائدة، في هذا المجال، والتركيز على القضايا التي تهم القارة، كما دعا إلى هيئة السينما الإفريقية لغرض وجودها دوليا، والايجابي في الندوة التي ستعقد خلال الدورة الرابعة عشرة لمهرجان السينما الإفريقية حول، المركز الإفريقي للسينما والسعي البصري لذكارة، /السينغال:، وهي أنها جاءت كإجابة عما تطرق له السينمائيون الأفارقة، في الندوة التي نظمت ضمن فعاليات الدورة 13، حول السينما الإفريقية والتعاون جنوب/جنوب، وإيماننا بأن من سنصه في المستقبل هو نتاج التقاء نقطة نهاية الماضي ببداية الحاضر، لا بد ان نلقى الضوء على خلاصات هذه الندوة التي دعت إلى، ضرورة تكثيف الجهود من أجل النهوض بالصناعة السينمائية بالقارة، السمر، لان، إبراز الكفاءات والمواهب الإبداعية في مجال السينما الإفريقية رهين بتوفير الإمكانيات المادية واللوجستية اللازمة، في إطار شراكة قوية بين بلدان القارة السمر،، حيث نجد أن نور الدين الصايل (رئيس المركز السينمائي المغربي)، أكد من خلالها على ضرورة، تعزيز التضامن وتقاسم التجارب بين الفاعلين السينمائيين، وفتح نقاش جماعي صريح لتشخيص واقع السينما الإفريقية، وبحث السبل الكفيلة بتجاوز التحديات التي تواجهها، وأوضح\* أن ما يضمن الاستثمارية للصناعة السينمائية بالبلدان الإفريقية هو توفرها على مجال حيوي وأسواق خارجية إفريقية، ومعالجتها لمواضع مستوحاة من صميم الواقع.

أما السينمائي البوركينابي ميشال وادراو اعتبر أن،\* اعتماد المنتجين الأفارقة على الدعم المالي من دول الشمال يحول دون بلورة عمل سينمائي يستجيب لتصورهم،\* مؤكداً أن التعاون جنوب – جنوب يظل البديل الأنجع لخطي هذه الإشكالية.

## فضائيات

### إبتكار أردني يامتياز: أسياخ شواء اللحمة في مواجهة الإعتصامات.. حكومة البخيت «المتفاجئة» أكثر من الشعب

#### بسام البدارين \*

■ أفلتت كاميرا محطة بي بي سي العربي من واقعة تحطيم الصحافة ومعداتنا في ساحة التخيل وسط العاصمة الأردنية الأسبوع الماضي لسبب واحد ويتم فقط وهو أنه لم يسمح لها أصلا بدخول موقع الحدث من البداية فأضطر فريق بي بي سي لإختيار زاوية بعيدة نسبيا على قمة أحد الأراج وإصطادات لقطات جيدة مهنية وأفلت بالوقت نفسه من «العلنة» حسب الفردة المصرية.

ومن سمح لهم بدخول الميدان إحتراما فيما يبدو لنزاهتهم المفترضة في التغطية أو لأسباب أخرى هم فريق محطة الجزيرة وفريق محطة العربية.. بطبيعة الحال لم يكن من الممكن تمييز أعضاء الفريقين عندما وقعت الواقعة فترعصوا فقهرهم لكل أنواع البهذلة التي حصلت في الميدان. ومن الواضح ان الزي البرتقالي الذي خصص للمراسلين الصحفيين في واقعة ساحة التخيل أصبح وبلا عليهم فمن ضرب خصص تحديدا أصحاب الزي البرتقالي الموصوف لثوهم من الشرطة بغرض مساعدة الصحفيين وتسهيل مهام التغطية.. لذلك أصبح الإطباع العام عند الصحفيين الضحايا: البستونوا زيا برتقاليا لحمايتنا فإكتشفنا بان الهدف تمييزنا عن المعتصمين لتنتلني الضربة الأولى.

في الأعماق ثمة تفسير آخر لتكرار ظاهرة ضرب الصحفيين في الأردن رغم أن القصر الملكي أول من يستنكرها فوزير الداخلية المعارض السابق مازن السكاك مثلا يعتقد بأن وجود 250 صحفيا دفعة واحدة في موقع إعتصام واحد كان مفاجأة من العيار الثقيل للسلطات .. الوزير لم يقف عند هذا الحد بل اتهم الصحفيين بالتقدم في الصفوف الامامية والتحول لجزء من الإعتصام خلافا لأخلاقيات واجيبهم.

والهدف من هذه النظرية المتأففة واضحة جدا وهو الإيحاء بان الصحافة تورطت في لعبة اتهم الأول بالتحريض على الإعتصام الفتح الشيخ زكي بني إرشيد فقد تبين وفقا لهذه النظرية بان إرشيد ورفاقه نجحوا في حشد الصحفيين ورائهم في ساحة إعتصام واحد ومحدود .. تلك بطبيعة الحال مصيبة على الحكومة والمحل كان يتبادر في هؤلاء الصحفيين الذين استقطبهم بني إرشيد.

.. هذا النطق بكسر بني إرشيد بطلا عملاقا وأقوى من وزير الداخلية وحتى من الدولة الأردنية برمتها فكيف يستطع رجل واحد فقط مطروء من جنة الإعلام الرسمي والإعلام الليبرالي أن يحشد جيشا من المرسلين الصحفيين خلف فكرته فقط لتشل الدولة الأردنية كلها في استقطاب ولو خمسة كتاب وصحفيين بالبعد يدافعون عن موقفها وروايتها .

### زي برتقالي

■ إذا صاحبنا إرشيد سوبرمان وأصحاب الزي البرتقالي من المرسلين الصحفيين يستحقون [البهذلة] لإتهم ركضوا ورائهم حسب التصور الحكومي البائس كالعادة حيث تقول الوقائع بان من تسبب بوجود هذا المشهد من الصحفيين في موقع ساحة التخيل هو تلفزيون الحكومة الأردنية اليتيم، كيف حصل ذلك؟

الجواب بسيط ظهر رئيس الوزراء على شاشة محطة ليحذر بأنه لن يسمح بإعتصام مفتوح في عمان ونقل تلفزيون الحكومة مرارا هذا التصريح الدشش فنضجت قناعة لدى مراسلي الفضائيات وهم أكثر أصلا بان التهديدات الرئاسية تؤسس مشهد حي لا يمكن تفويته فذهب الجميع للساحة لرصد أو لنقل ما يحصل وساعد في التحضير وزير الإتصال الناطق الرسمي عبدالله أبو رمان الذي حمل (قنوة) علنا وقال بان الحكومة ستقمع أي محاولة للإعتصام المفتوح.

بيده الحالة من هو السبب المباشر في جمع الصحفيين وحشدهم حتى لا يستغرب معالي وزير الداخلية الصديق مازن السكاك .. الشباب الذين قالوا أنهم سيصنعون أم الحكومة التي خاضت معركة دعائية لفقت نظر الداوم والنائم معا لإن شيئا ما سيحصل. مرة أخرى إنشغل الساسة الأردنيين بتحديد موقف الكاميرات والفضائيات من أحداث البلد فقد لاحظ بعضهم بان شريط الجزيرة الإخباري ورغم تعرض مراسل المحطة في عمان ياسر أبو هلاله للضرب كان (حنونا) إلى حد ما ولم يركز كثيرا على قمع ساحة التخيل فيما بقي الموضوع السوري بالصدارة.

بالمقابل ظهرت العربية محايدة إلى حد الضجر وهي تعرض تقريرا يتما عن مسار الأحداث في الوقت الذي غاب فيه المشهد عن الجزيرة في فترات البث المسائي لكن مرة جديدة تمكن الأردنيون من إنتاج مشاهد مثيرة يظهر فيها رجال الدرك وهم يضربون عن جنب وطرف صحفيين ومواطنين ليضاف مشاهد طازجة إلى سجلات أرشيفية مماثلة عن أحداث الدوار والأغوار ومباريات كرة القدم فلا زالت هراوات الدرك تحتل الصدرة في إنتاج أسوأ مشاهد ولقطات تلفزيونية مميزة جدا في الإساءة لسمعة البلاد في الداخل والخارج.

والغريب أن نسبة كبيرة من منظري الموقف الحكومي والرسمي يظهرون على شاشة الفضائية المحلية ليعلموا إستراتيجيتهم من اللقطات التلفزيونية المثيرة التي تسيء للبلاد .. المعنى أن الجميع يعتبر هذه المشاهد التي تتحول في الفضاء مجاننا مسيئة لكن لا أحد يريد أن يسأل عن مبررات إنتاجها وعن حقيقة ما يحصل في الميدان.

تقيب الصحفيين طارق المومني وهو رجل في قمة الاعتدال والتعاون مع السلطة قال: إعتداءات الصحفيين منهجية وليست محض صدفة .

### هش ونش وسيخ لحمة

■ والكاتب الصحفي نبيل الغيشان وهو من خصوم الإعتصامات المفتوحة والإسلاميين وكل ما يخلخل المسيرة طرح سؤالاً لوجستيا: ما الذي يحصل .. لماذا يتجمع عشرة رجال أمن لضرب زميلة صحفية؟.. ما الذي دفع رجل أمن للإسماك بسبخ مخصص لشوي اللحمة أو سلم حديدي ومطاردة المعتصمين؟.

وسبخ اللحمه هنا له دلالة إجتماعية ورمزية للأردنيين يطلقون على حالات وحفلات الشواء (هش ونش) والهش يعني استخدام قطعة كروتون لإنتاج كمية كافية من الهواء فوق أسياخ اللحمه التي تتدلى على صندوق الفحم المشتعل اما (النش) فلا كملك بصراحة تفسيرا مانعا له وهو على الأرجح يتعلق بخطف اللحوم ثم إيداعها ببساطة في الفم لئلا الجوف والتمتع بالذة إياها.

بالقياس يصبح تحويل أسياخ اللحمه التي تحدث عنها غيشان سلاح حيوي متخصص بقمع الإعتصامات وملاحقة الكاميرات إختراعا أردنيا يامتياز فالمقصود للتلويح الأمني بالسبخ لهش المعتصمين بمعنى تفريقهم في مساحة أوسع ثم تأتي مرحلة ال(هش) وهي التي تعني زرع أي جزء من السبخ الحديدي في جلد المعتصم الهارب لإتهامه ونيل من يتكهن من الإفلات من حلفة الشواء القمعية هذه ففي بلادنا يقولون [الهربية تثلثن المراحل].

قبل ذلك بأسابيع استخدم الأمن الأردني كتحفيا فريدا فقد وزع الماء البارد والعصائر على المعتصمين ويوم ساحة التخيل استخدم الأمن كل ما هو متاح ليس لتفريق المعتصمين والصحفيين بل لملاحقتهم وضربهم في لحظة إفعال تضررت بها سمعة المملكة كما قال الكاتب الصحفي فيد الخيطان.

لاحقا وكما يحصل في كل مرة زار رئيس الوزراء الذي قبع المعتصمين والصحفيين الجرحى من الصحفيين فقط وبعد بتشكيل لجنة تحقيق وحده مدير الأمن العام حسين الجوالي تصرف بسرعة وقيل غيره فأمر بإيقاف أربعة من رجاله يشتمه بانهم ضربوا الصحفيين وتحويلهم للمحاكمة..الدرك لم يفعل ذلك ولا حتى الحكومة فقد عدد الكاتب الصحفي خالد مشربين حادثا شكلت من أجله لجان تحقيق ولم يتم التحقيق في نتائج التحقيق في أي مديان.

ولاحقا أيضا ضر الأمر بمعالجة الصحفيين المصابين على نفقة الديوان الملكي في محاولة لإحتواء الفوضى الذي تسبب بها قرار أممي مدياني حتى وزير الداخلية مازن السكاك لا يعرف كيف إتخذ ومن إتخذه وماذا؟.. هنا يمكن ملاحظة أن وزير الداخلية البحتي السابق يتمتع عن تقديم إستقالته ويقول بكل صراحة بان الحكومة تقاتلت بمسار الأحداث.

وذلك لا يعني إلا حقيقة واحدة ومؤسفة وهي أن الحكومة ليست الجهة التي نفذت سيناريو قمع الإعتصام سواء بأسياخ اللحمه أو غيرها فمن الذي فعل؟.. سواء أكانت هي أم جهة أخرى ليس من اللائق أدبيا ولا سياسيا إلا أن نقدتم الحكومة بإسقاطها ومن غير المغول أن [تفتحي] الحكومة مثلنا نحن المسايخ والمراقبين والسذج البسطاء بالأحداث وكان ساحة التخيل مكان يقع في قلب كوستاريكا وليس في قلب العاصمة عمان.

### كاميرا على السطح

■ على أحد أسطح مخيم البقعة للاجئين الفلسطينيين في الأردن تواجدت كاميرا واحدة فقط أمام ضيف الخيم رئيس مجلس النواب فيصل الفايز رئيسا لخصيا أصحاب الدعوة لتوثيق حوارهم مع الضيف ورغم أن القدس العربي خصصت تقريرا لتغطية المناسبة والحوار النادر الذي دار فيها إلا أن بعض الوقائع الطريفة خرجت من سياق التغطية الرسمية للمشهد.

وهنا يمكننا إستنكارها قالة أحد الفنانين وهو رسام من أبناء الخيم سبق للفايز أن إفتتح معرضه له .. قال الشاب للفايز: أنا أركز في رسوماتي على حالة اللجوء وأكرسها وعندما إفتحتم دولتكم معرضي قبل فترة وقلت أمام بعض اللوحات وطرحت على السؤال التالي: يا أخي أين الأردن في رسوماتك؟.

.. فكرة الفنان اللاجئ كانت بسيطة فالوليتيه هي فلسطين وتحريها والعودة ولكن العمل السياسي والحزبي في الساحة الأردنية معلق على المواطنين اللاجئين فكيف سيشتعر اللاجئ والعنصر الأردني في حياته وسيرته؟.

قبل ذلك بسنوات وعندما كان الفايز رئيسا للحكومة سجلت معه القدس العربي حوارا شهيرا سألني فيه الرجل: يا أخي لماذا لا يغني أطفال مخيم البقعة للاردن وللمهاجرين؟.. يوما إجدت بالإجابة التالية: دولة الرئيس لا يفعلون ذلك لأنه لا أحد في الدولة الأردنية يزورهم أو يتعامل معهم كمواطنين.. لاحقا أكثر الفايز من زيارته للبقعة حتى أصبح رئيسا فخريا للنادي التابع للمخيم .. رغم ذلك لم يتغير الأمر كثيرا فقد وفق أحد اللاجئين المثقفين ليقول: نحن محرومون من العمل السياسي والحزبي الأردني محرومون أيضا من التعبير عن هويتنا كلاجئين ..

\* مدير مكتب «القدس العربي» - عمان

## وارضيات

### اخبار فنية



عابد فهد (القدس العربي)

### أبوظبي الأولى تجمع نخبة النجوم العرب والأتراك في رمضان

أبوظبي - من جمال المجايدة:

نجوم الدراما من الصف الأول تجمعهم شاشة أبوظبي الأولى في شهر رمضان المبارك، جميعهم أئبوا جماهيريتهم الواسعة منذ سنوات خلت وهم يواصلون نجوميتهم هذا الموسم من خلال عدد من الأعمال المتميزة.

تصدر الشاشة هيفاء حسين نجوم رمضان لهذا العام حيث تلعب بطولة الموسم الثالث من مسلسل «ليلي» إلى جانب إبراهيم الزدجالي في عودة عود إلى موسم الرومانسية وأحداث وشخصيات جديدة تدور حول بطلي العاصم ليلي وبدر. ويزرع اسم النجم الكويتي إبراهيم الحربي كواحد من أبطال أعمال قناة أبوظبي الأولى الرمضانية، ويشترك الحربي إلى جانب الممثلة ميساء مغربي في بطولة مسلسل «كريمة» المأخوذ عن رواية الأديب الإماراتي مانع سعيد العتيبة والذي يحكي قصة انتقام فتاة من قتلة أبيها.

وتحتضن شاشة قناة أبوظبي الأولى الرمضانية نجمان من الطراز الرفيع هما محمد المنصور وزهرة عرفات اللذان يلعبان بطولة مسلسل «شوية أمل» وقصة تتحور حول الخيانة الزوجية. ويقدم بطلا الكويتيا محمد العيسى وعبد الناصر درويش عملهما المشترك «سعيد الحظ» في ثنائية نادرة الحدوث في الدراما الخليجية.

وفي قلب الصحراء يجتمع نخبة النجوم الأردنيين ياسر المصري وعبير عيسى ومنذر رياحنة في الدراما البدوية «بيارق العربا»، من خلال مسلسل يروي صراع القبائل ومكانة السلطة ويتضمن أشعاراً والغازا سنضيف إلى المسلسل متعة إضافية.

وإلى الدراما السورية التي أصبحت من أساسيات الموسم الرمضاني ويات نجومها مطلوبين على مستوى الوطن العربي، ويزرع منهم هذا العام كل من عابد فهد، سلاف فواخرجي، قصي خولي، سلوم حداد.. وجميع هؤلاء النجوم يجتمعون في المسلسل الاجتماعي الجريء «الولادة من الخاصة» تحت قيادة الخرجة رشا شربجي المعروفة بانتقاء الأعمال المثيرة للجدل.

ومن مصر يبرز حضور النجم الشاب تامر حسني في عمله التلفزيوني الأول «آدم» على قناة أبوظبي الأولى، الذي يجتمع بنصفه الفني الأخر مي عز الدين والممثلة التونسية درة من خلال دراما اجتماعية تروي سيرة شاب مكافح يواجه جملة من المتاعب.

وسيكون حضور الممثلين الأتراك على قناة أبوظبي الأولى في رمضان عبر مسلسل إيزل، ويتصدر مكان أميرزولي أولو بطل المسلسل قائمة النجوم، ويسانده الوافد الجديد إلى العمل الممثل كينجاش تاتليتوغ المعروف باسم مهند، بالإضافة للحضور الجذاب للممثلة جانسو ديري التي تلعب دور عيشة في المسلسل.

### هاريسون فورد: أفضل الوظيفة الأسهل

#### لذلك لن أتجه للإخراج

■نيويورك - (د ب أ) قال نجم هوليوود الشهير هاريسون فورد (69 عاما) إنه يفضل «العمل الأسهل» لذلك فهو لا يطعم إطلاقا لخوض تجربة الإخراج على عكس الكثير من النجوم. وقال فورد في مقابلة مع موقع «إي أونلاين» المعني بأخبار المشاهير:«لا توجد وظيفة أصعب من إخراج فيلم فهي مهمة شديدة الصعوبة وتمثل تحديا كبيرا.

إنها تجربة تصيبك بالإرهاك».

وأضاف فورد:«وطيقتي لطيفة فانا أحضر لماكن التصوير وأبدل ملابسني..أقوم بهذا العمل ليس لرغبتي في وظيفة حقيقية ولكن لرغبتي في التتكر».





## الايطالي مارشيلو ليني يعرض خدماته لتولي تدريب الفراعنة

■ القاهرة - د. ب. أعلن سميح زاهر رئيس الاتحاد المصري لكرة القدم الدخول في مفاوضات مكثفة مع ما يقرب من 15 مدرباً أجنبياً لتولي تدريب المنتخب المصري خلفاً لحسن شحاتة الذي رحل عن المنصب عقب التعادل مع جنوب أفريقيا في الجولة الرابعة من مباريات التصفيات المؤهلة لكأس أمم أفريقيا 2012 بغينيا الاستوائية والجايبون.

وأكد زاهر أن اعتذار البرتغالي نيلو فينجاندا عن تدريب الفراعنة وتعيين مدير إدارة الاتحاد في مازق «وبدا البحث في وفاته القديمة والسير الذاتية التي وصلت للاتحاد المصري للعبة طوال الفترة الماضية تمهيداً لاتخاذ أفضلها».

وأضافت رئيس الاتحاد المصري أن الإيطالي مارشيلو ليني من أبرز المرشحين لتدريب الفراعنة خلال الفترة المقبلة خاصة وأنه عرض خدماته على الاتحاد المصري للعبة من أجل تولي مسؤولية تدريب الفريق.

وأوضح زاهر أنه في حالة التوصل إلى اتفاق مع ليني فإن ذلك سيكون بمثابة إضافة قوية خاصة وأنه يتمتع بسيرة ذاتية على أعلى مستوى «نظراً لأن طموحاتنا بلا حدود تتمثل في التأهل إلى كأس العالم المقبلة بالبرازيل 2014».

وأشار زاهر إلى أن مجلس إدارة الاتحاد سيعقد اجتماعاً غدا الثلاثاء لدراسة ملفات جميع المدربين الأجانب «خاصة وأنها تفضل أن يتولى تدريب المنتخب المصري مدرب أجنبي ومن ثم فإنه من الضروري الترتيب في اختيار المدرب القادم للفراعنة».

وعن تعيين شوقي غريمي مديراً فنياً للفراعنة، نفى زاهر الأبناء التي ترددت مؤخراً حول هذا الشأن.

## شحاتة: لم أوقع حتى الآن على أي عقد مع الزملاء

■ القاهرة - د. ب. أكد حسن شحاتة المدير الفني السابق للمنتخب المصري لكرة القدم أنه لم يوقع حتى الآن بتوقيع أي عقود مع مجلس إدارة نادي الزمالك الذي يرأسه المستشار جلال إبراهيم، خلال الجلسة التي جمعه بمسؤولي النادي مساء الاثنين.

وأضاف شحاتة في المؤتمر الصحافي الذي عقده عقب الانتقاء من جلسته مع مجلس الإدارة إلا أنه يوقع أي عقود مع مجلس الإدارة إلا بعد الاستجابة الكاملة لجميع مطالبه ولكنه في نفس الوقت يشعر بنوع من التفاؤل.

وأوضح شحاتة أنه ينظر موافقة مجلس الإدارة على كافة المطالب التي قدمها أمام مسؤولي النادي وفي مقدمتها تعيين الجهاز الفني المعاون من ورواتب الجهاز الفني.

وأشار شحاتة إلى أنه قرر بشكل مبدئي الاستغناء عن المحترفين الثلاثة الأجانب بالفريق وهم الإفغوري أيوب وكنيه والجزائري محمد أمين عودي والعراقي عماد محمد، رافضاً بقائهم بأي شكل من الأشكال داخل جدران النادي.

وقال إن المنتخب البرازيلي كان يستحق الفوز بيلباراد.

ولتلقى منتخب باراجواي في الدور قبل النهائي مع نظيره الفنزويلي بينما يلتقي المنتخب الأوروغوياني مع نظيره البيروفي.

المقرر الاستعانة بخدماتهم وتدعيم صفوف الفريق بهم في الموسم المقبل. ونفى شحاتة الأنباء التي ترددت حول تفاوض مجلس إدارة الزمالك معه خلال الموسم حيث أكد أن هذا الأمر لم يحدث على الإطلاق خاصة وأنه أجرى اتصالاً تليفونياً بحسام حسن المدير الفني للزمالك حينذاك وأخطره بأنه يسانده بكل قوة في الفترة المتبقية من الدوري المصري خاصة وأن الزمالك كان يتنافس وقتها بقوة مع الأهلي غريمه التقليدي. وتضمن شحاتة أن يكون له دور فعال مع بقية أفراد الجهاز الفني في استعادة ذكورة الانتصارات والوقوف على منصة التتويج بداية من الموسم المقبل.

واختار حسن شحاتة اسماعيل يوسف مدرب الجونة السابق مساعداً له. وسيشغل يوسف قائد الزمالك السابق منصب مساعد شحاتة بينما سيضم الجهاز الفني أيضاً أسامة نبيه مهاجم الفريق السابق وأحمد سليمان مدرب حراس الرمي وفقاً لما أعلنه موقع النادي على الإنترنت نقلاً عن طارق أنيس عضو مجلس الإدارة. وأضاف أنيس «الجهاز الفني المعاون للشحاتة تم اختياره بناءً على

■ القاهرة - د. ب. أكد حسن شحاتة المدير الفني السابق للمنتخب المصري لكرة القدم أنه لم يوقع حتى الآن بتوقيع أي عقود مع مجلس إدارة نادي الزمالك الذي يرأسه المستشار جلال إبراهيم، خلال الجلسة التي جمعه بمسؤولي النادي مساء الاثنين.

وأضاف شحاتة في المؤتمر الصحافي الذي عقده عقب الانتقاء من جلسته مع مجلس الإدارة إلا أنه يوقع أي عقود مع مجلس الإدارة إلا بعد الاستجابة الكاملة لجميع مطالبه ولكنه في نفس الوقت يشعر بنوع من التفاؤل.

وأوضح شحاتة أنه ينظر موافقة مجلس الإدارة على كافة المطالب التي قدمها أمام مسؤولي النادي وفي مقدمتها تعيين الجهاز الفني المعاون من ورواتب الجهاز الفني.

وأشار شحاتة إلى أنه قرر بشكل مبدئي الاستغناء عن المحترفين الثلاثة الأجانب بالفريق وهم الإفغوري أيوب وكنيه والجزائري محمد أمين عودي والعراقي عماد محمد، رافضاً بقائهم بأي شكل من الأشكال داخل جدران النادي.

وقال إن المنتخب البرازيلي كان يستحق الفوز بيلباراد.

ولتلقى منتخب باراجواي في الدور قبل النهائي مع نظيره الفنزويلي بينما يلتقي المنتخب الأوروغوياني مع نظيره البيروفي.

## شحاتة: لم أوقع حتى الآن على أي عقد مع الزملاء

■ القاهرة - د. ب. أكد حسن شحاتة المدير الفني السابق للمنتخب المصري لكرة القدم أنه لم يوقع حتى الآن بتوقيع أي عقود مع مجلس إدارة نادي الزمالك الذي يرأسه المستشار جلال إبراهيم، خلال الجلسة التي جمعه بمسؤولي النادي مساء الاثنين.

وأضاف شحاتة في المؤتمر الصحافي الذي عقده عقب الانتقاء من جلسته مع مجلس الإدارة إلا أنه يوقع أي عقود مع مجلس الإدارة إلا بعد الاستجابة الكاملة لجميع مطالبه ولكنه في نفس الوقت يشعر بنوع من التفاؤل.

وأوضح شحاتة أنه ينظر موافقة مجلس الإدارة على كافة المطالب التي قدمها أمام مسؤولي النادي وفي مقدمتها تعيين الجهاز الفني المعاون من ورواتب الجهاز الفني.

وأشار شحاتة إلى أنه قرر بشكل مبدئي الاستغناء عن المحترفين الثلاثة الأجانب بالفريق وهم الإفغوري أيوب وكنيه والجزائري محمد أمين عودي والعراقي عماد محمد، رافضاً بقائهم بأي شكل من الأشكال داخل جدران النادي.

وقال إن المنتخب البرازيلي كان يستحق الفوز بيلباراد.

ولتلقى منتخب باراجواي في الدور قبل النهائي مع نظيره الفنزويلي بينما يلتقي المنتخب الأوروغوياني مع نظيره البيروفي.

## بنزيمة يؤكد إصراره على النجاح مع ريال مدريد

■ مدريد - د. ب. أكد المهاجم الفرنسي كريم بنزيمة على غيخته في الاستمرار مع نادي ريال مدريد الأسباني لكرة القدم قائماً صحة ما تردد من أنباء عن حدوث اتصالات بينه وبين مواطنه أرسين فينجر مدرب نادي آرسنال الإنجليزي.

ورشح بنزيمة /23 عاماً/ أكثر من مرة للانتقال من ريال مدريد هذا الصيف حيث تردد أن نادي آرسنال ويوفنتوس الإيطالي مهتمان بالحصول على خدماته.

وزادت الشائعات حول إمكانية رحيل اللاعب الفرنسي عن «استاديو بيرنابيو» مع استمرار التقارير الصحافية حول رغبة نادي العاصمة الأسبانية في ضم المهاجم سيرجيو أجويرو من جاره أتليتيكو

■ مدريد - د. ب. أكد المهاجم الفرنسي كريم بنزيمة على غيخته في الاستمرار مع نادي ريال مدريد الأسباني لكرة القدم قائماً صحة ما تردد من أنباء عن حدوث اتصالات بينه وبين مواطنه أرسين فينجر مدرب نادي آرسنال الإنجليزي.

ورشح بنزيمة /23 عاماً/ أكثر من مرة للانتقال من ريال مدريد هذا الصيف حيث تردد أن نادي آرسنال ويوفنتوس الإيطالي مهتمان بالحصول على خدماته.

وزادت الشائعات حول إمكانية رحيل اللاعب الفرنسي عن «استاديو بيرنابيو» مع استمرار التقارير الصحافية حول رغبة نادي العاصمة الأسبانية في ضم المهاجم سيرجيو أجويرو من جاره أتليتيكو

## فان بوميل: ميلان سيظل الفريق الأقوى بإيطاليا الموسم المقبل

■ روما - د. ب. أعرب مارك فان بوميل لاعب خط وسط نادي إيه سي ميلان الإيطالي لكرة القدم عن اعتقاده بأن فريقه سيحافظ على لقبه بمسابقة الدوري الإيطالي خلال موسم 2011/2012 المقبل.

وكان ميلان أحرز لقب الدوري الإيطالي بقيادة المدرب ماسيبيليانو ألجوري الموسم الماضي للمرة الأولى منذ عام 2004، وخلال الصيف الحالي عزز الفريق صفوفه بمجموعة من اللاعبين الجدد من بينهم فيليب ميكسيس وتايي تاووستيفان

■ لندن - د. ب. ذكرت صحيفة «إندبندنت» البريطانية الثلاثاء أن نادي برشلونة الأسباني لكرة القدم واثق من أن عرضه الأخير الذي تصل قيمته إلى 35 مليون جنيه إسترليني (40 مليون يورو) سيكون كافياً لضم قائد فريق آرسنال الإنجليزي سيسك فابريجاس إلى صفوفه هذا الصيف.

وأشارت الصحيفة البريطانية إلى أن فابريجاس، الذي يسعى ناديه السابق برشلونة لإعادته إلى صفوفه منذ وقت طويل، قد ينتقل إلى النادي الكاتالوني بالفعل هذا الأسبوع مع استعداد بطل أوروبا لزيادة قيمة عرضه بعدما رفض آرسنال عرضين سابقين منه بقيمة 31 مليون يورو و35 مليون يورو على الترتيب.

## البرازيلي جوان

## يأمل في بقاء دي روسي مع روما



■ روما - د. ب. أعرب المدافع البرازيلي جوان لادريوسا دي روسي عن أمله في بقاءه مع روما هذا الصيف الحالي.

ينتهي عقد دي روسي /27 عاماً/ الحالي مع روما بنهاية الموسم المقبل، وحتى الآن لم يتوصل لاعب المنتخب الإيطالي لاتفاق مع ناديه حول تجديد العقد.

غير أن جوان قال لشبكة «سكاى سبورت إيطاليا» الثلاثاء: «إن دي روسي شخص هاديء، وهو يعمل بجد كبير من الحماس ويتمتع بكفاءة عالية، إنه قائد حقيقي ونزيه وأني يبقى معنا».

وكانت وسائل الإعلام أشارت خلال الأيام القليلة الماضية إلى اهتمام نادي مانشستر يونايتد وتشيلسي الإنكليزيين بالحصول على خدمات اللاعب الإيطالي، هذا بخلاف اهتمام العملاق الأسباني ريال مدريد بدي روسي منذ وقت طويل.



دييجو فورلان

■ ألاماني، أن منتخب بيرو سيخوض المباراة بيهو شديد.

وأضاف «أثق دائماً في قرارات فريقتي. نحن على ما يرام تماماً حيث أعدنا أنفسنا جيداً من الناحية الذهنية».

وقال زميله رينالدو كروزانو إنه يشعر فقط بالقلق من المستوى المتميز لدييجو فورلان ولويس سواريز مهاجمي منتخب أوروجواي.

بينما أعرب سانتياجو كاسيتي مدافع منتخب بيرو عن ثقته في قدرة فريقه على إحراز المزيد من التقدم في البطولة والوصول لما هو أبعد من الدور قبل النهائي.

وأتفق معه اللاعب بوشيمار بوتان الذي يرى أن فريقه يستطيع عبور عقبة أوروجواي إذا استعد اللاعبون جيداً من الناحية الذهنية.

واعتترف الأرجنتيني جيرارنو مارتينو المدير الفني لمنتخب باراجواي بأن المنتخبات الأربعة التي خرجت من

## تأباريز: بيرو بقيادة ماركاريان يمكنها الفوز بكوبا أمريكا

■ بوينس آيرس - د. ب. أشاد أوسكار تاباريز المدير الفني لمنتخب أوروجواي بمستوى منتخب بيرو قبل لقاء الفريقين المرتقب في الدور قبل النهائي لبطولة كأس أمم أمريكا الجنوبية (كوبا أمريكا) القادمة حالياً بالأرجنتين.

وقال تاباريز إن المنتخب البيروفي بقيادة المدرب الأوروغوياني سيرخيو ماركاريان يمكنه الفوز بلقب البطولة الحالية.

وأوضح «المنتخب البيروفي حقق نتائج مهمة وجيدة في البطولة الحالية. خوان فارغاس لاعب مهم للغاية. إنه فريق يضغط على منافسيه هجومياً وعندما لا يسفر الضغط الهجومي عن شيء يرتد للدفاع بشكل جيد أيضاً. ويدرك منتخب بيرو كيف يتطوّر جيداً في الهجوم بقيادة فارغاس وباولو جيريرو».

ولتلقى الفريقان صباح الأربعاء بتوقيت جرينتش في الدور قبل النهائي للبطولة حيث يتنافسان على مقعد في المباراة النهائية للبطولة.

وسبق للفريقين أن التقيا قبل 16 يوماً فقط في بداية مسيرتهما بالبطولة حيث انتهت اللقاء بالتعادل 1/1 ليحصل كل منهما على نقطة.

ورغم ذلك، يحظى منتخب أوروجواي بسجل رائع في مواجهته مع بيرو حيث يتفوق عليه كثيراً في المواجهات السابقة

■ بوينس آيرس - د. ب. أشاد أوسكار تاباريز المدير الفني لمنتخب أوروجواي بمستوى منتخب بيرو قبل لقاء الفريقين المرتقب في الدور قبل النهائي لبطولة كأس أمم أمريكا الجنوبية (كوبا أمريكا) القادمة حالياً بالأرجنتين.

وقال تاباريز إن المنتخب البيروفي بقيادة المدرب الأوروغوياني سيرخيو ماركاريان يمكنه الفوز بلقب البطولة الحالية.

وأوضح «المنتخب البيروفي حقق نتائج مهمة وجيدة في البطولة الحالية. خوان فارغاس لاعب مهم للغاية. إنه فريق يضغط على منافسيه هجومياً وعندما لا يسفر الضغط الهجومي عن شيء يرتد للدفاع بشكل جيد أيضاً. ويدرك منتخب بيرو كيف يتطوّر جيداً في الهجوم بقيادة فارغاس وباولو جيريرو».

ولتلقى الفريقان صباح الأربعاء بتوقيت جرينتش في الدور قبل النهائي للبطولة حيث يتنافسان على مقعد في المباراة النهائية للبطولة.

وسبق للفريقين أن التقيا قبل 16 يوماً فقط في بداية مسيرتهما بالبطولة حيث انتهت اللقاء بالتعادل 1/1 ليحصل كل منهما على نقطة.

ورغم ذلك، يحظى منتخب أوروجواي بسجل رائع في مواجهته مع بيرو حيث يتفوق عليه كثيراً في المواجهات السابقة

## مدرب باراغواي يحدد وجهته المستقبلية بعد كوبا أمريكا

■ بوينس آيرس - د. ب. بعد صدمة خروج المنتخب الأرجنتيني بقيادة المدير الفني سيرخيو باتيستا من دور الثمانية ببطولة كأس أمم أمريكا الجنوبية 2011 لكرة القدم (كوبا أمريكا) القادمة بالأرجنتين، تلقى الأرجنتيني جيراردو مارتينو المدير الفني لمنتخب باراجواي عدداً من الأسئلة حول إمكانية توليه تدريب منتخب الأرجنتين.

وقال مارتينو الذي قاد منتخب باراجواي للفوز على نظيره البرازيلي بضرربات الترجيح والتأهل للدور قبل النهائي بكوبا أمريكا حيث يلتقي نظيره الفنزويلي، إنه لا يفكر في الوقت الحالي بشأن تدريب أي فريق آخر لأنه لا يزال يعمل مع الاتحاد الباراجواي.

وأكد مارتينو أن استمراره في تدريب منتخب باراجواي لا يعتمد على النتائج.

ومع ذلك أشار مارتينو إلى أنه سيتخذ قراره بشأن الاستمرار مع منتخب باراجواي من عدمه بعد انتهاء البطولة الحالية، موضحاً أن ذلك سيستمد على الاجتماعات

■ بوينس آيرس - د. ب. بعد صدمة خروج المنتخب الأرجنتيني بقيادة المدير الفني سيرخيو باتيستا من دور الثمانية ببطولة كأس أمم أمريكا الجنوبية 2011 لكرة القدم (كوبا أمريكا) القادمة بالأرجنتين، تلقى الأرجنتيني جيراردو مارتينو المدير الفني لمنتخب باراجواي عدداً من الأسئلة حول إمكانية توليه تدريب منتخب الأرجنتين.

وقال مارتينو الذي قاد منتخب باراجواي للفوز على نظيره البرازيلي بضرربات الترجيح والتأهل للدور قبل النهائي بكوبا أمريكا حيث يلتقي نظيره الفنزويلي، إنه لا يفكر في الوقت الحالي بشأن تدريب أي فريق آخر لأنه لا يزال يعمل مع الاتحاد الباراجواي.

وأكد مارتينو أن استمراره في تدريب منتخب باراجواي لا يعتمد على النتائج.

ومع ذلك أشار مارتينو إلى أنه سيتخذ قراره بشأن الاستمرار مع منتخب باراجواي من عدمه بعد انتهاء البطولة الحالية، موضحاً أن ذلك سيستمد على الاجتماعات

## برشلونة واثق من قبول عرضه الأخير لضم فابريجاس مقابل 40 مليون يورو

■ لندن - د. ب. ذكرت صحيفة «إندبندنت» البريطانية الثلاثاء أن نادي برشلونة الأسباني لكرة القدم واثق من أن عرضه الأخير الذي تصل قيمته إلى 35 مليون جنيه إسترليني (40 مليون يورو) سيكون كافياً لضم قائد فريق آرسنال الإنجليزي سيسك فابريجاس إلى صفوفه هذا الصيف.

وأشارت الصحيفة البريطانية إلى أن فابريجاس، الذي يسعى ناديه السابق برشلونة لإعادته إلى صفوفه منذ وقت طويل، قد ينتقل إلى النادي الكاتالوني بالفعل هذا الأسبوع مع استعداد بطل أوروبا لزيادة قيمة عرضه بعدما رفض آرسنال عرضين سابقين منه بقيمة 31 مليون يورو و35 مليون يورو على الترتيب.

■ بوينس آيرس - د. ب. أشاد أوسكار تاباريز المدير الفني لمنتخب أوروجواي بمستوى منتخب بيرو قبل لقاء الفريقين المرتقب في الدور قبل النهائي لبطولة كأس أمم أمريكا الجنوبية (كوبا أمريكا) القادمة حالياً بالأرجنتين.

وقال تاباريز إن المنتخب البيروفي بقيادة المدرب الأوروغوياني سيرخيو ماركاريان يمكنه الفوز بلقب البطولة الحالية.

وأوضح «المنتخب البيروفي حقق نتائج مهمة وجيدة في البطولة الحالية. خوان فارغاس لاعب مهم للغاية. إنه فريق يضغط على منافسيه هجومياً وعندما لا يسفر الضغط الهجومي عن شيء يرتد للدفاع بشكل جيد أيضاً. ويدرك منتخب بيرو كيف يتطوّر جيداً في الهجوم بقيادة فارغاس وباولو جيريرو».

ولتلقى الفريقان صباح الأربعاء بتوقيت جرينتش في الدور قبل النهائي للبطولة حيث يتنافسان على مقعد في المباراة النهائية للبطولة.

وسبق للفريقين أن التقيا قبل 16 يوماً فقط في بداية مسيرتهما بالبطولة حيث انتهت اللقاء بالتعادل 1/1 ليحصل كل منهما على نقطة.

ورغم ذلك، يحظى منتخب أوروجواي بسجل رائع في مواجهته مع بيرو حيث يتفوق عليه كثيراً في المواجهات السابقة

## لامبارد: استثمارات مانشستر سيتي الكبيرة بسوق اللاعبين لا ترهب تشيلسي

■ طوكيو - د. ب. أعرب مدرب مانشستر سيتي لامبارد عن أمله في بقاءه مع روما هذا الصيف الحالي.

ينتهي عقد لامبارد مع روما بنهاية الموسم المقبل، وحتى الآن لم يتوصل لاعب المنتخب الإيطالي لاتفاق مع ناديه حول تجديد العقد.

غير أن جوان قال لشبكة «سكاى سبورت إيطاليا» الثلاثاء: «إن دي روسي شخص هاديء، وهو يعمل بجد كبير من الحماس ويتمتع بكفاءة عالية، إنه قائد حقيقي ونزيه وأني يبقى معنا».

وكانت وسائل الإعلام أشارت خلال الأيام القليلة الماضية إلى اهتمام نادي مانشستر يونايتد وتشيلسي الإنكليزيين بالحصول على خدمات اللاعب الإيطالي، هذا بخلاف اهتمام العملاق الأسباني ريال مدريد بدي روسي منذ وقت طويل.

■ لندن - د. ب. أكدت فرانك لامبارد لاعب خط وسط نادي تشيلسي الإنجليزي لكرة القدم أن استثمارات نادي مانشستر يونايتد الكبيرة في سوق انتقالات اللاعبين الضعيفة الحالية لا ترهب فريقه، مؤكداً أن الفريق اللندني لديه حالياً تشكيل للاعبين المناسب والمدرب الأمثل لاستعادة لقب الدوري الإنكليزي الممتاز.

ونقلت صحيفة «جارديان» البريطانية الثلاثاء عن لامبارد تعليقا على سبتي: «إنهم نشطاء للغاية في سوق اللاعبين الحالية وانفقوا مبالغ طائلة على ضم لاعبين أكفاء ولكن

## منتخب السيدات الياباني يحظى باستقبال الأبطال في بلاده بعد تتويجه بكأس العالم

## لامبارد: استثمارات مانشستر سيتي الكبيرة بسوق اللاعبين لا ترهب تشيلسي

■ لندن - د. ب. أكدت فرانك لامبارد لاعب خط وسط نادي تشيلسي الإنجليزي لكرة القدم أن استثمارات نادي مانشستر يونايتد الكبيرة في سوق انتقالات اللاعبين الضعيفة الحالية لا ترهب فريقه، مؤكداً أن الفريق اللندني لديه حالياً تشكيل للاعبين المناسب والمدرب الأمثل لاستعادة لقب الدوري الإنكليزي الممتاز.

ونقلت صحيفة «جارديان» البريطانية الثلاثاء عن لامبارد تعليقا على سبتي: «إنهم نشطاء للغاية في سوق اللاعبين الحالية وانفقوا مبالغ طائلة على ضم لاعبين أكفاء ولكن

## لامبارد: استثمارات مانشستر سيتي الكبيرة بسوق اللاعبين لا ترهب تشيلسي

■ لندن - د. ب. أكدت فرانك لامبارد لاعب خط وسط نادي تشيلسي الإنجليزي لكرة القدم أن استثمارات نادي مانشستر يونايتد الكبيرة في سوق انتقالات اللاعبين الضعيفة الحالية لا ترهب فريقه، مؤكداً أن الفريق اللندني لديه حالياً تشكيل للاعبين المناسب والمدرب الأمثل لاستعادة لقب الدوري الإنكليزي الممتاز.

ونقلت صحيفة «جارديان» البريطانية الثلاثاء عن لامبارد تعليقا على سبتي: «إنهم نشطاء للغاية في سوق اللاعبين الحالية وانفقوا مبالغ طائلة على ضم لاعبين أكفاء ولكن



## سور في قضية الجرح

### مصر وجمعة الإنذار الأخير

■ اعتقد أن المجلس العسكري المصري، قد أدى دوره في حماية الثوار والثورة يوم إنطلاقها قبل ستة أشهر، و عليه اليوم الإشراف على تعيين مجلس رئاسي مدني من خيرة أبناء مصر الكثر، ولا مانع أن يكون أحد أعضاء المجلس الرئاسي من الجيش! لا نزيد أن نقول إن المجلس العسكري عطل كثيرا من الإجراءات بسبب تعاطفه مع المخلوع ورجاله ونظامه، ولكننا نقول إن عدم خبرة المجلس العسكري في إدارة شؤون الحياة المدنية هو الذي أوصل البلاد إلى ما وصلت اليه اليوم.

المعاملة غير المفهومة ولا المقبولة لمبارك الذي ارتكب كل المعاصي والجرائم بحق شعب مصر كلها والذي تم إكتشافه حتى الآن يحتم على أي مسؤول أن يضع مبارك ونجليه وزوجته وكل أركان نظامه في السجن وتقديمهم للمحاكمة العلنية وإصدار الأحكام العادلة بحقهم، والتي نأمل أن تحصل اليوم من معاملة ملوكية لمبارك قمة الخيانة للشعب وخصوصا الشهداء منهم!

محمد يعقوب

### مقارنة بين ثورتى اليمن وليبيا

■ رغم أن الثورة التي يقودها الشعب اليمني هي الاقوى بين الدول العربية، ورغم أن ثلثي الجيش اليمني مع الثوار، وعلى الرغم أن ثلثي سكان صنعاء مع الثورة، وعلى الرغم أن النظام باليمن يقبع على مرمى حجر من الثوار، ورغم أن هناك 17 محافظة مع الثوار، ومع كل ذلك لم يحسم الثوار والجيش أمرهم بالتوجه لاحتلال قصور الرئاسة، ونجاح مهمتهم هنا سهل من مهمة الثوار الليبيين، الذين يسافرون لآلاف الكيلو مترات من بنغازي إلى طرابلس لكي يسقطوا النظام، لكن التماثل لكلا الثورتين يرى اختلاف الدعم الخارجي ومحاباته الضعيفة، فهنا لا يوجد نفط أما هناك فمتوفر بكثرة، وهنا تتجلى وحشية الغرب وغبائنا المطلق.

يحيى ايوب

### امكانيات التغيير في الاردن

■ لن يتغير شيء في الاردن لأن طبيعة الشارع الوطني منقسم، والتركيبة الاجتماعية للشارع الاردني هي تركيبة متناقضة. ان هذا الشيء المذكور لا يؤدي الى قيام تغيير او انتفاضات بل هي عبارة عن أمل بالتغيير، لان الحكومة والبرلمان والوزراء والوزراء على الدستور الاردني يعملون عند الشعب، أي ان الدستور يقول لانه برلماني ملكي دستوري، أي ان جميع مؤسسات الدولة تعمل عند الشعب، ان نحن معطلون لهذا الدستور من اجل خدمة المصالح الخاصة للمتفعين من هذا الوضع، الذين يريدون ان يبقى الاردن كما هو دولة على حافة الانهيار، متى يريدون يجرؤون الشارع الاردني، والمقصود هنا ان السفارة الصهيونية والسفارة الامريكية هما اللتان تتحكمان بالبلد، وبغير ذلك سوف نبقي نتهازت سياسيا.

ابراهيم عيسى

### هل غدا سقوط الدولة السورية مطلباً إسرائيلياً غريباً؟

■ انه ليس من الإنصاف في شيء ان يتم التغاضي عن جرائم العصابات المسلحة في سورية وان تلقى بالولم على ما يسمى بالشبيحة؛ ان قائمة الاصلاحات التي تقدمت بها القيادة السورية وما تم طرحه في اللقاء التشاوري لاسم مجمل مطالب الجماهير، ومن لم يعجبه ذلك يعني انه مصمم على تخريب الوطن واستدعاء الاجنبي.

لم يمنع احد من طرح وآية بعد الان في التغيير الشامل، اما من ينتظرون اسقاط النظام قبل بدء الحوار عليهم ان يراجعوا حساباتهم، لان ذلك يعني سقوط الدولة بكل ما تعنيه الكلمة من معنى تخريبي وتدميري، وهو مطلب الامريكان والاوروبيين والاسرائيليين، الذين يهدفون الى اقامة شرق اوسط جديد فيه لكيان الصهيوني هو الاقوى وحوله كيانات طاغية مزيلة متصارعة يخفت فيها الصوت القومي ويأفل نجمه وتضيع الهوية ويستباح الوطن!

وليد خالد

### الاسلاموفوبيا اختراع اسرائيلي لضمان خنوع الانظمة العربية

■ فزاعة الاسلاميين التي استعملها النظام التونسي والنظام المصري المقبورين وتستعملها انظمة القمع والقتل في كل من ليبيا واليمن وسورية ودول الخليج، استنسخها الاردن لاختافة القوى العلمانية والعشائر من الاسلاميين. ولا ننسى ان هذه الفزاعة هي التي تجلب التعاطف المعادي (الصهيوي - صليبي الاستعماري) مع الانظمة العربية مهما بلغت درجة وحشييتها ضد هؤلاء المنتفضين من شعوبها.

القوى المعادية اعلاء تغاضي عن كل انتهاكات حقوق الانسان التي تمارسها هذه الانظمة خوفاً من ان يكون لهذه القوى الاسلامية دور في ادارة شؤون بلدانها، وهذا - في نظرم - يشكل خطراً حقيقياً على الانظمة وعلى حمايتها من القوى المعادية، مهما كان ذلك مضاداً وصادماً لتطلعات الشعوب للحرية والعدالة. ان القوى الاسلامية في العالم العربي لا تتطلع لآكثر من حجمها الذي تفرزه صنابير القمع والاذعاء بيبالغون.

علي حسن

### الدولة العربية العلمانية والاسلامية

■ الدول العربية تحكمها منذ عقود أنظمة ليس لها وصف أو توصيف بعلم السياسة، فهم لا يمتون للعلمانية ولا للإسلامية بأي صلة. فوصف هذه الأنظمة بالعلمانية أو الإسلامية هو يسيء للعلمانية والإسلام معا. الأنظمة العربية عبارة عن مجموعتين احدهما عسكر لا تفقه بعلم السياسة والاقتصاد أي شيء، والثانية مجموعة من الاميين لا تجيد حتى القراءة والكتابة وما زالوا يحكمون الى يومنا هذا، وكلا المجموعتين اتخذت من شرعية الغاب قانونا يجعل لهم شخصية اعتبارية على مستوى الداخل وشخصية هلامية على مستوى الخارج.

أي ان البلاد العربية تحكمها شخصيات لا تفقه من هذه الدنيا شيء بل هم عياقرة في الكذب وهذا الشخصيات اندحرت بهذه الأمة الى الخضمين حتى أصبحت آخر الأمم في كل شيء رغم الإمكانات المعروفة، فهذا هو البلاء الحقيقي على هذه الأمة العربية.

عامر عبدالرزاق

### مقارنة بين الحكيم العلماني والاسلامي العربيين

■ زعم ان العلمانية فشلت وأن المطلوب نظام حكم اسلامي.. رغم أن أنظمة الحكم في العالم العربي والإسلامي يجب وصفها بالنظم الديكتاتورية، وليس العلمانية الديمقراطية، كما يعرفها العالم المتحضر، وتتساءل: وماذا كسب المسلمون في البلاد التي حكمها «المتأسلون» مثل أفغانستان والصومال والسودان وغيرها؟ إن كل متأسلم يريد الحكم الديني يستنكر تجارب الحكم بالشرعية التي تمت في البلدان الأخرى، ويزعم انه وحده الذي سيجتكم بما انزل الله.. الإخوان يعتقدون أنهم على حق، بينما طالبان تجزم أنها تمثل الدين الخالص، والخليجيون يتيهون فخراً بما يعتبرونه تمسكاً بمبادئ الدين الحنيف، وجماعة الجهاد والجماعة الإسلامية إلخ إلخ، كلهم يعتبرون أنفسهم الممثلين الحقيقيين للإسلام النقي الخالص.

وعلى من أشد كارهي الطغيان أيا كان شكله؛ وبالتالي فأننا ضد حكم بن علي رئيس تونس السابق.. ولكن تونس كانت من الدول الأكثر علمانية مقارنة بغيرها من الدول الإسلامية الأخرى.. والان دعنا نقارن بين حياة الشعب التونسي تحت حكم طاغية علماني وحياة الشعب الأفغاني تحت حكم طاغية طالباني.

لقد كان هناك في تونس اقتصاد وتعليم وصحة إلى حد ما.. ولكن هل سنجده لحكم طالبان الإسلامى أي إنجاز سوى قطع الأيدي والرجم والجلد وقطع الرقاب وجلب قوات الناتو لاحتلال البلاد؛ ولنقارن بين تونس تحت حكم بن علي والسودان الذي يطبق الشرعية.. تونس ما زالت موحدة، بينما الإنجاز الأكبر للحكم الديني في السودان تمثل في فصل جنوبه عن شماله!

د. محمد وجيه

## وللشعوب في بسطاتها مذاهب

الساحة وتوحد الصف للمناداة بالإصلاح، وجهت بسطتها في الاتجاه الخاطئ الذي يدمر أكثر مما يبني.

هو إذن عالم البسطات نعيشه الآن، ومن ميدان التحرير تعلمنا أن الميدان يجب أن يتسع للبسطات بكل الاتجاهات بشرط أن يكون كسبها واحداً: الإصلاح وليس غير الإصلاح من دون مغالبة أو مناكفة أو منافسة أصحاب البسطات الأخرى، وأن نجعل بسطتنا في خدمة أوطاننا ومواطنينا كل حسب ظروف سوقه، فصاحب البسطة الأمين يربح، ولكن من بضاعة صالحة لا فساد فيها ولا تخليط.

ومع عالم البسطات نعيشه الآن نجبرنا أن نختار لنا بسطة، ونحضر السوق يتسوق ومن فاتته بسطة خير فقد فاته الخير، وإنما يُطلب الخير عند تراحم بسطات الخير فالأمانة لا تجتمع على ضلال.

د. ديمة طارق طهوب

أكرمه الله التي اختار لها عنوانا مميزا «عيش كريم»، نعم إن ما يعلي قيمة الشعوب ليس العيش فقط فهذه تشترك فيها مع كل المخلوقات، إن ما يعلي درجة الإنسان والشعب هو الكرامة، وهي التي تجعل للعيش طعما وقيمة، وبدونها يكون باطن الأرض أفضل من الحياة.

ليست البسطات سواء، فالذي اقتصح مقر جبهة العمل الإسلامي في الأردن كان أيضا صاحب بسطة يدعي أن الاعتصامات أو قفت عمله ورزقه، ولكن هذه البسطة لم تكن بسطة «بدي أعيش»، فقط، هذه كانت بسطة «أنا ومن ورائي الطوفان»، فالهم أن أعمل أنا ولا يتأثر رزقي أنا، ولكن ماذا عن الذين لا يجدون حتى بسطة يستزفون منها؟ والذين من أجلهم قامت مبادرات الإصلاح بالوسائل السلمية المختلفة، هذه البسطة كانت بسطة عمياء هوجاء بدل أن توجه غضبها ضد الفساد والمفسدين أو تضم بسطتها الى البسطات الموجودة في

■ لم تكن بسطة خضار وفواكه كمثيلاتها التي نراها يوميا ونقف للشراء أو نكتفي بمرور الكرام، كانت لشباب صاحب نفس عفيفة ويد نظيفة يفضل أن يأكل من عمل يديه وعرق جبينه.. لا أن يسأل الناس أو يسلك طريق الكسب السريع بالإجرام، كانت بسطة شباب تخلى عن عنقوان الفتوة وشهوة اللعاب والمرح يأخذ مكان والده ويعيل أسرته المكونة من تسعة أفراد.

كانت بسطة لشباب سحقه فساد الحاكم وزمرته وتجبر الإنسان بأخيه الإنسان فأبقاه في ذيل المجتمع، ولكنه لم يسبق فيه الكرامة التي رفضت الظلم بعد أن بلغ السيل زياه. كانت بسطة فواكه وخضار لشباب أشعل رغب فقره وضعفه بركان الشورة العربية الذي يسير في معظم الدول العربية محرقا عروش الطواغيت والفاستدين الذين تنعموا بما لا يحظر على بال، فيما كان محمد البوعزيزي لا يستطيع أن يحصل رزقا حللا كغافا من عربته.

كانت بسطة البوعزيزي هي مستصغر الشرور الذي أشعل الشعوب العربية فجعل التونسيين والمصريين والليبيين واليمنيين يحملون ضريبة الكي بالنار كعلاج لإدراك العاقبة. بسطة البوعزيزي علمتنا أن لا نحقرن صغيرة لأن صغار الحصى قد تصنع انتفاضة، كما انتفاضة الحجارة التي أقضت لم نأبه لها ولا لصاحبها هي التي أدمت مقلة الزين وحسني والقذافي ومن لف لفهم.

ولكن يبدو أن ثقافة البسطات مختلفة بين البلاد، وهي تدل على ثقافة ووعي الطبقة المسحوقة وطريقة حياتهم، وقد قالت لهم يوما ماري انطوانيت كلوا الحلوى عندما شكوا عدم وجود لقمة الخبز فبرهنت على انفصال الطبقة الحاكمة يومها وفي كل يوم من مآسي وعذابات شعوبهم، ولكنهم ما سمعوا قولها وعادوا الى الجحور حيث العوز والمرض بل ساروا الى سجن الباستيل واطلقوا الثوار وأنهوا أفرونا من الجور والإقطاع فكانت الثورة الفرنسية التي أصبحت فرنسا بعدها بلاد النور والتوير.

بدا تاريخ البسطات هذا، القديم والحديث، بعيدا عندما شاهدهت البسطات في دور الداخلية يوم الجمعة 25 آذار/ مارس، بسطات الكعك والبيض والزعتر والشاي والقهوة واللحم المشوي، هذه البسطات كان عنوانها «يا ناس بدي أعيش، بدي أتزوق» لا يهم كيف وأين: من مسيرة، من اعتصام، من مظاهرة، من عرس، من بيت، من ظهور، المهم أن تجمع الناس معناه عمل أكثر وقروش أو بضعة نانين زيادة، حتى لا يذهب بال القارئ أن رزقا أكثر تعني سبائك ذهب مثلا!

مع بسطة «بدي أعيش» قفزت الى بالي مبادرة الملك عبد الله

## السياسة الدولية والثورات العربية

سياسي جديد تفرضه هيئة شباب الثورة إلى ذلك، فإن تل أبيب مرتبكة من الوضع في مصر وتحول المثلث الشيعي في ظل تقزيم دور الإخوان المسلمين إلى مربع شيعي بعد احتجاجات الجحورين، يبزر دعم الرياض والمجلس الخليجي للتنامة، وانتقال الصراع السنّي / الشيعي إلى مرحلة متقدمة في هذه المنطقة، الملاحظ أن طهران متحفظة، وواشنطن تراقب الوضع دون تدخل مباشر مع ابناءها للشجب أو إشادة، وهو ما حصل بعد خطاب العاهل المغربي يوم 9 مارس، غير أن مقاربة النظام السعودي للأوضاع الاجتماعية للسعوديين انطلاقا من الورقة التونسية والمصرية أتضح أنها تمثل الاستثناء العربي في الاستقراء.

من جهة أخرى، وعلى مستوى المغرب العربي أتضحت الضرورة للإتحاد من أجل المتوسط بعد احتراق ورقة اتحاد المغرب العربي، فمباشرة المغرب ألق الصحراء بالضغط على الجزائر في اتجاه

■ إن تردّي الأوضاع الاقتصادية لدى الشعوب العربية، نتيجة الضخام السائد في عوم الوطن العربي، جراء سيطرة النخب الحاكمة على المال العام في هذه البلاد، يفسر تنامي الحركات الاحتجاجية السائدة هنا وهناك، لذلك إن صعود قوة الشارع العربي مقابل تهوى الأنظمة، خلخل أوقاسا دولية، فدخل باريس على خط الثوار في ليبيا كحركة تصحيحية لخطأ الخارجية الفرنسية بدعم بنعلي، وهو ما ترتب عنه إسقالة الزورية الفرنسية، مما يشير أيضا لامتداح ألمانيا عن التصويت لفرض خضر جوي على طرابلس، رغم الخلافات التاريخية بينها وروسيا الدائمة لموقف بكين، لذلك إن غضوض سياسة برلين عند تخليها عن حسني مبارك الذي عوض الخبراء الروس في مصر بخبراء المان، سيفرض على المغرب العسكري المصري ترتيب أوراق القاهرة وهو ما أدى به إلى الالتزام بمعاهدة كامب دافيد، فمصر بعد الثورة تتجه نحو أفق



باريس وواشنطن بعد طرحه لنظام جهوي متقدم يستفيد منه كل الصحراويين، هو ما جعل المجتمع الدولي يضع البيض كله في سلة الرضا، والاستقطاب الدولي في هذا الملف يسير في طريقه نحو أحلاف جديدة، وهو ما يفسر احتواء الوضع العام في هذه المنطقة، إلى ذلك، إن قرار برلين وموسكو وبكين في الامتناع عن فرض خضر جوي على ليبيا رغم اتهام ألمانيا لنظام القذافي بتجريح ملهى في برلين، وظهور خريطة سياسية جديدة في الوطن العربي يشير إلى ارتباك دولي وترتيبات جديدة في العلاقات الدولية.

من جانب ذي صلة، إن تل أبيب تراقب الوضع في لبنان مع تركيزها على حزب الله وترقبها لانتخابات جديدة في مصر يمكن أن تكون ديموقراطية حسب الالتزام الذي أبرمه المجلس العسكري المصري، والاخوان المسلمون قد يؤثرون في السياسة العامة المصرية من خلال مجلس الشورى، غير أن الوضع العربي العام يفرض على العواصم العربية اهتماما غير مسبوق بالشؤون الداخلية، فهل تشهد السنوات القادمة سياسة دولة بدون لاعبين عرب؛ وعودة العلاقات الدولية إلى مربع الكبار.

نزار القرشي - المغرب

العكسية.. مؤكدا انه ليس على عجلة من أمره بقوله «من واجبنا أن نقدم للشعب السوري الأفضل وليس الأسرع.. نحن نزيد أن نسرع لا أن نتسرع».

هذا الخطاب يعيّن أن النظام لن يستمع «لثخيري الفتنة من المدنيين والعصابات المسلحة»، لأن الإصلاح عملية بدأها النظام قبل عقد من الزمان ولا حاجة لأن يطالب الشعب بها، فالنظام يريد احتكار السلطة والإصلاح أيضا، من دون أن يسمع صوت الشعب، وهذا يفسر استمرار المظاهرات الاحتجاجية بل وامتدادها إلى مدن وقرى لم تشارك بالاحتجاجات قبل خطاب الأسد أمام مجلس الشعب، في تعبير واضح على رفض خطاب السلطة.

تحركات النظام السوري تعبر عن سيطرة حالة من التفكير السقيم وغياب الوعي بالحلظة والتأخر بادرما ما يجب إدراكه الآن، وهذه الأخطاء ستكلف النظام السوري غالبا، لأن الثورة تتدرج بسرعة، والتاريخ لا يمنح فرصة أخرى لأي سلطة تعتد على «حسابات خاطئة» وتتركب أخطاء إستراتيجية ولا يرحم من يتماهى بالاعتماد على «الزمن الفاضل»، لأن فائض الأخطاء يستنزف فائض الزمن، وعندما يسقط النظام لا محالة.. إنها قوانين الشعوب عندما تنزل إلى الشارع وقوانين الثورات عندما تتدلع، ولا عاصم منها والتاريخ يشهد على ذلك.

سهير الحجوي  
hijawis@yaoo.com

الخيوط داخل الوطن... ينفذها قلة من المتأمرين والمخرب بهم.. ومجموعات دعم لها أشخاص في أكثر من محافظة وفي الخارج.. مجموعات إعلام.. مجموعات تزوير، مجموعات شهود العيان.. مجموعات منظمة مسبقاً، يوازها بالطبع بعض «الفضائيات التي تحاول التشويش على الشعب السوري..»

على أنها «موجة أو صرعة وفتنة» تهدف إلى إضعاف سورية. هذا التوصيف المشهد أرفقه الرئيس السوري بتهديد من لا يقتل وطنه وبالتالي لا مكان لمن يقف في الوسط.. فالقضية ليست وشريعي وكل من يستطيع أن يساهم في وأدما ولا يفعل فهو جزء منها.. فكل من يتورط فيها عن قصد أو من غير قصد فهو يعمل على قتل وطنه وبالتالي لا مكان لمن يقف في الوسط.. فالقضية ليست الدولة، بل الوطن.. المؤامرة كبيرة ونحن لا نسعى لمبارك.. الشعب السوري شعب مسالم وودود ولكننا لم نتردد يوما في الدفاع عن قضايانا ومصالحنا ومبادئنا.. وإذا فرضت علينا المعركة اليوم فأهلاً وسهلاً بها».

اللغة التي استخدمها الأسد تعني عمليا عدم اعترافه بما يجري في الشارع من مظاهرات واحتجاجات لها مطالب إصلاحية لأن ما يحدث حسبت توصيفه «فتنة يشترك بها قلة» ويقودها مندسون وعصابات، وبالتالي يرفض أن يلوي المظاهرورن، المطالبون بالإصلاح، نزاع النظام قائلا: «علينا أن نتجنب إخضاع عملية الإصلاح للظروف الآتية التي قد تكون عابرة لكي لا نحصد النتائج

## سورية والثورة المتدرجة

■ الثورة تتدرج في سورية.. فعندما يخرج الناس إلى الشوارع ويسقط الضحايا ويسفك الدم فإن الوضع يصبح أكثر تعقيدا وشتاعلا، لأن الدم هو وقود الثورة، وهذا يفسر لماذا يستمر الناس بالظواهر في سورية.

من الواضح أن النظام السوري لم يتعلم من الثورتين في تونس ومصر، ووقع في نفس الأخطاء التي وقع فيها النظامان عندما اعتبر أن «الحل الأمني» هو الترياق النشائي لصداق الشارع، رغم أن الحل الأمني كان سببا في تفاقم الأزمة واتساع دائرة الاحتجاج والرفض في البلدين، والانتقال من شعار «الشعب يريد إصلاح النظام» إلى شعار «الشعب يريد إسقاط النظام».

الرئيس السوري بشار الأسد رفض مقارنة بلاده بتونس ومصر واليمن وليبيا وقال «لسنا نسخة من الدول الأخرى»، رغم تشككه بما يجري وتعبيره عن ذلك صراحة بقوله: «ما نراه الآن هو مرحلة من مراحل نرفعها هل هي مرحلة أولى.. هل هي مراحل متقدمة...» ومن أجل تفسير المشهد ألقى باللوم على مؤامرة كبيرة تحاك ضد سورية، وقال «لا يخفى عليكم أن سورية اليوم تتعرض لمؤامرة كبيرة خيوطها تمتد من دول بعيدة ودول قريبة، ولها بعض

## الدولة الديمقراطية ضرورة حياتية وليست ترفا سياسيا

■ تعتبر الدولة الديمقراطية بقيمتها العصرية – الدنيوية والدينية، وعناصرها السياسية والمدنية هي الحل الأمثل والدواء الشافي الوحيد لانتشال المجتمعات العربية من أوحال الأهراب والتطرف والجنف والانغلاق والتخلف، التي ابتليت بها أممنا العربية منذ مطلع هذا العصر. فغياب الديمقراطية وكفاية قيمها ومكوناتها السياسية والثقافية والاجتماعية عن الساحة العربية أو معيّنات آخر تعييبها من واقع الحياة العامة، نتيجة لحكم الفرد والحكم الاستبدادي للأحزاب العربية الوحيدة الحاكمة لغترات طويلة وعدم السماح للديمقراطية بمكوناتها الأساسية أن تسود، أدى إلى تكريس النهج الاستبدادي الذي شكّل العنق والتطرف وعدم الاستقرار الأمني والسياسي للعديد من الأنظمة العربية.. إن مظلة الديمقراطية المنشودة تقوم على مبادئ المواطنة والحقوق والواجبات وكفالة الحريات العامة للجميع، أفرادا ومؤسسات

وطيلة عدم السماح للديمقراطية بمكوناتها الأساسية أن تسود، أدى إلى تكريس النهج الاستبدادي الذي شكّل العنق والتطرف وعدم الاستقرار الأمني والسياسي للعديد من الأنظمة العربية.. إن مظلة الديمقراطية المنشودة تقوم على مبادئ المواطنة والحقوق والواجبات وكفالة الحريات العامة للجميع، أفرادا ومؤسسات وسيادة القانون ودولة المؤسسات والإيمان بصناديق الاقتراع، وقيل هذا وذلك مبادئ القيم الدينية السمة في قبول الآخر والاحترام المتبادل والحب والتسامح وحب العمل والعطاء وقيم

تقدم له أكثر مما يدفع أمنا واستقرارا وخدمات أساسية. إن بناء الدولة الديمقراطية يساهم في تمتين التسنج الوطني ويهدد عن شبح التعصب للدين أو الطائفة، فالدولة الدينية تركز على معاقبم التعصب للطائفة والمعتقد وتتناسى الشرايح الأخرى من المجتمع وتُوغّل في زج الدين في كل صغيرة وكبيرة وتحول المجتمع إلى مجتمع شعراتي ضيق التفكير يسير باتجاه واحد، من دون أن يترك مساحة بتفكيره لآخرين. إن الديمقراطية هي دولة المؤيد والمعارض، أنها في نهاية المطاف دولة المجتمع كله فيها مساحة لجميع فئات الشعب وأطيافه السياسية، وتقف من الجميع بمقدار الالتزام بمبادئ القانون، فالقانون هو عدل وسيلة عصرية لحل الخلافات بين أبنائ المجتمع الواحد يساوي بين الجميع ويرفض التمييز بين المواطنين على أساس ديني أو طائفي أو عرقي أو مناطقي، وفي نفس الوقت يوفر القانون في الدولة الديمقراطية حرية الأديان والعبادة ويعمل على حماية الجميع تحت مظلة.. فلنجمع جميعا أفرادا وجماعات ومؤسسات مجتمع مدني على تعزيز بناء دولة القيم الديمقراطية، من أجل احترام إنسانية الإنسان وقديسة الحياة، وقيل هذا وذلك انتشال أسناننا العربي من وحل العنق والتطرف والتخلف في مستقبل أكثر إشراقا وتقدما واستقرارا.

د. زيد احمد الحسين

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»

«نمبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: menbar@alquds.co.uk

### د. لؤي منور الريماوي\*\*

■ في البداية لا بد أن نعرب عن عميق تقديرنا للملكة الهاشمية التي تلقيناها مؤخرا من الديوان الملكي الهاشمي والتي نقفل من خلالها السيد أمجد العضايلة، مستشار الملك الاعلامي، بنقل حيايات الملك الشخصية لنا وتقديره لجهودنا الوطنية في خدمة الأردن في الساحة الاعلامية الدولية و الاكاديمية البريطانية. كما نشكر الملك لكرمه بتفضله بارسال نسخة موقعة من شخصه من كتابه الاخير «الرفعة الاخيرة».

والرب كذلك الاشارة هنا الى ان اعتزازنا العميق بالعائلة الهاشمية يرجع إلى عدة سنين ومنذ ايام دراستنا المشتركة في جامعة كمبرج حيث وجدنا في زيارتنا الامراء الهاشميين كل الاخوة الصادة ومن خلال مناقشتنا العديدة والخاصة لسنا منهم الثقافة العالمة، الحرص الوطني والالتزام بقضايا الوطن والامة. كما تلقاُنا عدد الثميلة والحسوية مؤمن بالمعمل الموضوعي الجاد في خدمة الأردن في ظل وحدة وطنية دستورية، وبناء على هذا فلقد كنا من اوائل الاردنيين من جبلنا والذين وضعفم الملك الراحل الحسين طيب الله ثراه من خلال الخطابات الرسمية «بالصديق» ونحن كنا لم نتجاوز الثالثة والعشرين من العمر بسبب فاعنا الشديدين من الحسين رحمه الله في مجالات الابحاث الاكاديمية البريطانية وكبريات الصحف الدولية الاجنبية. ففي ظل منهجية العمل هذه والتي هي عنوان لكل اردني مؤمن بنهضة الأردن ومقدرته المطلقة على تجاوز كل الصعاب نستغرب

### د. عبدالله تركماني\*\*

■ يوجد في سورية اليوم حراك شعبي سلمي واسع يطالب بالحرية والكرامة والوظايفة، يوتيكه حراك سياسي يتبلور ويتوسع شيئا فشيئا، والسوريون جميعهم، سلطة ومعارضة ومجتمع، معينون بالحوار الوطني الشامل للخروج من الازمة الذي تعيشه سورية، والتوجه نحو مرحلة انتقالية مأسونة تضمن التحول من النظام السائد إلى الديمقراطية، ولكن السؤال الجوهري الذي يطرح نفسه هو: هل يمكن لقيادة السلطة ان ترفع مرحلة الانتقال هذه؟

إن موقف السلطة من الحوار، بيئة واطرافاً واهدافاً، شديد الانتماس والعضوض. إذ يبدو انها تريد الحديث عن الحوار أكثر مما تريد الدخول فيه عمليا، في حين أن موقف مختلف اطراف المعارضة يبدو أكثر جدية. ليس من حيث تأكيد أهمية الحوار الوطني في معالجة المازق السوري فقط، بل من خلال الدخول إلى التفاصيل الحساسة، والاهم فيها توفير بيئة سياسية وأمنية وإجرائية مناسبة للحوار، وتحديد اطرافه واهدافها النهائية والمطالبة بوضع جدول زمني له، مما يجعله جديداً وشفراً وقادراً على معالجة الجوانب الجوهرية في الأزمة السورية، ويوفر على البلاد المزيد من فواتير المازق، ويخفف من ندايعاته.

وهكذا، فشان بين ما تطرحه المعارضة وما تتجاوب معه السلطة حيث يفضل بينهما بون ضائع، إذ نطمح المعارضة بزيادة نسبة الحوار مرده تامين شروط بقائها، في حين أن المعارضة، بكل اطرافها، ترى الحوار باعتباره تمهيد الطريق لبناء عقد سياسي جديد يتقد تكون بين ثوار سورية، ولنا الشرف ان نكون من أبطالها وشهدائها، أفاق جديدة أمام السوريون جميعاً، فالحوار بهذا الشكل له دلالة سياسية واجتمعية قادرة على التأثير إيجابيا في المزاج الشبابي والشمعي واعلم.

■ إن استمرار النظام في انتهاج الحل الأمني، وفي إبقاء عملية الإصلاح المنفردة في حدود الوجود فقط، قولوا ما تشاؤون ونفعل ما نشاءه، سيؤدي في النهاية إلى إحراق أرواق أي أطراف معارضة وشخصيات ثقافية وهوقية تقبل بهذا حوار، في حين أن الثورة السورية هي في مرحلة بلورة قواها وتأسيس بنها السياسية بالتعاون مع شعب يواصل إبداع حريته.

لقد كنت قبل الآن المتسنيق الحليمة، حول اللقاء التشاوري للحوار الوطني، أن اللقاء المذكور وكل ما ينتسق عنه لا يشكل بحال من

### أيمن خالد\*\*

■ ضعف الحكومات العربية القادمة ما بعد الثورات أو قوتها، ليس مهما في المرحلة الحالية، لأن هناك تبديلا في مفاهيم المرحلة بمجملها، إلى المستوى المحلي وحتى الدولي، فالضرب الذي يمكن أن تخرج به دول عديدة، أنتجتها الثورات العربية هو أمر لا يخيف، لأن القوة السياسية، والإرادة السياسية، لم تعد بيد أفراد، أو مؤسسات ففسالة خروج ونزول الشارع في دولة عربية واحدة، يعني أن قبل لتكرار في بقية الدول، وهذا الحركة لا تزيح القوى السياسية الداخلية أو الجيش فحسب، ولكنها أيضا مرهقة على الصعيد السياسي الخارجي، لأن الدول الكبرى التي تصنع اللعبة السياسية، همها الأول هو الاستقرار والانسداد فقط، ثم الاستقرار بحد ذاته بعد الاستقرار.

عنصر القوة الأساس بعد التحرر من الاستعمار كان فيما مضى يتمثل في تماسك الجيش والدولة إضافة إلى بنية اقتصادية قابلة للنهوض، وجمهور عربي واسع يمنح القادة الحزبيين فرصة من الزمن، ويصير عاملاً، لأن فكرة الدول المستعمر، كانت أكبر من كل شيء، وبالتالي دونها تهبط الأزمات والعلل.

المعادلة القائمة الآن وغدا، لن تقوم أبدا على هذه الفكرة، فهي جديدة وبعائتاز، ما بعد استيعاب جديد جديد بكل معنى الكلمة، فليس هناك عظماء يصقل لهم الشعب، وليس هناك صانع لانتصارات أو يمكن منه الفوزة التي يريد، فقومو الشعب هم شرءاء في الثورة، شرءاء في الحرية، شرءاء في الفكرة ومستقبل هذه الفكرة، وعند كل تناقض بين القادة والشعب، فيستبزل الشعب إلى الشارع، ويعيد صناعة حراك جديد، يربده على المستجدات السياسية.

### د. منثنى عبدالله\*\*

■ لعل من أكثر المشكلات التي جعلت السياسة العربية عاجزة عن تحقيق مصالح الامة، وغير قادرة على أحداث خرق في الجدار العدالي لاهدافها الاستراتيجية في العالم، هو عدم وجود منهج قائم على المصادقة السياسية المستندة الى التوافق بين الاقوال والاعمال، لدى الرؤساء والملوك والامراء العرب. وكما عطلت هذه السياسة المتخلفة العلاقات العربية –العربية، وعطلت في احيان كثيرة الى حالة الصدام المسلح، أو قطع العلاقات السياسية والاقتصادية لفترات طويلة من الزمن، بل والذهاب حتى الى المحرّسات وخرق كل التوابت الاخلاقية في فعل الاضرار ببعضهم البعض. غير أبين بأن هذه السياسة سوف لن يبقى تأثيره محدودا في مساحة الطبقة السياسية الحاكمة، بل سوف يلحق الضرر بشعب كامل، فإن هذا التماذي في العداء أوجد حيزا من الاستعداد النفسي لدى الحكام العرب لقبول استمرار هذا الوضع من قبل القوى الدولية والاقليمية، وشرعوعها من خلاله تدمير مخططاتهم في المنطقة، والتي لم تضر الدول المستهدفة فقط، بل أضرت المصلحة الجمعية العربية.

وعلى الرغم من أن حالة المصادقة السياسية المقرونة بقيات المبادئ الاساسية لا يعدم ندرتها، فقد نقلت الفعل العربي الى مستوى التأثير الفاعل في صُوغ السياسات الخارجية للدول اوروبية، وتخلسها الحقيقي للمصالح العربية، كما لاحظنا ذلك من خلال مبادرة الحزبين الرئيس صدام حسين والملك فهد في ثمانينيات القرن المنصرم، والتي أفضلت قرار نقل السفارات الغربية من تمل ابيب الى القدس المحتلة، الا ان حالة الشك والريبة بين الحكام، وهوس التفرغ في رعاية الامة والصراع من أجل حيازتها من قبل هذا الحاكم أو ذاك، وتناقض الخطاب الجريزي مع الفعل للعالم

التشكيك بجديتنا في الأردن على إحراز الإصلاحات.

ومع كل احترامنا لكل المعلقن على الشأن الأردني نقول أن جديفة

الملك عبد الله الثاني في مجال تفعيل اصلاحات جذرية تجعل من الاردن نموذجا شرق اوسطيا هي ليست مجالا للشك او المساومة. نحن لنا هويتنا الوطنية والتي يعززها الملك برغبة إصلاحية لا تقبل أي تدخل اجنبي أو مجاملة على حساب الوطن. ونذكر هنا انه بالرغم من الضغوط الاميركية لان يكون الاردن أكثر إخرطاف في عملية سلمية تديرها سلطة فلسطينية وجدت فقط لخلق شرعية الدولية لاسرائيل واصهارها في العالم العربي والاسلامي، فقد صرح الملك عبد الله الثاني في أكثر من مناسبة وبكل شجاعة بأن اسوأ ايامه المهنية كانت عندما يقابل رئيس الوزراء الاسرائيلي نتنياهو، وعلى المستوى الشخصي، فلقد كان لنا الشرف أن ننشر في الصحافة الدولية، وفي مناسبات عديدة، المقالات التي تدافع عن حق الشعب الاردني بعدم التطبيع مع إسرائيل.

وفي هذه المناسبة لا بد أن نقولها وبكل وضوح بأن اللقاءات والمسلكيات التي تعطي انطباعا بقبول الفساد باعتباره وسيلة مشروعة وقبول شخصيات الفساد سواء من شرقي النهر أو غربيه فإنها لا تمثل قيمنا الأردنية النبيلة والتي هي أكبر وأعظم من السياسة الذين كبروا فقط في واهامهم بأن الأردن والاردنيين سيكُونون وكرا لهم ولفسادهم. ونقول لهم بان حفنة من تراب

الاردن هي أثنم وأغلى من كل ملايين الفساد التي جمعوها ظلنا بأن يوم المحاسبة الشعبية هو يوم بعيد.

وحتى نساهم بإظهار الجانب الحقيقي لحالات الأردن في مكافحة الفساد وكيفية تعزيز هذه الحالات من خلال ربطها بمفهوم الامن القومي الاردني حيث تكون الدولة الشرق اوسطية الوحيدة في هذا المجال فنحن الان نعمل على تخصيص جلسة خاصة مع الاردن ستكون الاولى لدولة عربية منذ ثلاثين سنة وذلك بالتشرف بدعوة الملك للحضور كضيف الشرف على مؤتمر جامعة كمبرج السنوي لحرارة الجرائم الاقتصادية والذي يعد أكبر وأهم مؤتمر دولي متخصص، والذي نحن عضو فيه خلال السنوات الخمس عشرة الماضية حيث كنا مثلاً قد تحدثنا في العام الماضي عن دور الشريعة الاسلامية السمحة كعصر قانوني في السائير العربية والاثار القانونية المترتبة على بعض العمليات التجارية. فنحن في الاردن نعتز بكل اجهزتنا ونعمل بان نصحح الاخطاء ما هي الا مسألة وقت في ظل تصميم الملك عبد الله الثاني الذي لا رجعة عنه في أحداث التغييرات الشاملة. هذا الإصلاح سيشكل كل الملفات لا سيما وأن خطر الفساد اصبح الآن وجوديا علينا، ولا بد من مجموعة من المداخل والتحديدات وتكليف حكومة انتقالية مؤقتة (تتكون من شخصيات وطنية مستقلة مشهود لها بالنزاهة والكفاءة) بتبنيها.

وهكذا، يبدو أن السلطة تلعب على عامل الوقت لإنهاك المعارضة ومحاولة سحقها، عبر توجيه دعوات للحوار هدفها فقط تحسين صورتها، وهي سبق أن استخدمت هذا العامل لإخلال بوعود كثيرة أطلقتها في السابق، ولا شيء يغير اليوم يسمح بالاعتقاد بأنها لن تنقلب على أية عواقب ينتجها اللقاء التشاوري، خاصة أن التأخير والمطالبة في تحقيق مطالب مشروعة، وتشكيل الجناح إلهي الجناح، تتيح للجميع افتقاد الجدية المطلوبة لتفعل نتائج الحوار، وتفرغ الكلمات عن أي مضمون حقيقي لها، بل وتظهر أن السلطة تنحصر في ممارسة مناورات سياسية تقليدية، بما كانت تنفع سابقاً، كما تأتي الآن خارج سياق المشهد السوري الراهن.

وفي الواقع إذنا تحدثنا عن الحوار، بمفهومه الكبير والجامع، فإن مظاهر الوحدة الوطنية والضمامن الاجتماعي بين مختلف مكونات الشعب السوري في المدن والقرى والبلدات هي نوع راق من أنواع الحوار، فهو حوار اجتماعي وطني داخلي حقيقي جامع لم يشهد الشعب السوري مثله على مدى عقود طويلة.

لقد لعبت الثورة السورية، خلال الأشهر الأربعة الماضية، شجاعة استثنائية وتضحية ملفتة للنظر استحقق ازاءها كل الاحترام والاحباب من كل مرافق ومواقع، وانعكست هذا في التصحيات في مجالات عدة إيجابية على جميع السوريين، ومنها الثورة الأولى التي تبوّأ ثمنه الحوار بالثوار على لسان السلطة منذ ما يزيد على الأربعين عاماً، وبصورة سطحية وتفقد المصادقية، واستسمر تضالّت الشعب السوري الذي ان يجسّد على الأرض سورية المستقبل التي يريد: حرة ومدنية وديمقراطية ومزدهرة.

لقد لعبت الثورة السورية، خلال الأشهر الأربعة الماضية، شجاعة استثنائية وتضحية ملفتة للنظر استحقق ازاءها كل الاحترام والاحباب من كل مرافق ومواقع، وانعكست هذا في التصحيات في مجالات عدة إيجابية على جميع السوريين، ومنها الثورة الأولى التي تبوّأ ثمنه الحوار بالثوار على لسان السلطة منذ ما يزيد على الأربعين عاماً، وبصورة سطحية وتفقد المصادقية، واستسمر تضالّت الشعب السوري الذي ان يجسّد على الأرض سورية المستقبل التي يريد: حرة ومدنية وديمقراطية ومزدهرة.

■ كاتب وباحث سوري مقيم في تونس

## الحاجة «لاستصلاح» المثقفين العرب

■ كاتب وباحث سوري مقيم في تونس

■ كاتب فلسطيني

والتعامل مستقبلياً ضمن هذه الفكرة. هناك عامل اساسي وجوهري وهو الاعلام الذي أصبح محركا أساسيا من خلال ثقته للمعلومة التي تصل لكل البشر معا وبلحظة واحدة ولم يعد إعلام الدولة الواحد الداخلي يقنع المواطن الذي بات يبحث عن تعدد الآراء وتعدد مصادر المعلومات وبالتالي فإن ما يقبله المواطن من البحث عن مصادر متعددة للمعلومة هو ما كانت تفتقده الدولة وأيضا الدول العظمى والمواطن والدولة والمؤسسات ومراكز الأبحاث كلهم أصبحوا شركاء في البحث عن مصادر للمعلومة وبالتالي فإن المواطن هو قريب جدا من جهات المسئولين في كل ما يخالطه وأن يكون شريك السانسة بما يهتمسون في قلوبهم ول ما تصرح به المستنهم.

ليس صحيحا ما يرمي به المثقف من خيالات، عندما يحاول أن يصور المشهد، فالثقف العربي الذي لم ينزل إلى الشارع، ولا يزال يقف على النخبة ويرسم صورة الحراك من الأعلى، من الصعب عليه أن يتحدث بصدق للشارع، وحجم الحركة في هذا النضج، فبيدو هذا المثقف خائفا، فتراه يميل إلى فكرة (استصلاح الشارع) بعيدا بعينه هذا المصطلح من معاني قاسية، وبهذه الرؤية القوية لا يرى السياسة و أن لا تنتج حركة الشارع على المستوى الداخلي والخارجي.

نتحاج إلى استصلاح عقول آلاف المثقفين التي لا تزال تعيش في صحراء الزعماء العرب.

■ كاتب فلسطيني

يظهر في شكل ايجابي امام العالم، وليس كما حدث مؤخرا في 15 تموز/يوليو. فلقد حققت قوات الأمن الأردنية خطوات كبيرة في محاولاتها لتحسين حقيقي في تعاملها مع مواطنينا، ولكن جهودا كبيرة ما زالت بحاجة إلى أن تستثمر من أجل ضمان أن الطريقة الوحيدة المتواصل مع الأردنيين هي من خلال المنطق والحجج التي تصب فقط في المصلحة الوطنية. فإن أي منهجية أخرى تمثل الفشل الذريع الذي سيجلب كارثة سياسية واقتصادية للبلاد.

كذلك يجب علينا خلق ربط عضوي بين مفهوم الامن القومي للاردن والنجاح في مكافحة الفساد في ظل تخفيف العبء الأمني على المواطنين حتى نطوي صفحة اقرب منها الفساد إلى العديد من دواثرنا الخاصة والحكومية وانقلكت على كاهل المواطن بالوفاقات الامنية وغيرها من التعقيدات والتي يجب ان تنتهي وبغير رجعة. فنحن كأردنيين لسنا بحاجة إلى بحث مثل هذه المواضيع والسفارات الأجنبية أو إقتناص المناسبة لتحريك المظاهرات، خصوصا إن الأردن مصمم على المضي قدما في عملية الإصلاح أكثر من أي وقت مضى.

وردا على من ابتدعوا مصطلح ما يسمى «بتحديد صلاحيات الملك» نقول ان هذا الطرح مفروض جملة وتفصيلا. ونقول انه على العكس فإنه أكثر من أي وقت مضى ومن قبيل الضرورة القصوى فإن الاردن بحاجة إلى حضور الملك الفكري المكثف على

السنة الثالثة والعشرون-العدد 6875 الاربعاء 20 عومز (يوليو) 2011- 19 شعبان 1432هـ



الساحة الداخلية الأردنية حتى تُسدل كل ثغرة على من تسوّل له نفسه استغلال هذه الفترة الحرجة لاجندتهم الخاصة أو الحزبية، بالإضافة إلى ذلك، ففي ضوء الارتباك العميق وفي ظل وجهات النظر المتعارضة جدا والتي تأتي من جميع الأطراف في المجتمع الأردني، الملك أكثر من أي وقت مضى يشكل منارة لالاتجاه المستقبلي للمملكة الأردنية الهاشمية والتي تجسد كل المفاهيم العصرية في العدالة، الإنصاف، سيادة القانون والتماسك الاجتماعي. في الواقع، الملك الداخلي هو أهم ملف في الأردن. وترك ذلك للمصالح الضيقة التي تقاثل بعضها البعض في المملكة لا يؤدي إلى تقافم حالة عدم الاستقرار، والذي له عواقب وخيمة للغاية إذا ما استمر على هذا المعدل الخطير.

وبالمناسبة لملك الفساد فنقول وبكل وضوح أن من كان يعتمد على امريكا وعلائها في المنطقة كخطأه لعمليات السلب والنهب مستغلا اصاله هذا الشعب الأردني وإخفاء الحقائق رغم أنه قل تغيرت المنطقة مئة وثمانين درجة، فلقد رأينا مبارك وزمهرته منع ما قدومه من خدمات لإسرائيل وبالمقابل التحدة وتعاونهم الاتمي الوثيق مع وكالة المخابرات المركزية ملفوظين من امريكا وعلائها خلف ضباب السجون كما يستحقون.

قلن يكون الفساد والإستهتار بالموطن والمواطن البسيط عنوانا لنا في الاردن وسنحفر خطانا المباركة في صخر الانتماء لكل تراب هذا الوطن في ظل الخطوات الواثقة والأكيدة للملك عبد الله الثاني وكل رموز الشرف والرفعة في هذا الوطن الواحد.

■ محاضر اردني زائر في جامعة كامبريدج ورئيس برنامج الماجستير في القانون المالي الإسلامي في جامعة BPP/ لندن

## صورة البحرين المشوهة في الإعلام الغربي وحقيقتها في الواقع

تاريخيا كانت وما تزال رغم كل محاولات أو مؤامرات الإجهاض منارة لإشعاع ثقافي وتعليمي وصناعي وسياسي ديمقراطي واقتصادي مصرفي بنكي. فمثلا البحرين هي أول من أوكدت شتلة التعليم في منقطة الخليج العربي وقادت التعليم باصوار واستمارة رغم كل العوائق الداخلية والخارجية ثم تبعها بلدان الخليج العربي الأخرى بعد ذلك بسنوات. وهي أول بلد خليجي تفتحت على النفط وصدرته رغم أنها الآن تسبب الأذى لدول الخليج العربي نظفيا. ومملكة البحرين هي أول بلد خليجي ظهرت فيها الصناعات. ولعلنا نخرّب مثلا هنا بصنع الألومنيوم ذات الكنت ولادته عام 1969.

وهي أول بلد خليجي رادت فيه المرأة مجال العمل العام. فقد كان في مصنع الألومنيوم عام 1972 أكثر من خمس وعشرين مهندسة جبريتية. كن برتدين الخوذثة على رؤوسهن ويردن العمل الصناعي. وأسست البحرين للصناعة مرسدة هي الأولى من نوعها في الخليج العربي تخرج فيها صناعيون بحرينيون جهابذة أفاضل أرسوا البنية التحتية للصناعة البحرينية والخليجية ولم تلم تسبقه دول الخليج العربي الأخرى من الخبرات البحرينية بشكل كاف لاسلف وفضلت عليها الخبرات الأذنى منها من الأسويين والغربيين تنفيذيا لأجندات مفروضة من الخارج ومضرة بمصالح الخليج العربي وبأمنه الوطني والمعيشي وأمنه التكاملي بين دوله. لقد كانت البحرين من الدول السبعينات قادرة على أن تكفي نفسها (الإكتفاء الذاتي) و فوق ذلك أن تكفي لبلدان الخليج العربي مؤونة الإنتاج بالعمل الياسات في التخصصين من الغرب من الشرق إلى أن قمع الهجمات في دول الخليج العربي الأخرى والأحداث الإقليمية والحساسيات السياسية حالت دون ذلك. البحرين هي أول دولة خليجية أنشأت الجامعات، من كلية الخليج الغربية في أول دولة خليجية خرجت جامعات البحرين واقتصدت بها دول الخليج العربي الأخرى. وكما كان في مصنع الألومنيوم، كانت المرأة البحرينية بدءا من عام 1972 محاضرة وإدارية أكاديمية في وقت كان فيه خروج المرأة للعمل العام في دول الخليج العربية الأخرى من المحرات تابوه مع استثناء الكويت إلى حد ما، وماذا بعد؟ البحرين أول بلد خليجي ظهرت فيه الثورات الشعبية ضد الحرب (وليس المستعمر) الانكليزي وأول بلد خليجي دعا إلى الديمقراطية المتلائمة مع ثقافة أهل الخليج وأول بلد خليجي برزت فيه وتفاعلت التيارات العالمية المعاصرة الوجودية والعنثانية والليبرالية والشوعية والإشتراكية. ولعل لنفي الإجتياز للبلبل البحريني الراحل عبد الرحمن الباكتر أحد رموز الحركة الشعبية ضدهم إلى لبنان حيث توفي في حارة الشناخ بجبل الدرور اللبناني بعاليه عام 1971 خير دليل على ذلك. والبحرين هو أول بلد خليجي تبلورت فيه الكتابات الشعرية والأدبية النقدية وتطورت فيه مؤافات نقد الواقع العربي الراهن. وقد كان من زوااد هذا المصمار الشاعر عبد الرحمن العارود والشاعر قاسم حداد والشاعر علي عبدالله خليفة والشاعر عبد الرحمن رفيع والبساري يوسف الفخر محمد حسين كمال الدين والفكر والوزير الراحل يوسف الشيراي والتكثور محمد جابر الأنصاري وغيرهم كثير. ولن لا يعرف البحرين فإن البحرينيين جميعا ولا يزال استثناء في ضميق ذات اليد ويؤس الحال هم أول بلد الخليج طرأ وأكترهم أخلاقا وسماحة، يصرون بتقائفتهم وغوية لا حدود لها ولم أظنها في أي مجتمع آخر على استخفافك في بيوتهم ويقدمون كل كل ما لديهم يستكولوجية من لا يخشى الفقر والحاجة والفاقة ولا يرحون بملك مجزاء ولا شكورا، وتميزت الثقافة العربية النازفة لأهل البحرين بلهاويع والدواعي والود واستيعاب أن أفراد البطنان من البحرين بأنهم أهل دم خفيف وأصحاب دعابة وفتاحة لا يمل المر مجلسهم أو اجتماعتهم وهو ما يندثر أن تواجه في بلدان الخليج العربي الأخرى. إننا نشعب متعززا في بكل القاييس والمعايير ولذلك يُراد تدمير وتدمير بلاد.

■ كاتب قطري

الامريكي – الإيراني بعد ذلك؟

أن الدولة الحورية هي التي تكون أداة فعالة في توليد الإجماع بين دول المحيط على سياسة واضحة المعالم والتوجهات، والتي تصب في مصلحة الجميع بما يحقق أهدافهم الاستراتيجية وأهتاماتهم الانية، واستيعاب التحديات التي تجابه الامن الوطني الفردي والامن الجمعي أو الاقليمي. لكن تذبذب الدول اليوم في البحث عن مشتركات جمعها، كي تشكل كيانا محسب في خصائص معينة تتحرك من خلاله لتحقيق مصالحها، وأن المواصفات التي تمتلكها الدولة السعودية تمكنها من لعب دور القائد لامة العربية وانتشارها من ألقها المرير، لكن يبدو أن صفور القيادة السعودية انترضوا لانفسهم، أن يكونوا مجرد مقاولين ثانويين في المؤسسة الامريكية، وأمناء صندوق يتحشون خزائنتهم المالية ويسيطون أيديهم كل البسبب لامريكان والاروبيين، كلما مرت بهؤلاء ضائقة مالية نتيجة حرب على هذه الدولة العربية أو تلك، بينما يعاني الكثير من العراقيين من شظف العيش في الداخل والخارج، ويعانيه أيضا الكثير من أبناء شعبنا العربي في المشرق والمغرب العربي.

لقد عبرت إيران الى خارج حدودها القومية من خلال الرسم دور آخر لها أكبر مسن مجرد دولة قومية كحال الدول القومية الأخرى في العالم، فإيدياتهم السياسية وتطلباتهم الدينية تؤك على أن إيران اليوم نهو الدولة الاسلامية الكبرى القادمة لامحال، لذلك هم يبحثون اليوم عن توسيع مجالهم الحيوي لتحقيق ذلك، بينما بقيت الدولة العربية ملتزمة بالقرار السياسي العربي الذي رسم اتفاقية سايباسك- بيكو، على الرغم من الكثير من أبناء الشعب العربي يتطلعون لي قيامها بدور تحديدي لامة.

■ كاتب قطري

## هل اتعظت القيادة السعودية من خطيئتها في العراق؟

العراقية) ، ثم قدمتهم للولايات المتحدة الامريكية، التي قامت بدورها بتخصيمهم على عرش العراق بعد غزوه في العام 2003، على الرغم من أنها كانت تدعي بانها مع وحدة العراق، وأنها لا تريد الا لتزيد االشعب، الا ان المسؤولين جهوريا من صفور العائلة المالكة- كانوا لايتوانون يوما عن حث الامريكان وغيرهم على غزو العراق وتدميره، وهذا ماكشفته الاقضية التي ظهرت بعد الغزو. وعندما حصل الاحتلال وقتت القيادة السعودية موقف المفزع على النتائج الكارثية للحدث، التي كانت أحد السهامين في صفعه، وتركت العراق فريسة لامريكان والامريتين الذين ضلصتهم الولايات المتحدة في السعودية واقتسمت معهم الغنوز عن أرض الثواردين، لاادراكها بأن الإيرانيين قوة تد في المنطقة، لاقوة أسناد ودعم كالقيادة السعودية. ففي عالم السياسة الحقوق والغنوز والقبطية تأخذ ولا تمنح، بينما يبقى دور القوى الساندة دورا خديما لاغير، لانها أرخصت أن تكون جزءا من الخطة وليس خطة أخرى لها أهدافها الخاصة.

لقد كنا نتمنى أن يكون دور القيادة السعودية دورا قياديا أرشاديا فاعالا في المنطقة العربية، وأن تكون مولاتهم الشخصيات وأمكانات بلدهم عاملا فاعلا في تحقيق مصالح الامة، وهم المستندين الى خبرة حكم طويلة جدا قاياسا الى الآخرين، وأمكانية بتزوليتها لها أكبر الاثر في الاقتصاد العالمي، وقديسة أرض منحتهم القيادة الدينية والتأثير الورجي على الامتين العربية والاسلامية. عندها سنصدق دعوة وزير خارجيتهم القائل (ندعو الجميع الى الحكمة والعقل في معالجة الامور وتجنب ارقاة المزيد من الدماء، والجوء الى الاسلحات الجارية التي تكفل حقوق الانسان العربي وكرامته). لكن الواقع أثبتت وتثبت بويما عكس

رأي القدس

# اردوغان والاعتذار الاسرائيلي

تدرس السلطات الاسرائيلية منذ زمن طويل امكانية تقديم اعتذار رسمي لنظيرتها التركية تجاه جريمة الهجوم على السفينة مرمره، ومقتل تسعة من الناشطين الاتراك الذين كانوا على طرفة عيونهم من الناشطين الاخرين الذين جاءوا من مختلف انحاء العالم، للانضمام الى اسطول سفن الحرية الرامي الى كسر الحصار الاسرائيلي المفروض على قطاع غزة.

بغض النظر عن النتائج التي يمكن ان تتمخض عنها هذه الدراسة، بالاعتذار او عدمه، فان قوات الكوماندوز الاسرائيلية ارتكبت جريمة حرب ضد الناشطين الاتراك، وقتلت هؤلاء الشهداء التسعة العزل بدم بارد، منتهكة بذلك كل الشرائع والقوانين الدولية، لان جريمة القتل البسعة هذه تمت في المياه الدولية، ودون أي مبرر.

الاعتذار لا يكفي، مع احترامنا لاصرار حكومة السيد رجب طيب اردوغان على تقديمه، ورفض كل الحلول والتسويات التي عرضتها اسرائيل لغلاق هذا الملف، فمشكلة تركيا كدولة مسلمة مع اسرائيل لا تنحصر في قتل هؤلاء الناشطين من ابناء شعبها، وانما ايضا في اغتصاب دولة عربية مسلمة كانت جزءا من الامبراطورية العثمانية، وتهدو يد مقدسات اسلامية، وحرمان الملايين من المسلمين من زيارتها بكل حرية ويسر، بمن في ذلك ابناء الأراضي الفلسطينية المحتلة. تطبيع العلاقات بين تركيا واسرائيل ليس بالمسألة السهلة التي يجب ان تتم بمجرد اعتذار صوري شكلي من قبل حكومة اسرائيلية فاشية، لا تحترم القوانين وتتذلل في قتل العرب والمسلمين بدم بارد، وتتصرف كما لو انها فوق القوانين والدينية والاجهزة معها.

حكومة السيد رجب طيب اردوغان الذي طالما اشدنا بمواقفها

المشرفة تجاه قضية الصراع العربي- الاسرائيلي، مطالبة بمواصله سياساتها الاخلاقية تجاه القضية الفلسطينية، واكمال ما بدأتها في هذا الصدد من حيث التصدي للسياسات العنصرية والعدوانية الاسرائيلية في مختلف المحافل الدولية، وهي السياسات التي اكسبتها احترام مئات الملايين في العالين العربي والاسلامي.

صحيح ان السلطات الاسرائيلية مارست ضغطا كبيرا على تركيا، وحاصرتها باقامة علاقات مع دول محيطها بها مثل اليونان ورومانيا وبليغريا، وحرضت ضدها قوى غربية، وعلى رأسها امريكا مستخدمة اللوبي الصهيوني كأداة، ولم تتورع، اي اسرائيل، عن تشجيع وتمويل بعض الجهات الارهابية داخل تركيا، ولكن الصحيح ايضا ان تركيا دولة اقليمية علمي تلعب دورا رئيسيا في المنطقة للحفاظ على مصالحها، ولا يمكن ان يستقيم هذا الدور دون الوقوف الى جانب القضايا العادلة، وعلى رأسها قضية فلسطين.

وربما يجادل بعض الاتراك باننا نحمل تركيا اكب من طاقاتها في هذا الخصوص في وقت تخلت دول عربية عن قضية فلسطين، وبدأت تطبع علاقاتها مع اسرائيل وهذا جدل ينطوي على بعض الصحة، ولكن هذه الدول محكومة بانظمة ديكتاتورية قمعية فاسدة، ولم تعرف شعوبها الديمقراطية او المبادئ الاقتراع على غرار الشعب التركي الوطني الاصيل. كنا نتمنى لو ان سفن الحرية في جولاتها الثانية لكسر الحصار قد انطلقت من الموانئ التركية مجددا، ولم تضطر الى الذهاب الى المدن اليونانية وتواجه المنع مطلقا جرى مؤخرًا، ونأمل ان يستمر السيد اردوغان في موقفه الداعم لكسر الحصار عن قطاع غزة ودعم جهود نصرته الحق الفلسطيني لاننا احببنا كزعيم لا يهادن في هذا المضمار.

# السياسة الخارجية الامريكية تهزها قبضات الثوار العرب

## د. سعيد الشهابي

تونس ومصر والبحرين واليمن بشكل خاص لتوجه نقد لاذع لسياسة الادارة الامريكية تجاه الثورات وسعيها المتواصل لامحادها او احتوائها او السعي المتواصل لهندسة نتائجها وفقا للاجندة الامريكية. هذه الاجندة خلفت كثيرا عن مواكبة تطورات الساحة السياسية العربية خصوصا عن جانبها الثوري وعملت باساليب بدأت الشعوب المتأثرة تترك ابعادها الاستراتيجية التي تنطقل عن التحالف مع «اسرائيل» ومسيرة رغبة الرياض في افضال كافة الثورات بسبب تعارضها مع النهج السياسي للنظام السعودي المعادي لطروحات التغيير خصوصا عن طريق الثورات الشعبية، ويرغم ما يبدو من حضور امريكي غير مسوق على ارض السياسة العربية، فالواضح ان ادارة الرئيس اوباما اخفقت في استيعاب عمق المشاعر الشعبية نحو التغيير لدى الشعوب العربية، ولم تنجح في طرح سياسات قادرة على مواكبة تلك المشاعر. وسواء كان ذلك ناجما عن جزع التفكير الاستراتيجي الامريكي ام عن الارث الامريكي الامبريالي المعادي للشعوب والداعم للانظمة الديكتاتورية فان النتيجة تكاد تكون واحدة، وموذاها ان الدبلوماسية الامريكية اصبحت ديف ضريبة عقود من التحلف عن مواكبة تطورات الأوضاع السياسية والمزاج الشعبي في الدول العربية، وهنا لا يمكن التغاضي عن توتر العلاقات بين واشنطن واسلام اباد الذي بلغ مستوى غير مسوق ادى الى تجميد الدعم الامريكي الذي يقدر بقرابة المليار دولار للمؤسسة العسكرية الباكستانية.

ويمكن القول بان من بين آخر اخطاءه اذ ربيع الماسية الامريكية حالة التذبذب التي هيمنت عليها ازاء ربيع الثورات العربية التي كانت فرصة مواتية لواشنطن لتصحیح مساراتها بعد ان اعترفت بانها كانت تتحرك على الجانب الخطأ من التاريخ، فبعد اسابيع معدودة في بداية الثورات انهضت واشنطن خلاها سياسة كانت تتسم بشيء من الواقعية والتغيير الحدود في نمط سلوكها وذلك بالترام سياسة محايدة وعدم دعم الحكام المستبدين، سرعان ما تغيرت تلك السياسة وأسا على عقب، واليوم اصيحت واشنطن تصعي بشكل واضح ان افضال الثورات كما حدث في البحرين، او تأجيل حسمها كما حدث في اليمن، او حرفها باتجاه الحرب الالهية كما يحدث في ليبيا، او السعي لهندسة نتائجها في البلدان التي اسفقت رؤساها كما يحدث في مصر وتونس، ولا يبدو الموقف الامريكي اكثر اضطرابا منه في سوريا التي آسأ التدخل الامريكي السافر فيها للثورة فيها، خصوصا بعد سحب السفير الامريكي الى الشارع في مدينة حماة، وهو تصرف يعيد الى الذاكرة، ويدل من دعم الحراك السياسي الشعبي لكسر الجسد الذي خيم على العالم العربي اكثر من نصف قرن، وسعت واشنطن لوقف المسار الثوري باية وسيلة، ووحدت

# لاكرامة لاهل غزة مع شعوب مستعبدة

## خضير بوقايلة

حالة نفسية فرضت على الشعوب العربية التي عجزت لأزيد من خمسين عاما ان تدفع حكامها ومعهم الكبرى من أجل حل قضية شعب فلسطين، حالة نفاق عامة بين الشعوب وحكام، شعوب تمارس في كل مناسبة فحلات غضب تنكيرية ثم سرعان ما تتحول القضية إلى آخر الاهتمامات وأنظمة لا تتوقف عن التذئد والاستنكار والتهديد والوعيد ولا شيء غير ذلك مع أن في يد الجميع ما يكفي من قوة لكي يجبروا أكبر الدول على التنازل والرضوخ، لكن حالة الدل والهوان والمصلحة الضيقة تمنعهم من ذلك. قبل فترة قصيرة اعتقد الجميع أن الحصار قد ضاق فعلا بإسرائيل. قبل الفرج بدأ يطرق أبواب الفلسطينيين، زخم كبير وتعاطف غير مسبق عرفته القضية الفلسطينية على المستوى العالمي بعد العدوان الإجرامي الإسرائيلي على قطاع غزة وبعد الاعتداء الدموي على سواحله وحدودها البرية مستعصبة مفتوحة ولن يعرف أطفال غزة بعد ذلك شيئا اسمه الحصار والجوع والفقر والأمية وحياة الرق العبودية، أوروبا وأمريكا والعالم جميعا كان يخاطب إسرائيل بلهجة واحدة: حان الوقت لكي ينضم شعب فلسطين لتسائم الحرية والكرامة ولم يعد هناك مجال لذلك الحصار الظالم الذي فرضته إسرائيل على شعب غزة. ماذا حدث بعد ذلك؟ عرفت إسرائيل بخبرها الكبيرة أن كل ذلك الصخب سيتلاشى بعد حين فسكتت وقسمت المجال لبعض الوقت لدخول السلع إلى غزة

العمليات لقتل الكثير من المدنيين الامر الذي احدث غضبا بين المواطنين فارتفعت الاصوات المعادية للوجود الامريكي وبلغ الوضع مستوى غير مسبق من التوتر. وفي العراق تصاعدت اعداد القتلى في صفوف القوات الامريكية مع اقتراب موعد الانسحاب الامريكي، إذ بلغت 18 قتيلًا في شهر واحد، فيما يسود اللغظ بين الناسة العراقيةين بسبب لتمتع بعضهم لاحتمال بقاء بعض القوات الامريكية على الأراضي العراقية فترة أطول. وإذا اضيف لهذه العوامل الخارجية الاوضاع المتردية للاقتصاد الامريكي تزداد صورة اللوق الامريكي وضوحا. وفقا للمعلومات المتوفرة فان الدين الامريكية تبلغ 14.3 تريليون دولار (أي 14300 مليار دولار)، وقد لا تستطيع ادارة اوباما تسديد قواطر الدين التي يجب عليها دفعها في الايام القليلة المقبلة، ان بلدا يعيش واضعا كما هذه لا يستطيع ان توسيع دوائر الصراع خارج الحدود، ولذلك فتمة أي يقول بان الولايات المتحدة نتجت نحو سياسات تركز على الداخل وتبتعد عن المزيد من التهامات الخارجية.

وإذا كانت ادارة اوباما قد التزمت سياسات معادية للثورات الشعوب العربية، فإنها لن تستطيع الاستمرار في التصعيد مع الحكم في سوريا الذي يواجه تحديا غير قليل من الداخل. ويرغم الضغوط المتواصلة على النظام السوري من قبل قوى اجنبية واقليمية، فان احدا لا يتوقع تدخلات عسكرية خارجية على غرار ما حدث في ليبيا، لان الولايات المتحدة لم يعد لديها مزاج للثورات في حرب جديدة في الوقت الذي ترى نفسها فيها عاجزة عن تحقيق نتائج تذكر في الحروب الأخرى. بل انها لم تستطع تحقيق توافق دولي سواء بشأن ايران ام «الحرب ضد الارهاب» ام حل قضايا الشرق الاوسط والضغط على الكيان الصهيوني للقبول بمبدأ قيام دولة فلسطينية مستقلة. يضاف الى ذلك ما يبرده الخبراء عن عجز واشنطن لتحقيق توافق دولي ضد سورية لدى مناقشة الملف النووي السوري الذي تضغط الولايات المتحدة بهدف احاطته الى مجلس الامن الدولي، وهكذا تبدو السياسة الخارجية الامريكية معترضة بشكل كبير، وليس هناك ما يشير الى حدوث اختراقات عبرية تكشف نجاحا دبلوماسيا امريكامي ملموسا، الامر الذي اصبح يورق السياسة الامريكين خصوصا من الحزبين الكبيرين. ولكن الخروج من هذه المأزق ليس سهلا، وبالتالي فالارجح ان تشهد السنوات القليلة المقبلة انتكاف امريكية على النفس والتخلي التدريجي عن الدور الميوليسي الذي مارسته الادارات الامريكية المتعاقبة في العقود الاخيرة.

ومع ان ذلك التطور سوف يكون مصدرا لارتياح الكثيرين، خصوصا ببلدان العالم الثالث وشعوبها التي عانت من

# العربي في سورية

## محمد كريشان

قال السيد نبيل العربي الأمين العام لجامعة الدول العربية إن زيارته الأخيرة إلى سورية كانت للتباحث مع النظام السوري وليست مساندة له، وحاول في مقابله له ضمن برنامج «العاشرة مساء» في تلفزيون «ريم» أمس الأول أن يشرح أكثر بصيغة تقرب من التوضيح: «حتى يبدأ الأمين العام بداية جديدة في منصبه عليه أن يتشاور مع جميع الدول وحصل تشاور في موضوعات مختلفة وفيما يخص الأوضاع في سورية التي نشاهدنا من خلال الإعلام فقد أشرت إلى ضرورة الإصلاح وسورية حاليا في طريقها نحو الإصلاح». وأضاف «وعدت باصلاح حقيقي في سورية و بانتخابات رئاسية حرة ونزيهة قبل نهاية هذا العام وتحدثت مع فاروق الشرع نائب الرئيس وأكدت له ضرورة اتخاذ خطوات كثيرة وتحقيق إنجازات واضحة في كل مرحلة فالكلام وحده لا يكفي».

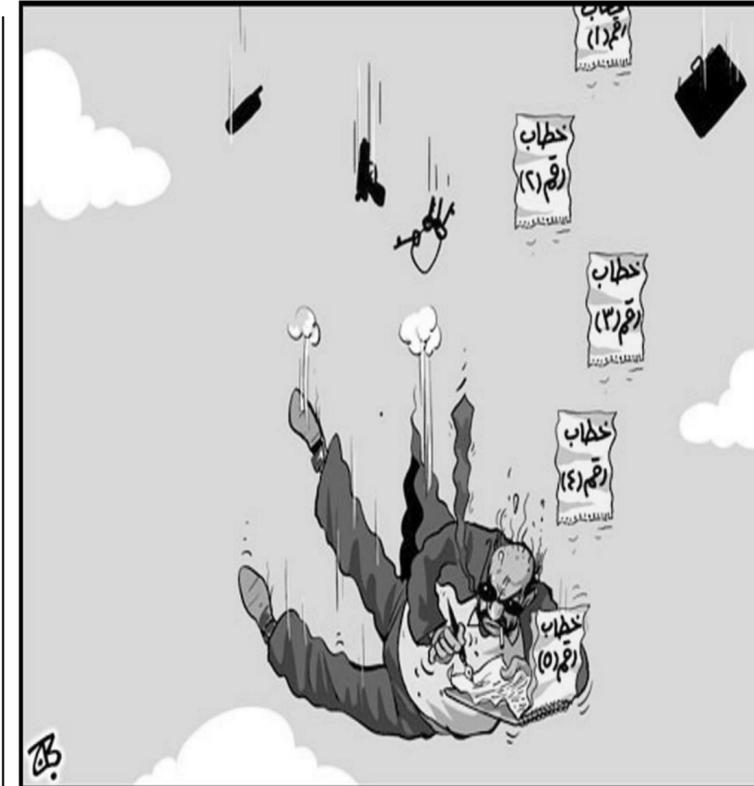
واضح من هذا الكلام أن العربي شعر على الأقل، وإن متأخرا، بأن زيارته لدمشق لم يكن بالإمكان أن تفهم، وهكذا كان. إلا على أساس أنها دعم للحكم السوري ولا شيء غير ذلك، وهنا لا بد من استحضار ذلك

الكلام القوي الذي عبر عنه العربي بعد لقاء الرئيس بشار الأسد من رفض لأي تدخل اجنبي في الشؤون الداخلية للدول العربية وتشديده على انه «لا يحق لأحد سحب الشرعية من أي زعيم» وبأن الأمانة العامة لا تقبل التدخل في الشؤون الداخلية للدول وهي ملتزمة باستقرار كل الدول العربية، حينها لم يقل كلمة واحدة، ولو عرضا، عن عضرات السوريين الذين يسقطون يوميا بسلاح الاجزوة الامنية و«سبيحتوا»، وهو من كان قبل أسابيع قليلة وزير خارجية حكومتها مصر بعد الثورة. أكثر من ذلك رأى أن يمكن له يصرح بلغة الجازم الواثق بأن «سورية دخلت مرحلة اصلاح حقيقي!!!».

ما قاله العربي في دمشق جعل بعض المصانير الأوروبية تسرب إلى صحف عربية القول بان زيارة الأمين العام إلى دمشق ولقاءه بالرئيس الأسد وإعلان رفضه ما سماه تدخلا اجنبيا في الشؤون السورية يعتبر رفضا لأي موقف عربي يتحدث عن فقدان رئيس عربي الشرعية (بعد تصريح كينغتون القوي في هذا الشأن)، ما يعنى تزج ورقة الضغط القوية المرتقبة من الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي على الأسد كون هذه الدول تحتاج إلى تغطية عربية في أي قرار أو موقف قد تتخذه ما يجري في سورية، واعتبرت هذه المصانير أن موقف العربي في نفاه عن نظام الأسد ربما جاء بطلب عربي وليس شخصيا أو مرتجلا لاسيما وأن دولاً عربية تخشى ما يمكن أن يجري هناك في حال تداعي النظام السوري وسقوطه.

وإذا ما تأكد فعلا الآن أن العربي يحاول تدريجيا ولبطف التخفيف من قوة ما قاله في دمشق واعتبر، قصد ذلك أم لا، وقوفا صريحا إلى جانب النظام ضد قطاعات واسعة من شعبي تطلب بسورية مختلفة، فإن هذا التوجه جدير بالمتابعة وربما بالتقدير إذا ما تأكدت صحته. ليس مطلوباً من الأمين العام لجامعة العربية أن يكون مبشرا بالثورات العربية أو ممرضاً لها ولكن من غير الصحافة أيضاً أن يبدو في موقف المدافع عن أنظمة تعن في قتل شعبيها المتظاهر الأغل. موجة التغيير في البلاد العربية لن تتوقف أو تهدأ لأن ذلك هو اتجاه التاريخ بعد عقود من الاستبداد والفساد والإعماق في امتحان كرامات الناس وسلب حقوقهم. في هذه اللحظة المفصلي، كما يلحو لعاشقي التنظير السياسي القول، لا بد للمسؤول الأول في الجامعة العربية أن يجدد موقعه بالضببط. طبعاً هو مجرد موظف سام يدبر إرادات رسمية متددة ويحاول التوفيق بينها ولكن ماذا ليس قدره المحتوم دائماً، لا حق كل شهداء الحرية عليتها.

لعل الأمل الوحيد والأخبر في تغيير هذا الواقع المنكر هو أن تستعيد الشعوب وعيها وتنفض على أعناقها في الداخل ثم ترسم لنفسها طريقاً جديداً كريماً بين الأمم بعد ذلك.



الدعوات الشامل بالإضافة لتسلب الاستبداد والديكتاتورية، إلا انه تطور مطلق لان اضطراب اوضاع القوة الدولية الكبرى من شأنه ان يعكس سلبا على توازن القوى في العالم من جهة، وعجز النظام الدولي عن العاطفي مع التحالفات الاقليمية بشكل فاعل، ومن هنا فتمة رغبة غير قليلة في دور اوروبي مواز للدور الذي يمارسه التحالف الانكلو - امريكي، الذي يخضع في اعتباره لته للاملاءات الصهيونية على صعيد العلاقات الدولية.

من هنا نظر البعض الى ما يحدث للامبراطورية الاعلامية التي يديرها روبرت مردوخ من زاوية اخرى، وإذا كان التركيز عليها قد بدأ في بريطانيا فان الاجراءات ضدها وصلت الى الولايات المتحدة حيث قال مكتب التحقيقات الفيدرالي (اف بي آي) انه سوف يحقق في ادعاءات بان «صحافيي» امبراطورية مردوخ ربما تنصتوا على هواتف ضحايا حوادث 11 سبتمبر، وثمة من يعتقد ان ما يحدث لهذه الامبراطورية يمثل جانباً من الصراع السري بين اللوبي الصهيوني والمؤسسات السياسية الرسمية في الغرب خصوصا بريطانيا والولايات المتحدة، وأن ذلك يؤكّد ما يقال حول تراجع حظوظ الاحلال الاسرائيلي مع الدول الغربية لاسباب عديدة، ويقول اصحاب هذا التفسير ان المؤسسة الرسمية البريطانية بدأت تخشى على نفسها وسيادتها من بعض المصانير الأوروبية تسرب إلى

قريباً أقل من عام تعرض وزير التجارة البريطاني في حكومة احدى الاعلاليات التابعة لصحيفة «بيلي تلغراف» افصح احدى احدث خاص مع الوزير، الامر الذي اخرج التحالف وكاد يعصف بالحكومة. مؤسسة مردوخ تجاوزت حدود الصحافة بالتجسس المباشر على الاخرين خارج اطار القانون، الامر الذي دفع المؤسسة السياسية البريطانية لتأخذ اجراءات قاسية ادت حتى الآن لوقف صحيفة «نيوز اوف ذا ورلد» وهي واحدة من اعرق الصحف البريطانية. ان تطورات كبهذه تكشف ما يجري في عالم الصحافة من اجراءات تتجاوز الهبة وتتصل بالسيادة الوطنية، وقد يكون ذلك على حساب مصالح الاخرين وسلامتهم.

وبالتالي اصيحت هذه الدول تشعر بان امنا القومي يتعرض للتهديد، وان عليها التحرك بسرعة لاحداث آثار هذا التجسس.

ومن جانبها، اصبح امام واشنطن خيارات محدودة لمنعها من تطورات المنطقة التي ما تزال ترفض الاعتراف بالكيان الاسرائيلي الذي تعتبره في عمق الازمات التي تعاني منها المنطقة، فإذا كانت الثورات مهددة بالافساح والايحاض والحرث، فإن سباق الساعات الاخيرة لصياغة الثورة ومتصباتها يتم الهمة وتتصل بالسيادة الوطنية من قبل أنظمة الاستبداد التي لم تغير ما لديها من اساليب.

إلى إسرائيل انتهى فيه إلى أنه لو تسلم المهمة الأممية الموكلة إليه مرة أخرى لما أعاد الخطأ الذي ارتكبه من قبل. هل تلوم غولدستون على انتكاسه؟ قبل الإجابة على هذا السؤال علينا أن نجيب على سؤالين آخرين، ماذا فعل العرب لكي يحافظوا على ذلك الزخم، ولماذا لم يواصلوا الضغط الذي تظاهروا به من أجل تقديم مجرمي حرب غزة إلى المحاكمة أو على الأقل إدانتهم دولياً؟ غولدستون قدم للعرب مفتاحاً من ذهب لكي يتخلوا به قفلاً من اقفال قضيتهم المحورية لكنهم فضّلوا بالمقابل أن يظلوا بذلك المفتاح وأن يذويوه ليستحوذوا على ذلك الذهب لأنفسهم، وليعيش شعب فلسطين بعبوات التذئد والاستنكار والغضب.

سفينية الحرية مرمرة كانت مفتاحاً آخر للعرب قدمه لهم شهداء تركيا لكي يحققوا اختراقاً في صلب قضيتهم، لكنهم اختاروا الاستمرار في نهج الغوغائية والمهرجانات والخطب التي لا تتفق أهل غزة والقطاع في شيء.

واليوم جاء دور سفينة الكرامة الفرنسية التي اقتادتها إسرائيل هي الأخرى إلى ميناء أشدود لتحتجزها هناك وتعيد ركابها إلى بلدانهم، من دون أن يتغير شيء في حياة أهل غزة.

تحمده الله فقط أن اعتراض طريق سفينة هذا العام لم تسلم فيه دماء بريئة طاهرة أخرى مثلما حدث مع شهداء مرمرة الذين نسيناهم بسرعة ولم نحقق أي اختراق يذكر في جدار القضية تعيد به شيئاً من حق كل شهداء الحرية عليتها.

لعل الأمل الوحيد والأخبر في تغيير هذا الواقع المنكر هو أن تستعيد الشعوب وعيها وتنفض على أعناقها في الداخل ثم ترسم لنفسها طريقاً جديداً كريماً بين الأمم بعد ذلك.

كاتب وصحافي بحريني يقيم في لندن  
Khouidir.bougaila@gmail.com

للق الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، همرسميث، لندن د6 يوليو 6 اوكيو يو  
هاتف: 0208 741 8008 (6 خطوط) -  
فاكس: 0208 741 8902  
مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل- الطابق الأول- شقة رقم (2). هاتف/فاكس: (202)23901523  
مكتب المغرب: 8 بقعة المرح شقة 6 حسان- الرباط. هاتف/ فاكس: 00212 5377 23152  
مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي الطابق الرابع رقم 408.  
هاتف/ فاكس: 009626) 5066089

Al-Quds Al-Arabi  
Daily Independent Newspaper  
Published In London, New York and Frankfurt by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD  
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.  
Editor In Chief  
ABDEL BARRI ATWAN

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England  
Tel: 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: 0208-741 8902  
email: alquds@alquds.co.uk \* Internet: www.alquds.co.uk  
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).  
Tel/Fax: (202) 23901523  
Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6 Hassam - Rabat - Morocco  
Tel/Fax: 00212 5377 23152  
Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex/ 4th Floor/ No 408  
Tel/Fax: (009626) 5066089

القديس  
AL-QUDS AL-ARABI  
يومية سياسية مستقلة  
رئيس التحرير: عبد الباري عطوان  
الاشتراكات: الاشتراك السنوي 450 جنيتها استرلينيًا في عموم بريطانيا و 750 دولارًا امريكيًا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد  
تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت ونورج في جميع انحاء العالم

## سورية: عربية عربية

رشاد أبو شاور



أكتبها ثلاثا: عربية عربية عربية تأكيداً، وتأكيداً للتأكيد، وهي ستبقى قلب العروبة النابض رغم أنوف أعداء الأمة العربية. العروبة هوية تجمع سورية بأخواتها العربيات من المحيط إلى الخليج، وهي ليست طارئة على سورية، وهي تحضنا نحن ملايين العرب المزمين بها على إنجاز الوحدة العربية، لأنها ضرورة وجودية، فيها مصلحة لكل فرد، ولكل قطر، وفيها قوة ونهوض على كافة الصعد: سياسية، واقتصادية، وثقافية، ووجودية - من الوجود، واستمرار الوجود، وهذا تقيض الاندثار والزوال - لا استعلاء على الآخر، ولكن صونا للنفس، وامتلاكاً للدور بين الأمم المتصارعة على السيادة في زمن (العولة)، والتكنولوجيا، والاقتصاد المستقل غير التابع، والذي لا يقوم على بيع (النفط) وانفتاح قلبه بعائداته، بينما الأمة تغرق في الفقر، ويعاني ملايين أبنائها من العاقبة.

أكتبها: سورية عربية عربية عربية، لأنها هكذا كانت، وهكذا ستبقى، وليس صدفة أن الأمة محتها موقع القلب، فهي قلب سورية الكبرى، وهي قلب الأمة النابض بحيوية. أكتب هذا الكلام، وأنا أرى كيف انسحب ممثلو (الأحزاب) الكردية السورية من مؤتمر (المعارضة) في اسطنبول، احتجاجاً على تسمية سورية كدولة باسم: الجمهورية العربية السورية! احتجت الأحزاب الكردية على هوية سورية، وانتسابها للعروبة! فماذا يريدون لسورية أن تكون؟ ولماذا يريدونها أن تنتمي؟! قادة الأكراد في العراق، يناقضون مع زملائهم في (المعارضة) الأمريكية، انتزعوا مناطق الشمال وسموها: كردستان العراق.. وقيادتهما الطالبانية والبرزانية، بالجزيرين اللذين يتقاسمان تلك المنطقة غير المتحدة حتى يومنا هذا، يستأثران بالثلاثة العراقية، ووزارة خارجية العراق، ويستمتعان بجمهورية العراق التي نزع عنها هويتها، وصفتها، بل ووحدها الإقليمية، ويصارعان على انتزاع تكريت لتكون العاصمة، ليس لقدستها، فلا أنبياء في تكريت، ولكن للنفط المتدفق من آبارها نبوة دلاوية، والصراع الطالباني البرزاني هو على عائدات النفط، وهذا لن يكون بغير وضع اليد على كل مقدرات شمال العراق حيث تعيش أكتية كردية!

تريد أحزاب أكراد سورية، ونسبتهم في سورية لا تزيد عن 4% أن تحترم 90% من أن ينتموا للأمة العربية، وتزعلهم عن أمتهم، إرضاءً لمليون كردي.

قادة الأحزاب الكردية لا يشعرون بالبحر وهو يسلكون هذا السلوك المتطاول على أمة عريقة لم تناصبهم العدا، وإن كانت بعض الأنظمة قد أساءت لهم، مع التذكير بأنهم في تركيا لم يسمح لهم بتكلم لغتهم وشفويًا إلا بعد أيام من بدء العدوان على العراق عام 2003، وهم محرومون من حق التكلم بلغتهم في إيران حتى يومنا! والأكراد هناك أضعاف أضعاف الأكراد في سورية، ومع ذلك فلن يجرؤوا على مطالبة إيران وتركيا بتبديل اسميهما وهو يتبعهما! وحتى لا نغهم خطأ، فإنني أعود لأذكر بأنني كنت دائماً مع استقلال وحرية الأكراد، فهم شعب مظلوم، وضطهد، وليس من العدل أبداً أن حرماناً من التعبير عن هويتهم، وأن لا يعيشوا في هذه المنطقة مثلهم مثل العرب، والأترك، والإيرانيين، وأن تكون لهم دولة تقع بين هذه الأمم، فهم من هذه الأرض وليسوا غرباء طارئین، والعرب هم آخر أعداء الأكراد، بل هم أول أصدقاء الأكراد، والأقرب إليهم، واستقلالهم لن يؤثر على حاضر ومستقبل الأمة العربية، فهم في مناطق تقريبا واضحة وليست متداخلة كما هو الأمر في إيران وتركيا.

نحن العرب ننظر إلى الأكراد كشعب واحد، أما قاداتهم فلغرض استهتارهم بنا يريدوننا أن نكون شعباً منبثاً كي يطمئنا إلى مستقبلهم.. أليس هذا هو هاجس الكيان الصهيوني؟! إذا كان هناك بين (المعارضين) الذين يجتمعون في تركيا، من يوافق على تثبيت اسم سورية كدولة ب: الجمهورية السورية.. فإنه سيوافق على إخراج سورية من دورها، وسيضعها في موقع المتخلى تماماً عن فلسطين (سورية الجنوبية)، وينتقل بها من دور (الداعم) للمقاومة في لبنان (حزب الله)، بل والمتماز عليه، وهذا أمر بات مفضوحاً، فيعوض من هم محسوبون على (المعارضة) يركزون نيرانهم على حزب الله، ويتهمون بأنه يرسل مقاتليه وقناصته لقتل السوريين!

سأبادر للقول بل تردد: أنا لا أصدق هذه الغزيرة، واشم خلفها رائحة فئرة طائفية تخدم السعومدية، وجماعة الحريري، وانعزالي ججع الملطخة أيديهم بدم أهلنا في صبرا وشاتيلا، وبدم العمال السوريين في السلاح والكرنتينا. هناك أصوات مشبوهة في (المعارضة) السورية، بعضها يقول: ليتبدل الفلسطينيون أمرهم.. وهناك أصوات شريفة أصيلة تقول بوعي: من لا يؤيد حق الشعب الفلسطيني لا يمكن أن يكون مع مطالب الشعب السوري (سهيير الأتاسي).

هنا لا بد أن نضع هذه الحقيقة أمام أبناء وبنات أمتنا: إن ثورة، أو انتفاضة، أو حراكاً شعبياً.. في أي بلد عربي، لا يضع فلسطين في قمة أولوياته، لا يمكن إلا أن ينحرف، وتسرق ثورته من الانتهازيين، ولا يلبث أن يكشف أنه حمل إلى الحكم (ساداتيين) جدد، يعيدون إنتاج نفس الخطاب الحقيير التذليلي: نحن أولاً.. بلدينا أولاً.. ومصالحنا أولاً.. مالنا وللفلسطين: فإذا بالبلد (أخيراً).. لأنه سيبتهى بلداً منهوياً، ماجوراً أمريكياً، مفسداً سعودياً، وسيكون (عراقاً) آخر، يتنافس على (الأولوية) من حيث الترتيب في الفساد، فالعراق باعتبار الذين (حزروه) ودمروه هو الأكثر فساداً بين دول العالم، وسيبقى هكذا بعد اعتراف الأمم المتحدة بدولة جنوب السودان لتكون الدولة رقم 193!

هل يريد قادة أكراد سورية أن تكون سورية عراقاً آخر؟! وهل من شروط هذه (السورية) أن لا تكون عربية صونا لمشاعرهم الكردية، بينما يباهون هم بكرديتهم وانتمائهم للكرد أينما كانوا؟! نثق بأن شعب سورية العربي لن يتوه وراء مظلليه، وسيبغلي من حقه في الحرية والكرامة والعدالة، وأن عروبه وفلسفيته ستبقى في سويداء قلبه، تماماً كما الجولان المحتل التي لن تعود إلا بالمقاومة.

سورية ستبقى وفيه للجولان التي لن تعود بالتخلي عن العروبة، والتي لن تعود إلا بالعروبة، وستبقى معركة سورية في الجولان هي معركة فلسطين، وهي ليست معركتها وحدها، فهي معركة استرداد سيناء حرة بدون قواعد أمريكية تتجسس للكيان الصهيوني، لأن معارك الأمة تبقى دائماً واحدة.

إذا كانت ثورات العرب يراد لها أن تؤدي إلى مزيد من التفكك، والتخلي عن أقدس القضايا، فهذه لن تكون ثورات ولكنها ستكون تنفيذاً لأغراض ومآرب أمريكية صهيونية رجعية عربية! ما فعله قادة أحزاب الأكراد في لقاء اسطنبول يدفعنا كعرب للانابهة والحذر، فيكتفينا ما جرى في العراق، يكتفينا وزيادة الموت العراقي، وتطويق العراق، وتكثيف العراق، ونهب العراق! إن معارضا سوريا لا يؤمن بعروبة سورية، بجمهورية عربية سورية.. هو أي شيء، ولكنه لن يكون معارضا حقيقياً حريصاً على بلده، وائتماء بلده، ووحدة بلده، ومستقبل بلده، وكرامة شعبه العربي السوري العربي!

## ادعت الولادة لتفلت من عقاب الشرطة

# القبض على عروس أمريكية بعد مراسم زفافها

إسعاف نقلها حتى أنها قطعت الطريق لها كي تتمكن من بلوغ المستشفى بسرعة ليتبين أن الأمر كان مجرد خدعة والمرأة في الشهر السابع من الحمل. وأوضحت أنه ما أن وصلت الإمراة (23 سنة) إلى المستشفى حتى نُزلت من سيارة الإسعاف ووقفت على رجلها ثم ركبت في سيارة كانت بانتظارها.

وأكدت الشرطة أن البحث جار الآن عن السائق وهو سيواجه اتهامات بالقيادة المتهورّة لأن السيارة كانت تنطلق بسرعة 124 كيلومتراً بالساعة.

وفي ويلينغتون (نيوزيلندا) خدعت امرأة الشرطة في نيوزيلندا وأهمتها بانها على وشك الولادة حتى تفلت هي وأصداقها من العقاب بسبب القيادة بسرعة فائقة. وأفادت صحيفة «نيوزيلندا هيرالد» الثلاثاء أن الشرطة تبحت حالياً عن سيارة أوقفها عندما كانت تنطلق بسرعة فائقة وكانت على وشك معاوية السائق على فعلته عندما ادعت امرأة فيها أنها في مرحلة المخاض وعلى وشك الولادة لتتبر الإفراط في السرعة.

وأضافت أن الشرطة تعاطفت مع المرأة واستدعت سيارة

وأضافت أن الشرطة علمت بأن الإمراة تعود إلى بلدة جاكسون للاحتفال بزواجها فقررت اعتقالها مباشرة بعد مراسم الزفاف. وأوضحت الشرطة أن العروس أوقفت فيما كانت في فستان زفافها، مشيرة إلى أنه «لا يمكن تجاهل الأمر عندما تكون لدينا معلومات موثوقة عن مكانها، كان علينا القيام بما فعلناه».

لكن المرأة أوقفت لمدة قصيرة وتمكنت من دفع غرامة مالية ما تكلفها الفرصة للتوجه للمشاركة مع عريسها في الحفل الذي أقامه مناسبة زواجها.

■ جاكسون - يو بي آي: لم تتمكن المشاكل القانونية من سرقة فرحة امرأة خمسينية تمكنت من المشاركة في مراسم زفافها في ميتشغين، ولكن الشرطة أوقفها بعد ذلك لتفرض عنها في الموعد المحدد للحفل الذي يقام لمناسبة زواجها.

ونقلت صحيفة «جاكسون سيتي» باتريوت» الأمريكية عن الشرطة أن العروس البالغة من العمر 53 سنة، والتي لم يكشف عن اسمها، كانت مطلوبة منذ 3 سنوات بتهمة اختلال شخصية وكان يعتقد أنها انتقلت للسكن في فلوريدا.

## نصف الرجال الأردنيين يعانون من الضعف الجنسي

ولكن بعد احتساب القيم النهائية للاستبيان تبين أن 49.9% من الرجال عندهم مشكلة أو ضعف جنسي. وبينت الدراسة أن المشكلة كانت بسيطة عند 25.1%، ومتوسطة عند 13.5%، وشديدة عند 11.4% في الشريحة التي تمت دراستها. وشملت الدراسة 905 رجال تتراوح أعمارهم بين 18-85 عاماً.

■ عمان - يو بي آي: كشفت دراسة علمية حول أسباب الضعف الجنسي عند الرجال في الأردن أجريت من قبل طاقم طبي من مستشفى الملك المؤسس عبد الله الجامعي أن 49% من الأردنيين يعانون من ضعف جنسي. ونقل موقع «عمان نت» الإلكتروني عن المشرّف على الدراسة الدكتور إبراهيم الغلاييني قوله أن 618 رجلاً (68% ) ممن شملتهم الدراسة قيعوا أنفسهم على أنهم طبيعون، فيما أقر 287 رجلاً (32%) بأن لديهم مشكلة جنسية أو ضعف جنسي.

## أبوان يتابعان تحركات ابنتهما

### على مدار الساعة بـ 18 كاميرا مراقبة

وقالت ميشيل للصحيفة: «عندما أخرج من المنزل يجب أن يكون معي جهاز تحديد الموقع حتى يعرف أبي وأمي دائما مكاني. يمكن القول أن كل شيء في حياتي خاضع للمراقبة والمتابعة وهي مسألة ليست سهلة». وتكشف ميشيل في البرنامج التلفزيوني الذي يتناول قصص غير معادة من حياة أسر ألمانية، كيف حاولت أكثر من مرة الهروب من رقابة والديها الصارمة والاستمتاع بحفلات في الملاهي الليلية. ودافع الأب أخيم عن تصرفاته وقال إنه يحكم عمله كمهندس يتواجد كثيرا خارج المنزل وذلك يرغب في أن يكون على دراية كاملة بجميع تحركات ابنته حتى أثناء غيابه. ويسؤّله عن قانونية ما يفعله قال الأب: «قال لي المحامي الخاص بي إن ما أفعله مقبول من الناحية القانونية».

■ كولونيا (ألمانيا) - د ب أ: يخشى الكثير من الآباء والأمهات على أبنائهم لدرجة أنهم يمتنون لو استطاعوا متابعة جميع تحركاتهم على مدار الساعة، لكن هذه الأمنية تحولت إلى حقيقة في منزل أسرة ألمانية قامت بتثبيت 18 كاميرا مراقبة. وستعرض إحدى البرامج التلفزيونية تفاصيل قصة هذه الأسرة التي قامت بتثبيت 18 كاميرا في مختلف أنحاء المنزل سواء في غرفة الأطفال أو في غرفة المعيشة أو عند باب المنزل. والتقت صحيفة «يلد» الألمانية واسعة الانتشار بإسرة الفتاة الراهقة ميشيل (17 عاما) التي تعيش مع «أفضل أبوين في المراقبة»، وفقا لوصف الصحيفة. وبدأت القصة عندما ترض أب أحد جيران الأسرة للخطف وعندها قررت أسرة ميشيل مراقبة ابنتهما على مدار الساعة لئلاطمأن عليها دائما.

## ظهور عارضين وعارضات في نوافذ زجاجية لتجرب

### يثير ضجة في إيطاليا

وقال الاتحاد في بيان «لكننا واضحين نحن لسنا ضد البيع أو اقتصاد السوق الحراً ضد المستهلكين، لكن نريد الدفاع عن حشمة العمال وفطنة الزبائن». واختفى العارضون لفترة استخدام جسد الإنسان كسلعة. وظهر العارضون والعارضات أول مرة في نوافذ متجر كوين الاسبوع الماضي للترويج لوسم المبيعات الصيفية ملابس البحر وهو ما أثار انتقاد اتحاد نقابات العمال «سي جي ايه» الذي وصف العمل بأنه مهين.

■ ميلانو - رويترز: أشار ظهور رجال ونساء يرتدون سراويل قصيرة ولباس البحر (البكيني) في نوافذ زجاجية لتجرب في وسط مدينة ميلانو ضجة في مطلع الأسبوع وبدأت النقابات العمالية في إيطاليا استخدام جسد الإنسان كسلعة. وظهر العارضون والعارضات أول مرة في نوافذ متجر كوين الاسبوع الماضي للترويج لوسم المبيعات الصيفية ملابس البحر وهو ما أثار انتقاد اتحاد نقابات العمال «سي جي ايه» الذي وصف العمل بأنه مهين.

## مهرجان للعرائس المتحركة في فرنسا

■ شارل فيلميزير (فرنسا) - د ب أ: يقام مهرجان العرائس المتحركة الخمسين في بلدة شارل فيلميزير في إقليم الاردين الفرنسي هذا الخريف بتقديم عروض من 25 دولة مختلفة وذلك بين 16 و 25 من أيلول/سبتمبر المقبل. وتذكر مكتب السياحة المحلي أنه من المقرر تقديم العروض في المسارح والقاعات وإحدى الكناش وكذا مناطق المشاة في البلدة.

ويقام المهرجان الذي يحمل شعار «العرائس المتحركة: ذكريات وحقيقة جديدة»، للاحتفال بالعرض التقليدية والمعاصرة.

## الفتق الحلي غير المقشر رفيقك للحفاظ على وزن مثالي

■ واشنطن - يو بي آي: وجدت دراسة جديدة أن الفتق الحلي غير المقشر هو رفيق من يحافظون على وزنهم، إذ أن من يتناولونه يستهلكون سرعات حرارية أقل بـ 40% من الأنواع الأخرى من المكسرات المقشرة. وتذكر موقع «التوري لاب» الأمريكي أن الدراسة وجدت أن مشهد قشر الفتق الفارغ يجعل الأشخاص يحسبون بأنهم استهلكوا الكثير منه وبالتالي يمتنعون عن تناول المزيد.

● منتدى الفكر الاشتراكي بالأردن أقام امس ندوة للدكتور هشام غصيب تحت عنوان «الدولة المدنية» في مقر المنتدى بجبل اللويدة بالعاصمة عمان.

● تشارك مصر في مهرجان كورك للفنون الشعبية الذي تنطلق فعاليته اليوم الأربعاء ويستمر حتى 25 من الشهر الجاري بإيرلندا. وتمثل مصر فرقة الأفقوشى للفنون الشعبية.

● بدعوة من رابطة الكتاب الأردنيين بالزرقاء قرأ الشاعر محمد ضمرة منتخبات من قصائده في أمسية ادارها الشاعر جميل أبو صبيح في مقر الرابطة.



## ميلان.. والأصدقاء والمصالح

النجمة ميلان كونيس حضرت حفل العرض الأول لفيلم «أصدقاء مصالح» في قاعة زيغفيلد بنيويورك بصحبة جاستين تيمبرلك



● أقيم امس عرض خاص لفيلم «علامة نصر» من إخراج مها شهيدة، ويوثق سيرة المفكر الإسلامي الدكتور نصر حامد أبو زيد، بقاعة نجيب محفوظ بمبنى مؤسسة الأهرام بالقاهرة في أمسية ثقافية حضرها وزير الثقافة عماد أبو غازي ولبيب السباعي رئيس مجلس إدارة الأهرام والدكتورة ابتهاج يونس رفيقة درب الراحل ولغيف من مثقفي مصر.

## لواندا وطوكيو أغلى مدن العالم

■ نيويورك - د ب أ: احتفلت العاصمة الأنجولية لواندا بصدارة قائمة المدن الأعلى من حيث نفقات المعيشة على مستوى العالم بالنسبة للأجانب للعام الثاني على التوالي، وفقاسح نشرته مؤسسة «ميرسيس» للخدمات الاستشارية. جاءت مدينة كراتشي الساحلية الباكستانية أقل المدن تكلفة حيث تقل تكاليف حياة الأجانب فيها عن تكاليف حياتهم في لواندا بمقدار 3 مرات. وجاءت العاصمة اليابانية طوكيو في المركز الثاني بعد لواندا لتلتها العاصمة التشادية نجامينا ثم الروسية موسكو ثم مدينة جنيف السويسرية. شمل المسح 214 مدينة في أنحاء العالم ويجري تحديد تكاليف المعيشة في أي مدينة على أساس أكثر من 200 من العناصر المختلفة، ويبيها السكن والنقل والطعام والملابس والسلع المنزلية والترفيه. وأشار المسح إلى أن التغير في أسعار الصرف من أهم العوامل المؤثرة في تكاليف المعيشة في أي مدينة حيث يؤدي ضعف الدولار أمام عملات بعض الدول إلى ارتفاع تكاليف معيشة الأجانب في تلك الدول.